



مسلسلات مصرية
تسقط في فخ الاعتماد
على أبطالها

14ص

ماذا وراء التقارب المتزايد
بين تونس وإيطاليا

4ص

إسرائيل تمنح حماس
«الفرصة الأخيرة»
قبل اجتياح رفح

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

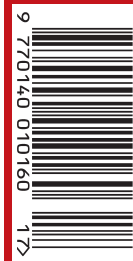
السبت 2024/04/27

18 شوال 1445

السنة 46 العدد 13112

Saturday 27/04/2024

46th Year, Issue 13112



وقف تصاريح عمل المصريين في الكويت ينكأ جراحا قديمة

لها دور بارز في اتخاذ قرارات وقف تأشيرات عملهم من قبل. وكشف مصدر مصري مطلع في اتحاد العمال (حكومي) أن القاهرة طالبت بوجود ضمانات لحماية حقوق العمالة بعد وقف تصاريح العمل، مع تفهم رغبة الجهات الحكومية الكويتية في توفير المزيد من إجراءات الضبط لدخول العاملين والاقتصاد على السماح بدخول الحاصلين على شهادات عليا.

وأوضح المصدر ذاته في تصريح لـ"العرب" أن "هيئة العمل الكويتية لديها تحفظات على دور شركات تصدير العمالة المصرية التي تتواصل مع نظيرتها الكويتية وتسعى إلى جذب أكفأ المهارات، وهو أمر لا تتدخل فيه الحكومة المصرية لأنه شأن بين الشركات العاملة في السوق الكويتية وأخرى تعمل في هذا المجال بمصر".

الجالية المصرية تستحوذ على نحو 17 في المئة من إجمالي العمالة بالكويت، ويصل عددها إلى 600 ألف شخص

وأشار إلى وجود خلافات عميقة نشبت بين الشركات العاملة في مصر وبين نظيرتها في الكويت خلال الأيام الماضية، بسبب جوهرى يتمثل في إعادة وقف تصاريح العمل أخيرا.

وتستحوذ الجالية المصرية على نحو 17 في المئة من إجمالي العمالة بالكويت، ويبلغ عددها وفقا لأرقام رسمية كويتية نحو نصف مليون شخص، بينما تشير تقارير أخرى مصرية إلى أن العدد يصل إلى 600 ألف شخص.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق السفير جمال بيومي إن مشاكل العمالة المصرية تتخذ أبعادا فنية بحتة، ولا تؤثر على مجمل العلاقات السياسية بين البلدين، وإن الأزمة تنحصر في وجود مشاكل لدى الحكومة في البلدين حول سبل التعامل مع الأزمات التي تنشأ على مستويات فئوية وعملية، وتغيب الحنكة السياسية التي تفوت الفرصة على محاولات النخف فيها وتحميلها ما يفوق طاقتها.

القاهرة - نكا قرأ الكوينة الكويتية إعادة وقف تصاريح العمل للعمالة المصرية بعد نحو ثلاثة أسابيع من إصدار تأشيرات لعاملين في القطاع الخاص جراحا قديمة في البلدين، وأثار تساؤلات عديدة حول أبعاد قرار جاء بعد فترة وجيزة من تعديله، وسط تكهنات بأن تكون المعارضة التي يهيمن عليها الإخوان خلف القرار.

وذكرت تقارير كويتية أن السلطات أوقفت إصدار تصاريح العمل للمصريين، بدءا من الثلاثاء، لوضع ضوابط جديدة، وتعزز وزارة الداخلية الكويتية وهيئة القوى العاملة القيام بتقنين عملية استقدام العمالة المصرية، على أن تكون الأولوية لإصدار التصاريح لحملة الشهادات العليا والتخصصات المطلوبة لسوق العمل الكويتية.

وكانت السلطات الكويتية حظرت لمدة 16 شهرا استقدام العمالة، وإذا كان الهدف من وقف إصدار تصاريح العمل وضع ضوابط وتقنين وتنظيم أليات استقدام العمالة الأجنبية، فإنه كان من المفترض أن تتم معالجة الأمر خلال فترة المنع، وهو ما فهمه عدد من المصريين على أنه توجه سلبي ضد العاملين في الكويت.

وحاولت دوائر رسمية في القاهرة خلال فترة منع إصدار تصاريح العمل للمصريين احتواء الأزمة عبر نقاشات بين اتصالات وهيئات العمال في البلدين، لكن بدا أن هناك اقتناعا بفكرة وجود مشاكل إجرائية تتعلق باستقدام العمالة إلى دولة الكويت.

وجاء قرار إعادة الحظر مخيبا لآمال مصر وغير مفهوم؛ لأنه صدر بعد ثلاثة أشهر من تشكيل حكومة جديدة في الكويت، وبعد مرور أسابيع على إجراء انتخابات البرلمان الكويتي، وتوقعات أن يقوم أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح بزيارة إلى القاهرة قريبا.

ويقول متابعون إن قرار التعامل مع العمالة المصرية متركب للحكومة التي يعكف الشيخ أحمد عبدالله الأحمد الصباح على تشكيلها بعد تكليفه برئاسة مجلس الوزراء، وسترى النور في الأيام المقبلة.

ويضيف المتابعون أن المعارضة الكويتية داخل البرلمان التي حافظت على حضورها بشكل كبير بعد الانتخابات الأخيرة يمكن أن يكون لها دور في عرقلة مساعي إصدار تصاريح العمل بشكل طبيعي للمصريين، بما هو أبعد من سياسة "الكويت"، حيث كان

معركة الفاشر تحدد مسارات الحرب السودانية

حركات مسلحة في دارفور تتخلى عن الحياد وتنضم إلى القتال مع الجيش



المدينون أول المتضررين دائما

الآلاف من المقاتلين نحو مدينة الفاشر عبر مدينة كاس والملم وميرشنج التابعة لجنوب دارفور.

وعزز الجيش وقوات الحركات المسلحة المتعاونة معه دفاعاتهم في جنوب مخيم زمزم للنازحين، وشهود الدفع بعدد من السيارات وحفر الخنادق حول المدينة في محاولة لمنع قوات الدعم السريع من دخول المدينة من الجنوب.

وزودت الطائرات الحربية حامية الجيش في مدينة الفاشر بإمدادات من الذخائر ومدافع الهاون وطائرات مسيرة هجومية واستطلاعية ونخبة من القوات الخاصة.

وزاد الموقف تعقيدا في دارفور إثر إعلان رئيس مجلس الصعوة الثوري وزعيم قبيلة المحاميد الشيخ موسى هلال قبل أيام انحيازه إلى الجيش والقتال معه ضد قوات الدعم السريع، ما أثار جدلا بسبب الخصومة السابقة بينه وبين قائدها الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) الذي قام باعتقاله وتسليمه إلى الخرطوم في نوفمبر 2017 ثم أطلق سراحه.

ومن راهنوا على أهمية انحياز هلال إلى الجيش في معارك الفاشر تجاهلوا أن قوات الدعم السريع اتفقت معه في فبراير الماضي على تجاوز نقاط الخلاف والتزام كل طرف بعدم الإضرار بالأخر، ومنحه الاتفاق حق الاحتفاظ بجيشه ومعسكراته.

وزير المالية جبريل إبراهيم، التخلي عن الحياد والانضمام إلى القتال بجانب الجيش في مواجهة الدعم السريع. وكانت مسؤولة الشؤون السياسية في الأمم المتحدة روزماري ديكارلو قد قالت لمجلس الأمن إن الاشتباكات بين قوات الدعم السريع وعناصر من قوات الدفاع الشعبي المتحالفة مع الجيش تقترب من الفاشر، ما يطلق العنان لصراع قبلي في دارفور.

وشددت قوات الدعم السريع الحصار الذي تفرضه على الفاشر بشمال دارفور مؤخرا وقامت بجشد المئات من المقاتلين الجدد على أطراف المدينة.

وذكرت تقارير محلية أن الآلاف من المقاتلين تحركوا نحو الفاشر من مواقع مختلفة لإحكام السيطرة على المدينة والتمركز في السودان، وأن 80 في المئة بدارفور، وقوة قوامها 700 مقاتل على ظهر سيارات دفع رباعي ودراجات نارية تحمل أسلحة ثقيلة، جاءت من نبالا بقيادة مالك علي متجهة نحو مدينة الفاشر.

وكشف موقع "دارفور 24" انسحاب العقيد صالح الفوتي من مدينة باننوسة بولاية غرب كردفان والاتجاه إلى الفاشر، ووجود أعداد كبيرة من مقاتلي الدعم السريع في المناطق المجاورة لمحلية الكومة، 76 كيلومترا شمال شرقي المدينة.

ولفتت مصادر من مدينة زانجي عاصمة ولاية وسط دارفور إلى تحرك

وحشدت قوات الدعم السريع مسلحتها في سبتمبر الماضي للهجوم على الفاشر ثم تراجعت بعد تفاهات مع عدد من قادة الحركات المسلحة كانت تقف على الحياد، لكن تم اختراق الحياد بالانحياز إلى الجيش.

وأكد القيادي في المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير المعز حاضرة أن الحرب الدائرة في السودان لم تتخذ مساراً منطقياً، وأن الحشد من جانب الجيش والدعم السريع وتحالفات كل منهما يبرهن على حالة الاستقطاب الحاد الذي قد يفرز شكلا من أشكال الحرب الأهلية، ويضر بالوحدة القومية، ليبقى مستقبل الدولة على المحك.

وأوضح حاضرة في تصريح لـ"العرب" أن "سقوط الفاشر يعني المزيد من التفات والتشرد في السودان، وأن 80 في المئة تقريبا من مناطق السودان طالتها الحرب، ومن المتوقع أن تشهد بقية المناطق تباعا اشتباكات مماثلة، وتحديدًا في شندي وعطبرة بجهة الشمال".

وأشار إلى أن سيطرة أي طرف على الفاشر لا يعني أنه حقق انتصارا نهائيا، لأن الصراع سيتخذ منحى قبليا، ومعايير الانتصار والهزيمة تتبدل، مع إمكانية تمدد الصراع بين القبائل في ظل وجود الحركات المسلحة.

وأعلنت كل من حركة تحرير السودان بقيادة حاكم إقليم دارفور مني أركو مناوي، وحركة العدل والمساواة بقيادة

الخرطوم - زاد التحشيد من قبل الجيش وقوات الدعم السريع في مدينة الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور، ما يجعل نتيجتها مؤثرة ويمكن أن تحدد مسار الصراع السوداني ونتائج، ويعتبرها كل طرف مصرية؛ فهي بالنسبة إلى الجيش آخر حامية عسكرية تتواجد فيها قواته ضمن إقليم دارفور بعد سيطرة الدعم السريع على نحو 80 في المئة، وخسارة الجيش لهذه المدينة تعني خسارة جميع ولايات الإقليم الخمس.

أما انتصار الدعم السريع في معركة الفاشر فسبوي إلى التحكم في مصير إقليم دارفور وتوجيه ضربة مادية ومعنوية للجيش، في حين أنه أعلن عن تحقيق تقدم في أم درمان، ويمنح قوات الدعم السريع فرصة إعادة ترتيب أوضاع الإقليم والبحث عن صيغة مناسبة للتعاون مع قواه المحلية الرئيسية.

وتكثفت قوات الدعم السريع من السيطرة على أربع ولايات من أصل خمسة في إقليم دارفور، هي جنوب وغرب وشرق ووسط دارفور، ولم تنبئ إلا ولاية شمال دارفور التي تعيش وضعا استثنائيا، حيث تتمركز قوات الدعم السريع في شرق المدينة، وتتواجد قوات تابعة للجيش وحركات مسلحة في أجزاء أخرى.

وبفضي تفوق معسكر الجيش إلى تأكيد قدرته على استرجاع ما سيطرت عليه قوات الدعم السريع من مساحات كبيرة داخل إقليم دارفور وخارجه في العام الأول من الحرب، وبالتالي كسر حلقة رئيسية مما تردد حول وجود سيناريو لفصل الإقليم.

انتصار الدعم السريع في معركة الفاشر يؤدي إلى التحكم في مصير إقليم دارفور وتوجيه ضربة مادية ومعنوية للجيش

وأعربت الولايات المتحدة الأربعاء عن قلقها من مؤشرات على هجوم وشيك من قبل قوات الدعم السريع على مدينة الفاشر، وحثت الأطراف السودانية المسلحة على وقف الهجمات.

والجمعة حذر مسؤولون كبار في الأمم المتحدة من أن نحو 800 ألف شخص في مدينة الفاشر معرضون لخطر شديد ومباشر في ظل تزايد أعمال العنف والتهديد بإطلاق العنان لصراع قبلي دموي في جميع أنحاء دارفور.

معالجات الذكاء الاصطناعي تنافس النساء على الذهب

بكلفة الذهب الإجمالية مع اشتداد المنافسة في سوق وحدات معالجة الرسومات وارتفاع سعر منتجاتها المرجح بسبب تطور الذكاء الاصطناعي. ويعني هذا قدرة المصنعين على اعتماد المزيد من الذهب في منتجاتهم دون زيادة كلفة وحدات معالجة الرسومات وغيرها من المنتجات بشكل كبير.

ولهذا السبب يراهن بعض المستثمرين الانكباء على شركات الذهب والذكاء الاصطناعي معاً. ويعدّ المليونير ستانلي دروكميرلر من الأمثلة البارزة؛ فقد حول استثماراته بعيدا عن التكنولوجيا الكبيرة، متجها نحو الذكاء الاصطناعي والذهب.

الفضة في الصناعة. لكن الكثير من صناعات التكنولوجيا الرائدة تعتمد على استخدام الذهب صناعياً.

وتُصنع رقائق وحدة معالجة الرسومات الدقيقة من الذهب بالإضافة إلى معادن أخرى مثل الألمنيوم والسيليكون والنحاس، بفضل خصائصها الموصلة. وفي المقابل توفر قيمة الذهب النقدية محفزا على التقليل من استخدامه، لكن خصائصه الكيميائية تبقى مفيدة إلى درجة أن الشركات المصنعة ستواصل اعتمادها في صناعة الرقائق وأسلاك الكمبيوتر ومفاتيحه الداخلية على الرغم من كلفته.

غير أن كلفة المعدن في وحدات معالجة الرسومات ستصبح أقل صلة

المالية والاستثمارية الخاصة الأميركية "داموتلي قول" في المرتبة الثالثة من حيث القيمة بين الشركات المتداولة في العالم، بعد أبل مباشرة. وأصبحت الآن أكثر قيمة بخمس مرات من وول مارت، وتمتعت بأحد أفضل الأسهم أداء خلال السنوات القليلة الماضية.

ويشير تقرير نشره موقع أويل برايس إلى أن المعادن الثمينة باتت أكثر ارتباطا بالتكنولوجيا مما يعتقد الكثيرون.

وبحسب التقرير تستخدم إنفيديا معادن مختلفة لصنع منتجاتها، وتشمل أيضا التنتالوم والتغستن والقصدير. وسبق أن أشارت تقارير إعلامية إلى توقع أن يرتفع الطلب على استخدام

وتعد شركة إنفيديا، وهي واحدة من أكبر الشركات إنتاجا لمعالجات الرسومات وبطاقات العرض المرئي وشرائح الكمبيوتر والعب الفيديو، من أبرز الشركات التي تستخدم الذهب في العديد من منتجاتها.

وانتشر اسم الشركة عقب التقدم المفاجئ في الذكاء الاصطناعي الذي يعتمد كثيرا على منتجاتها. وارتفعت إيراداتها من الثلاثي الرابع عام 2022 إلى عام 2023 بنسبة 265 في المئة.

وكانت قيمة إنفيديا في السوق تبلغ حوالي 10 مليارات دولار قبل عشر سنوات، ووصلت إلى 50 مليار دولار في 2016. وتجاوزت تريليوني دولار في أبريل الجاري. وصنفتها شركة الاستشارات

محللون أن تستمر الشركات في الاعتماد عليه كمكون حيوي لأجهزة الكمبيوتر ووحدات معالجة الرسومات. ويرجع المحللون تمسك شركات التكنولوجيا بالذهب إلى ميزاته الكيميائية الفريدة التي تحتاجها التقنيات في العالم.

ويمتاز الذهب بتوصيل كهربائي عال، ما يجعله مثاليا للاستخدام في الموصلات والأسلاك الكهربائية؛ فهو يسمح بتدفق كهربائي سلس وفعال، بالإضافة إلى مقاومته للتآكل، ما يجعله خيارا مستداما للاستخدام الكهربائي سواء في الأماكن التي تتطلب تيارات عالية أو نظيرتها التي تستوجب تيارات منخفضة.

لندن - أضاف التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم استخداما جديدا للذهب؛ إذ لم يعد يقتصر على كونه ملاذاً آمناً وزيينة للنساء، بل صار يشكل ركيزة في صناعات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي.

وقد يُعتمد المزيد من الذهب حاليا في الاستثمار أو في تعبئة المجوهرات أكثر من اعتماده في التكنولوجيا الفائقة. ولكن من المثير للاهتمام أن أحدث التقنيات البشرية وأكثرها تقدما (الذكاء الاصطناعي) قد تحولت إلى الاعتماد على ما اعتمدته البشر في معاملاتهم التجارية قديما.

ويسهم الاستخدام الجديد للذهب في المزيد من رفع قيمته، ورغم ذلك يتوقع

إسرائيل تمنح حماس «الفرصة الأخيرة» قبل اجتياح رفح

تفاوض حذر حيال إمكانية التوصل إلى صفقة شاملة تتضمن هدنة لمدة عام



أمل يتجدد

وقال المسؤولون إن إسرائيل مستعدة للتخلي بالمرونة بشأن معايير صفقة الرهائن وأعطت الوسطاء المصريين الضوء الأخضر للمضي قدما.

وأعرب مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض جيك سوليفان الجمعة عن اعتقاده بأن هناك جهدا جديدا من جانب قطر ومصر وإسرائيل لمحاولة إيجاد طريقة للمضي قدما في المحادثات بشأن غزة.

وتفتتح المفاوضات الجديدة بارقة أمل بالنسبة إلى الغزيين عن قرب نهاية معاناة مستمرة من هجوم حماس على المستوطنات الإسرائيلية في السابع من أكتوبر الماضي، والتي قوبلت برد دموي إسرائيلي.

وأدت الحرب الإسرائيلية حتىّ الجمعة إلى مقتل أكثر من 34 ألفا و356 شخصا و77 ألفا و368 إصابة، فضلا عن وجود عدد كبير من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وإلى جانب الضحايا، ومعظمهم أطفال ونساء، خلفت الحرب الإسرائيلية دمارا هائلا ومجاعة أودت بحياة أطفال ومسنين، حسب بيانات فلسطينية وأمية.

وتتصاعد تحذيرات فلسطينية ودولية من ارتفاع كبير محتمل في عدد الضحايا، في حال نفذت إسرائيل تهديدها باجتياح عسكري لمدينة رفح جنوب قطاع غزة.

ويوجد في رفح قرب الحدود مع مصر، نحو 1.4 مليون نازح، وتزعم تل أبيب أنها "المقل الأخير لحركة حماس".

الطريق لن تكون معبدة أمام الأحزاب التقليدية في الأردن للفوز بالانتخابات النيابية

أثّرت بشكل كبير على صورة تلك الأحزاب، ودفعّت المواطنين إلى هجرها وعدم الرهان عليها.



وعلى خلاف ذلك فإن الأحزاب الحديثة التي تشكلت خلال العامين الأخيرين تبدو أكثر إغراء لاسيما للشباب داخل المملكة، حيث أنها نجحت في تجاوز البعد الأيديولوجي، وهي أحزاب قائمة على البرامج، وتعمل على التقرب من الأردنيين من مختلف شرائح المجتمع وتلويحاته الفكرية.

وتشكل الانتخابات التشريعية المقرر إجراؤها في العاشر من سبتمبر المقبل أهمية استثنائية بالنسبة إلى الأحزاب في الأردن، حيث أنها تمنحها إمكانية السيطرة على البرلمان، بعد التعديلات

المملكة، وهو نجاح توقف عنده الكثير من المحللين والمتابعين للشأن الأردني. وتقول الأوساط إن ما حققه حزب إرادة بشكل جرس إنذار للقوى التقليدية ولاسيما لحزب جبهة العمل الإسلامي الذراع السياسية لجماعة الإخوان، والذي يعد من أكثر الأحزاب الأردنية تنظيما، وله تجربة طويلة في العمل السياسي، ويعتبر الحزب الإسلامي الأكثر حظا على الورق للفوز بالحصصة الأكبر من المقاعد سواء عبر الدخول في تحالفات أو منفردا، أو كذلك عبر الدفع بمستقلين مقربين منه. وتشير الأوساط نفسها إلى أن وضع حزب جبهة العمل الإسلامي ينسحب أيضا على الأحزاب ذات التوجهات القومية واليسارية، التي فقدت بريقها، بفعل التضيق الرسمي خلال العقود الماضية على القوى السياسية، كما أن خطاب تلك الأحزاب لم يعد يلقي قبولا ورواجا كبيرين في الشارع الأردني. وتوضح الأوساط أن الانقسامات والانشقاقات التي عصفت بالأحزاب التقليدية بفعل الصراعات على الزعامة

عمان - تقول أوساط سياسية أردنية إن الطريق لن تكون معبدة أمام الأحزاب التقليدية للسيطرة على البرلمان المقبل، حيث من المرجح أن تواجه منافسة قوية لاسيما من القوى السياسية حديثة العهد، التي تلقى شعبية متزايدة، وتبدو أقرب إلى مشال الشارع.

وتلقت الأوساط إلىى أن انتخابات مجالس المحافظات وأيضاً الانتخابات الطلابية كشفت أن الأحزاب الحديثة والتي في معظمها تنتمي إلى المنظومة، قادرة على إحداث المفاجأة في الاستحقاق النيابي المقبل. وظهرت أحزاب حديثة امتلاكها لقاعدة شعبية لا يمكن الاستهانة بها، وأن الشارع الأردني لديه قابلية كبيرة للانفتاح عليها، بعد أن فقد الثقة في الأحزاب التي لديها تقاليد طويلة في العمل السياسي.

وأحدث حزب إرادة التي تشكل في العام 2022 مؤخرا المفاجأة في انتخابات مجالس المحافظات حيث نجح في حصد 10 مقاعد من أصل 12 مقعدا في عموم

الأسد يحرص على البقاء خارج دائرة النزاع في غزة

النظام السوري يكره حماس ولا رغبة لديه بدعم الإخوان

● **دمشق** - يحرص النظام السوري منذ بدء الحرب في غزة على عدم الانجرار إليها، رغم أن استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق، والمنسوب إلى إسرائيل، كاد أن يشعل المنطقة.

وبعد ثلاثة عشر عاما من نزاع دام في سوريا، يحاول الرئيس بشار الأسد الموازنة بين داعميه الرئيسيتين: إيران، عدو إسرائيل اللدود والتي سارعت ومجموعات موالية لها إلى "مساندة" حركة حماس، وروسيا التي تدفع باتجاه الاستقرار في المنطقة.

ويوضح مصدر دبلوماسي غربي، طلب عدم الكشف عن هويته، أن "الأسد تلقى تحذيرا واضحا من الإسرائيليين، بأنه إذا ما استخدمت سوريا ضدهم، فسوف يدمرون نظامه".

ويقول المحلل في معهد واشنطن أندرو تابلر إن روسيا ودولة الإمارات العربية المتحدة، التي استأنفت علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق عام 2018 "حتّاه على البقاء بمنأى عن النزاع" الدائر بين حماس وإسرائيل منذ السابع من أكتوبر.

ومنذ ذاك الحين، ازدادت وتيرة الضربات المنشوبة لإسرائيل ضد أهداف إيرانية في سوريا والتي أسفرت عن مقتل قياديين رفيعي المستوى من الحرس الثوري الإيراني.

وشكل استهداف القنصلية الإيرانية في دمشق مطلع أبريل، ومقتل قياديين كبيرين في الحرس الثوري، صفة قوية لطهران، التي رنت في الثالث عشر من أبريل بهجوم غير مسبوق ضد إسرائيل، استخدمت فيه 350 طائرة مسيرة وصاروخا، جرى اعتراض معظمها بمساعدة من الولايات المتحدة ودول أخرى حليفة لإسرائيل.

وبعد أسبوع، استهدف هجوم نسب إلى إسرائيل وسيط إيران، لكن طهران قللت من أهميته وقالت إنها لن ترد عليه.

وأثار تصعيد الضربات واتساع نطاق الحرب في غزة مخاوف من حصول ردّ على إسرائيل انطلاقا من الجبهة السورية التي يخيم عليها الهدوء إلى حد بعيد منذ عقود.

إلا أنه وفي حين سارع حلفاء إيران في لبنان والعراق واليمن إلى فتح جبهات ضد إسرائيل دعما لحماس التي ينخسون معها في ما يعرف بـ"محور المقاومة" بقيادة طهران، بقيت جبهة هضبة الجولان التي تحتلها إسرائيل هادئة نسبيا.

ويقول تابلر إنه تم إحصاء "بين عشرين وثلاثين هجوما صاروخيا من سوريا" نحو الجولان منذ بدء الحرب، لم يسفر معظمها عن أضرار.

ووثق المرصد السوري لحقوق الإنسان 26 هجوما فقط، نفذتها مجموعات متحالفة مع حزب الله اللبناني.

ويشير تابلر إلى أن معظم الصواريخ سقطت في مناطق غير أهلة، مضيفا أن هذا ما "جرت قراءته في واشنطن وخارجها على أنه رسالة مشفرة، مفادها أن الرئيس السوري يريد البقاء خارج النزاع في غزة".

أكثر من ذلك، أقدمت إيران مؤخرا على خفض جودها العسكري في الجنوب السوري وتحديدا في المناطق المحاذية للجولان، وفق ما يؤكد المرصد السوري ومصدر مقرب من حزب الله.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية في الرابع من الشهر الحالي إنشاء مركز

ويشير تابلر إلى أن معظم الصواريخ سقطت في مناطق غير أهلة، مضيفا أن هذا ما "جرت قراءته في واشنطن وخارجها على أنه رسالة مشفرة، مفادها أن الرئيس السوري يريد البقاء خارج النزاع في غزة".

أكثر من ذلك، أقدمت إيران مؤخرا على خفض جودها العسكري في الجنوب السوري وتحديدا في المناطق المحاذية للجولان، وفق ما يؤكد المرصد السوري ومصدر مقرب من حزب الله.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية في الرابع من الشهر الحالي إنشاء مركز



الأسد لا يريد أن يغامر باستفزاز إسرائيل

تنويع مصادر التسلح العراقي رهن مزاجية القوى السياسية بعيدا عن التخطيط الواقعي

قوى ترفع أصواتها بالتوجه إلى الصين وروسيا نكاية بالولايات المتحدة



كل شيء أميركي باستثناء العلم المرسوم على ذيل الطائرة

وأوضح النائب الشبكي المقرّب من ميليشيات الحشد الشعبي أنّ "العراق يدفع سنويا مئات الملايين من الدولارات لصيانة الأسلحة الأميركية"، داعيا إلى "إعادة صياغة مفهوم تنوع مصادر السلاح من ناحية الفعالية والكلفة وتوفير الأعطلة، وضرورة أن تتضمن البرامج إعادة توطین صناعة بعض الأسلحة في العراق كإجراء إستراتيجي بعيد المدى". ويقول قيس الخزعلي زعيم ميليشيا عصاب أهل الحق إنّ الأميركيين يمنعون العراق من التعاقد مع روسيا والصين لاقتناء أنظمة دفاع جوي خاصة به، وذلك لتظل أجواؤه مفتوحة أمام الطيران الحربي الأميركي، وليلظ حاجة إلى ذلك الطيران، موضحا أن واشنطن تستخدم عملة الدولار والاقتصاد للضغط على بغداد.

وسبق لوسائل إعلام عراقية تابعة للأحزاب الشيعية أن نشرت أنباء عن تدخل أميركي مباشر للضغط على حكومة السوداني لعدم إبرام صفقة شراء طائرات رافال من فرنسا خلال الزيارة التي قام بها وزير الدفاع العراقي مؤخرا إلى باريس.

الطائرات من أجل الحصول على دفعة سياسية". وأتهم عضو مجلس النواب العراقي وعد القفو من جهته الولايات المتحدة بمنع أسلحة إستراتيجية مهمة عن العراق، قائلا إنّ "وجود أسلحة إستراتيجية للدفاع الوطني في العراق ضرورة ضمن أولويات الأمن القومي للبلاد، لكن واشنطن سعت لسنوات إلى تحييد أي جهود على هذا المسار والضغط من أجل أن تكون مصادر السلاح من شركاتها حصرا لتحقيق أجندة بعيدة المدى".

وأضاف في تصريحات لموقع المعلومة الإخباري المحلي إنّ "التعامل مع السلاح الأميركي بعد 2003 أثبت العديد من المعطيات السلبية، أبرزها غلاء كلف الصيانة وقطع الغيار واستغلال ملف الذخيرة والجهد الفني في عمليات تحديث الأنظمة لبعض الأسلحة من قبل واشنطن كأوراق ضغط على بغداد، وهذا الأمر يعطي إشارات مهمة يجب الوقوف عندها وإجراء مراجعة لأي صفقات مقبلة لشراء أي أسلحة".

وتلقّت أحزاب وفصائل شيعية منمنمة إلى الإطار التنسيقي، القوة الرئيسية في تشكيل الحكومة العراقية الحالية، رسالة سلبية من وراء الصفة التي رأت فيها علامة على عدم جدية رئيس الحكومة في مساعيه لإخراج القوات الأميركية من العراق. ووجهت تلك القوى انتقاداتها للسوداني معتبرة أنه يتقرب من واشنطن لأغراض سياسية خاصة به، وقال سعد المطلبي عضو ائتلاف دولة القانون بزعامة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي إنّ "الولاية الثانية (في رئاسة الحكومة) التي يسعى إليها السوداني وكسب المزيد من الأصقاء، دفعاه إلى شراء الأسلحة من الولايات المتحدة والمتمثلة في واحد وأربعين طائرة رغم توفر البديل الأفضل لدى دول أخرى".

وأضاف في تصريح لوسائل إعلام محلية أنّ العراق يدفع إلى اليوم ثمن إسقاط النظام السابق وأن البلد "ملتزم ببقائه مع المحور الغربي"، معتبرا أن رئيس الوزراء "أجبر على شراء هذه

لرّيح المادي، بل تمثل بقدر أكبر وسيلة للحفاظ على النفوذ في البلد في ظل منافسة شرسة مع إيران وتحفّز واضح من قبل قوى أخرى مثل تركيا وروسيا والصين لتركيّز موطن قدم لها في البلد المفتوح بشدة على الصراعات الخارجية. وعلى هذه الخلفية اعتبر موضوع

تسليح القوات العراقية جزءا لا يتجزأ من قضية إنهاء الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية والتي تحاول حكومة السوداني جاهدة إيجاد مخرج مناسب لها يتم التوفيق من خلاله بين رغبات الأحزاب والفصائل الشيعية المطالبة بإخراج القوات الأميركية من العراق، وتمسك الولايات المتحدة بالإبقاء على قواتها هناك منزعجة بحاجة القوات العراقية إلى المزيد من الإسناد والمساعدة في مواجهة تنظيم داعش الذي تقول واشنطن إنّ خطره لا يزال قائما وأنه يشكل تهديدا للبلد والمنطقة والعالم. ويقول خبراء الشؤون العسكرية والأمنية إنّ إمداد القوات العراقية بالأسلحة والذخائر وقطع الغيار وصيانة المعدات الأميركية التي يستخدمها الجيش العراقي من مركبات وطائرات مقاتلة وغيرها، يمثل إحدى أوراق الضغط التي تستطيع واشنطن استخدامها في مفاوضاتها الجارية مع بغداد بشأن وجود القوات الأميركية في العراق.

وقبل زيارة رئيس الوزراء العراقي الأخيرة إلى واشنطن وخلالها، صعدت القوى الشيعية من ضغوطها على السوداني لجعل إخراج القوات الأميركية من العراق بندا رئيسيا على أجندة زيارته، مطالبة بأن يحقق تقدما ملموسا في ذلك. لكنّ معطيات واقعية حكمت مجريات تلك الزيارة وجعلتها تسير في اتجاه معاكس لما ترغب فيه القوى العراقية الحليفة لإيران، وتحو نحو المزيد من الترابط بين بغداد وواشنطن وتشابك مصالحهما في مجالات التجارة والاقتصاد والطاقة والتسلح.

وتّم خلال الزيارة التوقيع على صفقة لشراء واحد وأربعين طائرة حربية أميركية للقوات العراقية قال المتحدث باسم حكومة السوداني باسم العوادي إنه سيتم فتح خط إنتاج خاص لها قريبا وسيُشروع في تسليمها خلال أشهر قليلة. وسيجري تسديد ثمن قسم منها بطريقة مرنة، بينما ستكون البقية عبارة عن هدية أميركية للقوات العراقية.

موضوع تنويع مصادر تسليح القوات العراقية الذي يبرز من حين إلى آخر في خطاب المسؤولين والقوى السياسية الفاعلة في العراق، لا يزال أقرب إلى الأمنية المخفّرة لخطوات عملية وبرامج تفصيلية لتنفيذه تتسم بالواقعية وتراعي مدى ارتباط بغداد بواشنطن بعيدا عن سطحية الفكرة التي تقوم على اعتبار الصين وروسيا بديلين متاحين بسهولة وجاهزين للتعويض عن دور الولايات المتحدة.

بغداد - أبرزت الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مؤخرا إلى واشنطن مجزدا مدى ارتباط العراق بالولايات المتحدة الأميركية في مجال تسليح قواته وتوفير المعدات والذخائر وقطع الغيار وما يستتبع ذلك من حاجة عراقية إلى التقنيات والخبرة الأميركية في مجال صيانة المعدات، وذلك على الرغم من تذبذب العلاقة بين الطرفين بسبب المشاركة الفاعلة للقوى الشيعية الموالية لإيران والمناوئة للولايات المتحدة في حكم العراق وصياغة قراره السياسي والاقتصادي والأمني.

كما أعادت الزيارة، بالتوازي مع ذلك، إحياء الجدل بشأن الفكك مما تسمّيه الأحزاب والفصائل الشيعية تبعية لواشنطن في مجال الأمن والدفاع، وتصعيد الدعوات إلى تنويع مصادر تسليح القوات العراقية بالتوجّه إلى بلدان أخرى مصنّعة للسلاح مثل روسيا والصين وباكستان وغيرها.

غير أن فورة تلك الدعوات وارتباطها بمناسبات معينة مثل زيارة السوداني لواشنطن تكشف طابعها الحماسي والعاطفي في أغلب الأحيان بعيدا عن أي تخطيط جدي وتفاصيل عملية لتجسيدها على أرض الواقع وتذليل الصعوبات التي تحول دون تحقيقها.

وتظهر بعض الأرقام اعتماد العراق على الولايات المتحدة في تسليح قواته بنسبة تفوق السبعين في المئة ما يجعل الحد من استخدام القوات العراقية للسلاح الأميركي، وفي أقصى الحالات التخلي عنه وفقا لما تدعو إليه بعض الشخصيات والقوى السياسية، عملية معقّدة وطويلة المدى وتتطلب مسارا طويلا وبطيئا وعالي التكلفة المادية، وذلك لضمان انتقال سلس وغير مؤثر على الوضع الأمني الحساس من الاعتماد على التقنيات والخبرات الأميركية إلى صينية وروسية وغيرها.

ويعسب موقع غلوبال فاير بور، فإن القوات الجوية العراقية تضم 371 طائرة حربية بينها 26 مقاتلة حربية و35 طائرة هجومية و20 طائرة نقل و113 طائرة تدريب و17 طائرة مهام خاصة، إضافة إلى 197 مروحية بينها 40 مروحية هجومية، علما أن الغالبية الساحقة من هذا الأسطول أميركية الصنع. ولا تمثّل الهيمنة الأميركية على تسليح القوات العراقية مجرد مصدر

وجاءت تلك التصريحات بمناسبة انطلاق تدريبات عسكرية مشتركة مع سلاح الجو الإيطالي، قالت الوكالة إنّ الهدف من إجرائها "زيادة الاستعداد القتالي للقوات وتعزيز قدراتها على مواجهة المتغيرات في المنطقة".

ولم يكشف القائد العسكري الكبير عن تفاصيل خطة التنويع ولا المصادر الجديدة التي ينوي العراق التوجّه إليها لاقتناء الأسلحة. وبحسب موقع غلوبال فاير بور، فإن القوات الجوية العراقية تضم 371 طائرة حربية بينها 26 مقاتلة حربية و35 طائرة هجومية و20 طائرة نقل و113 طائرة تدريب و17 طائرة مهام خاصة، إضافة إلى 197 مروحية بينها 40 مروحية هجومية، علما أن الغالبية الساحقة من هذا الأسطول أميركية الصنع.

ولا تمثّل الهيمنة الأميركية على تسليح القوات العراقية مجرد مصدر

وأثارت تلك الخشية برقية وجهتها قيادة دائرة الإمداد والتموين التابعة لوزارة الدفاع إلى رئاسة مجلس القيادة الرئاسي حذرت فيها من نفاد المخزون الغذائي الخاص بقوات الجيش في عدن والمناطق المحيطة بها، مطالبة الرئيس رشاد العليمي بالتدخل لمنع حدوث أزمة في تموين القوات.

وتعيش مناطق الشريعة اليمنية على وقع أزمة اقتصادية ومالية بسبب الشح الشديد في التمويل نتيجة توقف موارد

وأثارت تلك الخشية برقية وجهتها قيادة دائرة الإمداد والتموين التابعة لوزارة الدفاع إلى رئاسة مجلس القيادة الرئاسي حذرت فيها من نفاد المخزون الغذائي الخاص بقوات الجيش في عدن والمناطق المحيطة بها، مطالبة الرئيس رشاد العليمي بالتدخل لمنع حدوث أزمة في تموين القوات.

وتعيش مناطق الشريعة اليمنية على وقع أزمة اقتصادية ومالية بسبب الشح الشديد في التمويل نتيجة توقف موارد

وأثارت تلك الخشية برقية وجهتها قيادة دائرة الإمداد والتموين التابعة لوزارة الدفاع إلى رئاسة مجلس القيادة الرئاسي حذرت فيها من نفاد المخزون الغذائي الخاص بقوات الجيش في عدن والمناطق المحيطة بها، مطالبة الرئيس رشاد العليمي بالتدخل لمنع حدوث أزمة في تموين القوات.

وتعيش مناطق الشريعة اليمنية على وقع أزمة اقتصادية ومالية بسبب الشح الشديد في التمويل نتيجة توقف موارد

وأثارت تلك الخشية برقية وجهتها قيادة دائرة الإمداد والتموين التابعة لوزارة الدفاع إلى رئاسة مجلس القيادة الرئاسي حذرت فيها من نفاد المخزون الغذائي الخاص بقوات الجيش في عدن والمناطق المحيطة بها، مطالبة الرئيس رشاد العليمي بالتدخل لمنع حدوث أزمة في تموين القوات.

قلق من وصول تأثيرات الأزمة المالية إلى القوات المسلحة اليمنية

اليمنية بدل أن يتم استثمارها في مشاريع مدرة للدخل وصانعة للثروة.

ويشكل الوضع الاجتماعي الصعب لمنتمسي الأجهزة الأمنية والعسكرية في مناطق الشريعة سببا لتذمر المنتسبين الذين اضطرت أعداد منهم للانقطاع عن العمل والبحث عن موارد رزق أخرى.

ولتفت دوائر سياسية وإعلامية إلى الطبيعة الحساسة لمهام تلك الأجهزة وتحذر من أن يؤثر الوضع الاجتماعي لمنتمسيها على أدائهم وأن يضعف مناعتهم لإغراءات أصحاب الأموال المستعدين لدفع الرشاوى للحصول على خدمات وامتيازات قد تكون مخالفة للقوانين ومخلة بالأوضاع الأمنية.

وبدأت تأثيرات الأزمة المالية تتوسع لظلال تماشك السلطة التشريعية اليمنية وعلاقة مكوناتها ببعضها بعضا.

وأثار التراجع الشديد في مستوى الخدمات الأساسية في مناطق الشريعة حفيظة المجلس الانتقالي الجنوبي أحد أهم مكونات مجلس القيادة الرئاسي، الذي وجه تحذيرا شديدا للجهة لحكومة بن مبارك واصفا اداعها في مجال الخدمات بالبعث.

وقال المجلس في بيان أصدره في وقت سابق من هذا الأسبوع إنه رصد "بواد فشل حكومي واضح في إدارة ملف الخدمات، والتي بدأت ملامحها بالظهور مع دخول الصيف الحالي".

وشد "على ضرورة أن تكون لمجلس القيادة الرئاسي إجراءات حازمة وحاسمة توقف العبث المستمر في هذا الملف، وتكبح جماح القوى التي تحاول استغلال معاناة المواطنين لايتزّان السياسي".

للعام 2024 ولم تصل إلينا أي مواد غذائية حتى الآن".

وأضاف "تكرموا بمخاطبة الجهات المعنية بتوريد مستحقات القوات المسلحة من المواد الغذائية بصورة مستعجلة".

برقية من قيادة دائرة

الإمداد والتموين إلى
مجلس القيادة الرئاسي
تحذر من نفاد المخزون
الغذائي لقوات الجيش

وأصبحت الأزمة المالية الشديدة القائمة في مناطق السلطة المعترف بها دوليا، تطل طيفا واسعا من الأفراد العاملين ضمن القوى العسكرية والأمنية الذين التحقت أعداد كبيرة منهم بصفوف الفقراء جراء الصعوبات الكبيرة التي يواجهونها في إعالة أسرهم.

وسجلت خلال الأشهر الأخيرة انفرجحة ظرفية في صرف رواتب الأمنيين والعسكريين بفضل المساعدة المالية التي قدمتها المملكة العربية السعودية للحكومة اليمنية برئاسة أحمد عوض بن مبارك البالغة قيمتها ربع مليار دولار. وتساهم مثل تلك المساعدات في توفير حلول ظرفية لازمة دفع الرواتب التي سرعان ما تعود، بالنظر إلى الاستهلاك السريع للمساعدات التي يذهب جزء كبير منها لتغطية العجز في الموازنات التشغيلية لمؤسسات السلطة

تلبية لمطالب السكان في حذها الأدنى والاتفاق على تسير الشأن الخدمي والإداري والأمني في مناطها. وتمثّل تلك المساعدات ضمانة لاستمرار القوات المسلحة اليمنية في مهامها الحساسة دون أن يمنع ذلك من مواجهتها لبعض الصعوبات المالية التي تتجلى بوضوح في عدم انتظام دفع رواتب منتسبيها في أجالها المحددة.

وورد في البرقية الموجهة من مدير دائرة الإمداد والتموين بعدن إلى كل من رئيس مجلس القيادة الرئاسي، ووزير الدفاع، ورئيس هيئة الأركان العامة العمليات المشتركة، ومساعد وزير الدفاع للشؤون اللوجستية، والمفتش العام للقوات المسلحة، والتي تسرّبت إلى الإعلام المحلي اليمني ونشر نصّها موقع "عدن اليوم" الإخباري، أنّ الدائرة باتت غير قادرة على تلبية كافة احتياجات الجهات والمناطق العسكرية الأخرى. كما تضمّنت البرقية تحذيرا مما يمكن أن ينجم عن الأزمة، معلنة عدم مسؤولية دائرة الإمداد أمام الجهات الرسمية مما سيحدث للجهات نتيجة تأخير توريد المواد الغذائية.

وقال مدير الدائرة في برقيته "نحن نعانى من عجز شديد غير مسبوق الوضع أصبح في غاية الخطورة علما أن مخازن الدائرة الأساسية والاحتياطية قد استنفدت، وأصبحنا غير قادرين على تلبية احتياجات المقاتلين في الجبهات والمناطق العسكرية ليوم واحد".

وخاطب الجهات العليا المسؤولة في السلطة بالقول "نود أشعاركم باننا على مشارف نهاية الثلث الأول للربع الثاني

السلطة من تصدير النفط بسبب استهداف الحوثيين لمنافذ وخطوط التصدير. وانعكست الأزمة بحدة على الأوضاع الاجتماعية والعيش اليومي لسكان تلك المناطق بسبب موجة الغلاء الشديد لأسعار المواد الأساسية والناجمة بدورها عن انهيار قيمة العملة المحلية بعد أن لااست سقف الـ1700 ريال لكل دولار أميركي واحد.

وباتت السلطة اليمنية تعتمد بشكل كبير على المساعدات الخارجية لمواصلة

السلطة من تصدير النفط بسبب استهداف الحوثيين لمنافذ وخطوط التصدير. وانعكست الأزمة بحدة على الأوضاع الاجتماعية والعيش اليومي لسكان تلك المناطق بسبب موجة الغلاء الشديد لأسعار المواد الأساسية والناجمة بدورها عن انهيار قيمة العملة المحلية بعد أن لااست سقف الـ1700 ريال لكل دولار أميركي واحد.

وباتت السلطة اليمنية تعتمد بشكل كبير على المساعدات الخارجية لمواصلة

السلطة من تصدير النفط بسبب استهداف الحوثيين لمنافذ وخطوط التصدير. وانعكست الأزمة بحدة على الأوضاع الاجتماعية والعيش اليومي لسكان تلك المناطق بسبب موجة الغلاء الشديد لأسعار المواد الأساسية والناجمة بدورها عن انهيار قيمة العملة المحلية بعد أن لااست سقف الـ1700 ريال لكل دولار أميركي واحد.

وباتت السلطة اليمنية تعتمد بشكل كبير على المساعدات الخارجية لمواصلة

السلطة من تصدير النفط بسبب استهداف الحوثيين لمنافذ وخطوط التصدير. وانعكست الأزمة بحدة على الأوضاع الاجتماعية والعيش اليومي لسكان تلك المناطق بسبب موجة الغلاء الشديد لأسعار المواد الأساسية والناجمة بدورها عن انهيار قيمة العملة المحلية بعد أن لااست سقف الـ1700 ريال لكل دولار أميركي واحد.

عَدَن - تخشى دوائر سياسية وعسكرية يمنية من أن تطال تأثيرات الأزمة المالية والاقتصادية الحادة التي يشهدها اليمن القوات المسلحة التابعة للسلطة المعترف بها دوليا، وقدرتها على ضبط الأوضاع في مناطق سيطرة الشريعة، والتصدي لإرهاب تنظيم القاعدة ومواصلة المواجهة ضد جماعة الحوثي، خصوصا بعد أن جذبت الجماعة تهديداتها لأجزاء من تلك المناطق.

عَدَن - تخشى دوائر سياسية وعسكرية يمنية من أن تطال تأثيرات الأزمة المالية والاقتصادية الحادة التي يشهدها اليمن القوات المسلحة التابعة للسلطة المعترف بها دوليا، وقدرتها على ضبط الأوضاع في مناطق سيطرة الشريعة، والتصدي لإرهاب تنظيم القاعدة ومواصلة المواجهة ضد جماعة الحوثي، خصوصا بعد أن جذبت الجماعة تهديداتها لأجزاء من تلك المناطق.

عَدَن - تخشى دوائر سياسية وعسكرية يمنية من أن تطال تأثيرات الأزمة المالية والاقتصادية الحادة التي يشهدها اليمن القوات المسلحة التابعة للسلطة المعترف بها دوليا، وقدرتها على ضبط الأوضاع في مناطق سيطرة الشريعة، والتصدي لإرهاب تنظيم القاعدة ومواصلة المواجهة ضد جماعة الحوثي، خصوصا بعد أن جذبت الجماعة تهديداتها لأجزاء من تلك المناطق.

عَدَن - تخشى دوائر سياسية وعسكرية يمنية من أن تطال تأثيرات الأزمة المالية والاقتصادية الحادة التي يشهدها اليمن القوات المسلحة التابعة للسلطة المعترف بها دوليا، وقدرتها على ضبط الأوضاع في مناطق سيطرة الشريعة، والتصدي لإرهاب تنظيم القاعدة ومواصلة المواجهة ضد جماعة الحوثي، خصوصا بعد أن جذبت الجماعة تهديداتها لأجزاء من تلك المناطق.

عَدَن - تخشى دوائر سياسية وعسكرية يمنية من أن تطال تأثيرات الأزمة المالية والاقتصادية الحادة التي يشهدها اليمن القوات المسلحة التابعة للسلطة المعترف بها دوليا، وقدرتها على ضبط الأوضاع في مناطق سيطرة الشريعة، والتصدي لإرهاب تنظيم القاعدة ومواصلة المواجهة ضد جماعة الحوثي، خصوصا بعد أن جذبت الجماعة تهديداتها لأجزاء من تلك المناطق.

عَدَن - تخشى دوائر سياسية وعسكرية يمنية من أن تطال تأثيرات الأزمة المالية والاقتصادية الحادة التي يشهدها اليمن القوات المسلحة التابعة للسلطة المعترف بها دوليا، وقدرتها على ضبط الأوضاع في مناطق سيطرة الشريعة، والتصدي لإرهاب تنظيم القاعدة ومواصلة المواجهة ضد جماعة الحوثي، خصوصا بعد أن جذبت الجماعة تهديداتها لأجزاء من تلك المناطق.

عَدَن - تخشى دوائر سياسية وعسكرية يمنية من أن تطال تأثيرات الأزمة المالية والاقتصادية الحادة التي يشهدها اليمن القوات المسلحة التابعة للسلطة المعترف بها دوليا، وقدرتها على ضبط الأوضاع في مناطق سيطرة الشريعة، والتصدي لإرهاب تنظيم القاعدة ومواصلة المواجهة ضد جماعة الحوثي، خصوصا بعد أن جذبت الجماعة تهديداتها لأجزاء من تلك المناطق.

عَدَن - تخشى دوائر سياسية وعسكرية يمنية من أن تطال تأثيرات الأزمة المالية والاقتصادية الحادة التي يشهدها اليمن القوات المسلحة التابعة للسلطة المعترف بها دوليا، وقدرتها على ضبط الأوضاع في مناطق سيطرة الشريعة، والتصدي لإرهاب تنظيم القاعدة ومواصلة المواجهة ضد جماعة الحوثي، خصوصا بعد أن جذبت الجماعة تهديداتها لأجزاء من تلك المناطق.

عَدَن - تخشى دوائر سياسية وعسكرية يمنية من أن تطال تأثيرات الأزمة المالية والاقتصادية الحادة التي يشهدها اليمن القوات المسلحة التابعة للسلطة المعترف بها دوليا، وقدرتها على ضبط الأوضاع في مناطق سيطرة الشريعة، والتصدي لإرهاب تنظيم القاعدة ومواصلة المواجهة ضد جماعة الحوثي، خصوصا بعد أن جذبت الجماعة تهديداتها لأجزاء من تلك المناطق.



مهام معقدة في ظروف صعبة

فرنسا في مرحلة تقدير نتائج اعترافها بالصحراء المغربية

مسؤول دبلوماسي: باريس عدلت من سياستها باتجاه تقارب مع المغرب



خطوات فرنسية ثابتة نحو الاعتراف بسيادة المغرب على صحرائه

بالنسبة لفرنسا، مبرزا أن باريس لديها مصالح أكبر مع المملكة مقارنة بالجزائر، خصوصا على المستوى الاقتصادي. وأكد مراقبون أن تصريحات الدبلوماسي الفرنسي تعكس التيار الذي دفع في اتجاه عدم معاداة المغرب أو استفاد مصالحه، وتؤشر على مواصلة التقارب بين المغرب وفرنسا. بعد أزمة دبلوماسية امتدت منذ سنة 2021 على الأقل، حيث شرع البلدان مؤخرا في تبادل الزيارات على مستوى الوزراء، في حين تحدثت وسائل إعلام فرنسية عن زيارة مرتقبة لإيمانويل ماكرون إلى الرباط من أجل اللقاء بالعاهل المغربي الملك محمد السادس قبل الصيف المقبل. واعتبر محمد الطيار، الخبير في الدراسات الأمنية والاستراتيجية، أن "رئاسة فرنسا تقوم بتقديراتها السياسية والاقتصادية بناء على تحذير هذا السفير وطيف واسع من المنتمين إلى هياكل الدولة على كافة المستويات، من واقع تراجع فرنسا دوليا على عدة مستويات سواء تعلق الأمر بتقلص نفوذها دوليا وأفريقيا، أو تراجعها على المستوى الاقتصادي، وأيضا تحذير أصحاب القرار من مخبة المواقف والقرارات السياسية التي تنمائها مع سياسة النظام الجزائري". وأضاف في تصريح لـ"العرب"، أن "كلام الدبلوماسي الفرنسي، يأتي ترجمة لما يتم تداوله على مستوى عالي داخل هياكل الدولة الفرنسية بخصوص موازنة تأثير اعتراف باريس بسيادة المغرب على صحرائه، والذي يأتي منسجما مع

عمق معرفته بالصورة الحقيقية للنظام الجزائري". وتابع محمد الطيار، "ما صرح به السفير الفرنسي السابق بالجزائر يؤشر على أن فرنسا أصبحت تعي جيدا الواقع الجيوسياسي الجديد والموقع الذي يحتله المغرب إقليميا، لكنها تحاول قبل ذلك الحصول على امتيازات اقتصادية من المغرب خدمة لأقتصادها وشركاتها التي فقدت موقع التنافسية"، لافتا أنه "من الضروري لباريس أن ترتب أوراقتها ضمن خيار شرادة استراتيجية مع المغرب الذي يملك أوراقا عديدة داخل أفريقيا، وبالتالي عليها أن تجد لها مخرجا يمكنها من المحافظة على مصالحها بالجزائر وفي نفس الوقت تخرج من المنطقة الرمادية في ملف الصحراء وعلاقتها مع المغرب". وسعيا لاستعادة فرنسا ثقة المغرب وحرصها على تطوير علاقاتها الثنائية، تباحث رئيس الحكومة عزيز أخنوش، الخميس في الرباط، مع وزير الاقتصاد والمالية والسيادة الصناعية والرقمية الفرنسي، برونو لومير، الذي يقوم بزيارة عمل إلى المملكة تعبيرا عن إرادة البلدين بقيادة الملك محمد السادس وإيمانويل ماكرون المضي قدما في الشراكة الإستراتيجية متعددة الأبعاد، وإعطاء التطورات على كافة الأصعدة، في إطار من التنسيق الوثيق. وبدأية أبريل الجاري، عبرت باريس عن استعدادها لدعم جهود الاستعمار بالصحراء المغربية، خاصة فيما

أصبحت فرنسا تعي أكثر من أي وقت مضى، الأهمية الإستراتيجية والسياسية التي يحظى بها المغرب إقليميا، لذلك أصبحت تسارع الخطى وتدفع في اتجاه الاعتراف بمغربية الصحراء، كضمانة لبناء مرحلة جديدة من العلاقات بعد فترة من التوتر، من أجل الحصول على امتيازات اقتصادية في المغرب وأفريقيا.

محمد ماموني العلوي

الرباط - كشف دبلوماسي فرنسي سابق، بأن قصر الإليزي يخطط لاعتراف فرنسي رسمي بالسيادة المغربية على الصحراء، مبرزا أن مستقبل العلاقات بين الرباط وباريس متوقف على هذا الأمر، بعد التحسن الذي شهده مؤخرا، مع أن باريس الآن مخيرة بين الدخول في صدام مع الجزائريين في حال اعترافها بمغربية الصحراء، أو تعويض الجزائر عن هذا التقارب مع الرباط من خلال امتيازات جديدة. وأكد السفير الفرنسي السابق في الجزائر كزافييه دريانكور، أن الاعتراف بمغربية الصحراء هو الموقف الدبلوماسي المستقبلي لبلاده. وأضاف خلال حديثه لصحيفة "لو فيغارو" الفرنسية، أن "باريس عدلت مؤخرا من سياستها باتجاه تقارب أكبر مع المغرب وهو ما انعكسه زيارة ثلاثة وزراء إلى الرباط في ظرف قصير".



وقال الدبلوماسي الفرنسي، إننا "نقترب من المغرب لكن ماذا سيحدث على الجانب الجزائري؟ من وجهة نظري هناك احتمالان: إما أن نختلف مرة أخرى مع الجزائريين، خاصة إذا اعترفنا بمغربية الصحراء، والتي تبدو لي جزءا من الحقائق ومستقبل موقفنا الدبلوماسي. أو للتعويض عن هذا التقارب مع الرباط، سنضطر إلى تقديم تعهدات إضافية للجزائر".

وتابع دريانكور أنه على الرئيس ماكرون النجح إلى المغرب في زيارة دولة، ستكون هي الأولى من نوعها، لأن الزيارة التي قام بها بعد انتخابه لأول مرة في يونيو من سنة 2017 كانت زيارة عمل ورحلة ذات طابع ودي، مبرزا أنه أصبح يعي حاليا أهمية المغرب

السبت 2024/04/27
السنة 46 العدد 13112

البرلمان الليبي يستغل الفراغ في البعثة الأممية لتشكيل حكومة جديدة

وكان عارف النايض، المترشح الرئاسي الليبي، رئيس كتل "إحياء ليبيا" قد اقترح قبيل أيام على مجلس النواب اختيار رئيس الحكومة المصغرة بالتشاور مع مجلس الدولة الاستشاري، وأن يمنحه الثقة ليُشكّل رئيس الحكومة فريقه من دون تدخل، وتعترف الجامعة العربية بالحكومة الجديدة، وترفعها إلى مجلس الأمن للاعتراف الدولي بها.

وقال عضو المجلس الأعلى للدولة فتح الله السريري إن "الحكومة الموحدة الجديدة المزمع تشكيلها ستكون مصغرة ومحدودة العدد"، لافتا إلى أنها "ستشمل الحقائق السيادية فحسب".

وأوضح أن مجلسي النواب والدولة

توافقا على خارطة للسلطة التنفيذية بأن

يتحصل المترشحون لرئاسة الحكومة

على 20 ترقية من مجلس الدولة أولا،

مشيرا إلى أن مجلس النواب سيمنح

الثقة لرئيس الحكومة الذي سيتولى

تشكيلها دون تدخل المجلسين مع مراعاة

التوزيع الجغرافي.



وأبرز السريري أن "الحكومة الجديدة ستكون لمدة زمنية محددة ببرنامج معين لتسيير الأمور اليومية دون ترتيب أي التزام داخلي أو دولي"، لافتا إلى أن "الحكومة الجديدة ستتعهد بأولوية دعم الانتخابات التشريعية والرئاسية، وفق مخرجات لجنة 6+6 والعمل الجاد لإنجازها".

وتابع قائلا إن "مجلس الدولة طالب رئيس مجلس النواب عقيلة صالح بإحالة ذلك رسميا إلى رئاسة المجلس وأعضاء مجلس الدولة، لبدء التنفيذ الفوري لهذه الخارطة"، نافيا معرفته بما إذا كان الملف المتكامل الذي صرح به عقيلة صالح يتضمن ترقيات من أعضاء مجلس

الدولة أم لا. من جانبه، تحدث سعد بن شرادة عضو مجلس الدولة عن وجود توافق على خارطة طريق أعدت في السابق باتفاق مجلسي النواب والأعلى للدولة، ولكن الخارطة تقول بأن على مجلس النواب أن يعقد جلسة، وأن يعلن عن بدء تقديم المرشحين، ويخاطب مجلس الدولة بشكل رسمي، وأن يتقدم المرشحون لمجلس الدولة ومن يتحصل على 20 ترقية يذهب إلى البرلمان، وهكذا يكون العمل المؤسسي. وأضاف بن شرادة أنه "حتى اللحظة لم يتم الإعلان عن ذلك بشكل رسمي، وما تم هو تصريح عن مستشار لرئيس مجلس النواب، ولم يعلن مجلس النواب عن ذلك بشكل رسمي".

بنغازي (ليبيا) - تنجه ليبيا للإعلان في بداية مايو القادم عن اختيار رئيس لحكومة جديدة موحدة بعد تلقي مجلس النواب لعدد من الترشيحات التي تقدمت بها شخصيات سياسية ستتناقش على قيادة المرحلة القادمة. وبحسب المستشار الإعلامي لرئاسة مجلس النواب فتحسي المريمي فإن عددا من المترشحين لرئاسة الحكومة الجديدة تقدموا بملفات ترشحهم إلى رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح، وفق الشروط المتوافق عليها مسبقا بين مجلسي النواب والدولة. ويشترط في من يترشح لرئاسة الحكومة حصوله على ترقية 15 عضوا من مجلس النواب، و10 من مجلس الدولة، وخلال أسبوع من إعلان قائمة المرشحين، يعقد مجلس الدولة جلسة علنية ويتم التصويت من خلال الاقتراع السري، ثم تحال نتائج تصويت مجلس الدولة إلى مجلس النواب خلال 24 ساعة من تاريخ الاختيار.

وتتمحور مهام الحكومة الموحدة حول دعم المفوضية العليا للانتخابات وإجراء الانتخابات، ويعتبرها مجلس النواب شرطا أساسيا للخروج من النفق والاتجاه نحو الاستحقاقات الانتخابية. ومن أبرز المترشحين لرئاسة الحكومة الجديدة محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير، ورئيس الشركة القابضة للاتصالات السابق فيصل قرقاب، والمترشح الرئاسي فيصل الأمين، ومحمد المزمعي الذي سبق وأن رشحه مجلس الدولة الاستشاري لخلافة عبدالحمد الدبيبة، والمترشح الرئاسي عبدالحكيم بغيو، والذي سبق وأن حصل على ترقية من عددا من أعضاء مجلس النواب لرئاسة الحكومة الجديدة.

ويرى مراقبون أن أطرافا سياسية ليبية تسعى لاستغلال فترة الفراغ على رأس البعثة الأممية بعد استقالة عبدالله باتلي لتشكيل الملامح القادمة وخاصة من حيث العمل على الإطاحة بالدبيبة بعد ثلاث سنوات من توليه رئاسة الحكومة. وأوضح عضو مجلس النواب الليبي عبد المنعم العرفي أن "عددا من المترشحين لرئاسة الحكومة الجديدة حصلوا على ترقيات مجلس الدولة، وفقا للاتفاق بين المجلسين"، مشيرا إلى أن "مجلس الدولة أنهى مهامه بشأن ملف الحكومة الجديدة". واعتبر العرفي أن "كل الأمور تدعو وتصب في اتجاه تشكيل حكومة جديدة وموحدة للبلاد تكون مهمتها إجراء الانتخابات في وقت محدد"، موضحا أن "المترشح لمنصب رئيس الحكومة الجديدة سواء كان من المنطقة الغربية أو الشرقية أو الوسطى فإن ذلك كله غير مهم، فالهم هو توحيد السلطة التنفيذية لتتجهن من مباشرة مهامها على مختلف ربوع البلاد".

ماذا وراء التقارب المتزايد بين تونس وإيطاليا

من شأنه أن يفتح أفقا جديدة لمواصلة التعاون بين البلدين، ليشمل خاصة مجالات التكوين والصحة العسكرية وتبادل الخبرات.



وأكد غويدو كروساتو أن "التعاون بين إيطاليا وتونس اللتين تجمعهما علاقة صداقة متينة أولوية، وأنه جزء من العمل الذي تنفذه إيطاليا في إطار خطة 'ماتي' لبناء تعاون على قدم المساواة والاحترام مع دول القارة الأفريقية"، مضيفا أن "العلاقة مع تونس تركز على تطوير المصالح المشتركة والتي ستقودنا نتائجها إلى تعزيز التآزر في قطاع الدفاع وستقدم مساهمة مهمة في أمن واستقرار البحر المتوسط، وهو أمر أساسي لأوروبا بأكملها". وأفاد المحلل السياسي المنذر ثابت بأنه "من الواضح أن الأمر يتعلق بملف الهجرة غير النظامية والأمن والإرهاب، خصوصا في علاقة بما يحدث في دول

الإيطالية الخامسة والعشرين الذي انعقد الاثنين في تونس. وعبر ميميش خلال كلمة القاها بالمناسبة عن ارتياحه للأجواء الإيجابية التي دارت فيها الأشغال، مضمنا الدعم الإيطالي في المجالين العسكري والتقني.

كما أشاد بالنتائج الإيجابية للأنشطة العسكرية التي تم تنفيذها خلال سنة 2023، مؤكدا حرص البلدين على توفير عوامل نجاح الأنشطة المبرمجة ذات الاهتمام المشترك للسنة الحالية بما سيساهم في تطوير القدرات العملية للمؤسستين العسكريتين في البلدين. وتنظم اللجنة العسكرية المشتركة التونسية - الإيطالية سنويا بالتناوب بين البلدين بهدف تقييم الأنشطة المبرمجة بين الجانبين، إلى جانب إعداد خارطة طريق للأنشطة المشتركة للسنة التالية توجت بإمضاء محضر جلسة في الغرض، وقد أكد وزير الدفاع عماد ميميش أن انعقاد هذه اللجنة بصفة دورية دليل على الإرادة التي تحصد الجانبين للمزيد من دعم الجهود المشتركة لارتفاع بمستوى التعاون التونسي - الإيطالي. من جهته عبر وزير الدفاع الإيطالي عن ارتياحه لنجاح إشغال الاجتماع، بما

النظامية ومخاطر الإرهاب المهددة للمنطقة، فإن البعض لا يستبعد أن تكون هذه الزيارات تخفي أشياء تطبخ في السر غير تلك المعلنة. ويرى هؤلاء أن إيطاليا لا تريد أن تواجه وحدها تداعيات تدفق المهاجرين عليها، لذلك تحاول أن تجعل الحدود التونسية جدار الصد الأول، وتدفع بقوة نحو تحويل تونس إلى منصة لاستقبال المهاجرين وإيوائهم.

وبعد مرور أيام قليلة على الزيارة التي قامت بها رئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني إلى تونس، رفقة وزير الداخلية ماتيو بينتيدوسي، ووزيرة الجامعات والبحوث أنا ماريا بيرينيني، ونائب وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي إيدومندو جيريلي، وتوقيع اتفاقيتين ومذكرة تفاهم في إطار جهود التصدي للهجرة، قام وزير الدفاع الإيطالي غويدو كروساتو بزيارة إلى تونس في الأيام الأخيرة، للمشاركة في أشغال اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة التونسية - الإيطالية الخامسة والعشرين. وأعلنت وزارة الدفاع في تونس أن الوزير عماد ميميش ونظيره الإيطالي غويدو كروساتو اختتما أشغال اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة التونسية -

الإيطاليين، حسب ما أعلنته جورجيا ميلوني، حيث ستكون هناك زيارات مرتقبة لوزراء الثقافة والتعليم العالي بعد زيارة وزير الدفاع تحت غطاء الحضور المستمر للحكومة الإيطالية في تونس"، في محاولة للتصدي للهجرة غير النظامية.

ولكن أكد مراقبون أن الزيارات تحوم خصوصا حول المزيد من التنسيق الثنائي بشأن قضايا الهجرة غير



إيطاليا تسعى لتفعيل الاتفاق مع تونس تخوفا من مزيد تدفق المهاجرين

الساحل والصحراء، وهناك اتجاه معاد للغرب والاتحاد الأوروبي، كما توجد مساحة مفتوحة بين بوركينا فاسو ونيجيريا والنيجر لتمدد نشاط الجماعات الإرهابية".

وأضاف لـ"العرب" أن "الحكومة الإيطالية تعتبر تونس بوابة لأمنها والناذة التي يمكن أن يأتي منها الخطر، والضغط الأوروبي والإيطالي تجسد من خلال تكرر الزيارات في وقت تواجه فيه تونس أزمات مالية واقتصادية، وتونس تواجه أيضا نفس المخاطر، والعملية مرتبطة بشبكات منظمة للهجرة". وتابع المنذر ثابت "يبدو أن الاتحاد الأوروبي يريد جعل تونس منصة لإيواء المهاجرين، ومن الضروري أن يكون هناك خطاب مصادرة، مع رفض الجانب التونسي لهذا المعطى، لأن الضغط الأوروبي ليس بعزل عن إقراض تونس مبلغ 1.9 مليار دولار من صندوق النقد الدولي".

واستنادا إلى الإحصاءات الإيطالية الرسمية، شهد عدد الواصلين من تونس ارتفاعا بين منتصف مارس ومنتصف أبريل مع وصول 5587 مهاجرا، بعد تناقصه منذ الخريف حتى بداية العام الجاري.

استحالة الحسم العسكري تدفع فرقاء السودان إلى استئناف مفاوضات جدة

نجاح المحادثات رهن ليونة البرهان وقدرته على فك تحالفه مع الإسلاميين



جهود سعودية لا تهدأ لإنهاء القتال

ورجح أن مع وضع الجيش والدعم السريع الراهن فإن "القليل من ضغط المجتمعين الدولي والإقليمي سيجبرهما على التفاوض".

يرى المحلل السياسي عثمان فضل الله أن من "الملاحظ رغبة الجيش في إنهاء الحرب عبر التفاوض".

واستدرك "لكن هناك جهات (لم يسمها) مستفيدة من الحرب تدفع نحو استمرارها وتاجيج نيرانها ووضع العرائيل أمام أي محاولات لإنهاؤها بالتفاوض"، في إشارة إلى الإسلاميين.

لكن اتضح أنه من المستحيل تسويق هذه الدوافع في خطاب سياسي يبرر استمرار القتال".

وأردف "الآن، ليس بوسع الجيش أو الدعم السريع تحقيق انتصارات عسكرية واضحة على الأرض، وكذلك ليس من السهل عليهم تحقيق اختراق دبلوماسي".

كما "فشلت مساعيها لبلورة خطاب سياسي يوفر لهما حاضنة اجتماعية بين المواطنين، ولهذا فهما معزولان تماما لانهما أحدثا كارثة مجانية".

منتصف أبريل الجاري، أن نحو نصف سكان السودان، أي 25 مليون شخص، يحتاجون إلى المساعدات الإنسانية.

ومع مرور عام على الحرب، أضافت "أوتشا" أن "حوالي 5 ملايين شخص على بعد خطوة واحدة من المجاعة، ويواجه 18 مليون شخص انعدام الأمن الغذائي الحاد".

ويقول المحلل السياسي يوسف حمد إن "هذه الحرب بدأت بلا مبرر".

وتابع حمد "رغم وجود دوافع حركت الطرفين البائد بإطلاق النار،

السعودي، على هامش مؤتمر باريس حول السودان.

وبينما التزمت الخارجية السعودية الصمت حيال احتمال استئناف المفاوضات، أفادت بيان الخريجي بحث مع بيريليو تطورات الأوضاع على الساحة السودانية.

يدفع الوضع الإنساني الكارثي، حسب مراقبين، الأطراف الدولية المعنية إلى التحرك لإيجاد تسوية تنهي الحرب. وأعلن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، في بيان

ينتظر أن يستأنف طرفا الصراع في السودان مفاوضاتهما في محافظة جدة السعودية مايو المقبل وسط ضغوط إقليمية وداخلية لإنهاء الصراع. وتعتمد نتائج المفاوضات على مدى مرونة قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان وقدرته على فك الارتباط بحلفائه الإسلاميين الذين عرقلوا جولات المفاوضات السابقة.

والدعم السريع حربا مروعة، خلّفت نحو 15 ألف قتيل وحوالي 8.5 مليون نازح ولاجئ، وفق الأمم المتحدة. فضلا عن دمار هائل بالبنى التحتية.

وسبق وأن استضافت جدة محادثات برعاية سعودية - أميركية، في الحادي عشر من مايو 2023، أسفرت عن أول اتفاق لطرفي الحرب على الالتزام بحماية المدنيين. كما تمكن مسار جدة من إعلان أكثر من هدنة، لكن وقعت خلالها خروقات عديدة وتبادل للاتهامات ما دفع الرياض وواشنطن إلى تعليق المفاوضات في ديسمبر 2023.

وأنذاك فشل الطرفان السودانيان في التوصل إلى تفاهات لوقف إطلاق النار، وتمسك الجيش بخروج الدعم السريع من المؤسسات الحكومية وهي مطالب يعرف الجيش السوداني مسبقا أنها مرفوضة.

ومنذ ذلك الوقت، تصاعد القتال وتمدد إلى مناطق إضافية، وشمل ولايات الخرطوم والجيزة والنيل الأبيض وسنار إلى جانب ولايات دارفور (5 ولايات) وكردفان (3 ولايات).

وتزايدت دعوات أممية ودولية إلى تجنيد السودان كارثة إنسانية قد تدفع الملايين إلى المجاعة والموت، جراء نقص الغذاء بسبب القتال الذي امتد إلى 12 ولاية من أصل 18 في البلاد.

ومع مرور عام من القتال، قال المبعوث الأميركي إلى السودان توم بيريليو، عبر منصة إكس، منتصف أبريل الجاري، إن "الحرب على الشعب السوداني يجب أن تنتهي الآن".

وتابع "ونظرا للحاجة الملحة إلى السلام، نرحب بقرار السعودية استئناف محادثات جدة خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة". وجاء حديث بيريليو عقب لقائه وليد الخريجي نائب وزير الخارجية

الخرطوم - في ظل جمود دبلوماسي وقتال متوسع، يامل السودانيون أن يستأنف الجيش وقوات الدعم السريع مفاوضاتهما بمدينة جدة السعودية، في مايو المقبل، لإنهاء الحرب المستمرة بينهما منذ عام.

ويرى محللون أن من أبرز دوافع احتمال استئناف المفاوضات، هو تفاقم الكارثة الإنسانية، وعجز أي من طرفي الحرب عن الحسم عسكريا أو تحقيق اختراق دبلوماسي أو تكوين حاضنة شعبية.



ويشير هؤلاء المحللون إلى أن قائد الجيش السوداني عبدالفتاح البرهان بات يرغب في إنهاء الحرب عبر التفاوض خشية تداعيات بالغة الخطورة، لكن حلفاءه الإسلاميين المستفيدين من الحرب يدفعون نحو تاجيج نيرانها ووضع العرائيل أمام أي مفاوضات لتسوية الصراع لا تسويعهم ولا تضمن مصالحهم.

ويؤكد هؤلاء أن نجاح مفاوضات جدة المرتقبة رهن ليونة البرهان وتخليه عن محاذيره، إذ إن محمد حمدان دقلو (حميدتي) قد أبدى استعدادا لوقف القتال في منابر جدة السابقة. ومنذ منتصف أبريل 2023، يخوض الجيش

التواصل الدبلوماسي بين الأردن وإيران لا يبدد عدم الثقة

أجل إحداث المزيد من الضغط على صانع القرار السياسي والأمني الأردني".

واستبعد الماضي أن تكون الحرب على غزة "بوابة لتفاهات بين البلدين، ولكنها ستكون مدخلا لزيادة الشرخ غير المعلن بينهما في الأشهر القادمة".

ومتفقا مع الماضي، قال عبد الله الطائي الباحث العراقي بمعهد السياسة والمجتمع (أردني مستقل تأسس عام 2020) "ما تزال حالة عدم الثقة هي السائدة في العلاقة بين عمان وطهران".

وأضاف أن "إيران ترى في الأردن جبهة أميركية متقدمة، فيما لا تزال المملكة تنتظر إليها بنظرة الشك والريبة تجاه سلوكها الإقليمي".

وتابع "ولربما ما عجز من ذلك أردنيا، هو الأحداث بعد بدء الحرب على غزة، سواء الضربة الإيرانية (إسرائيل) التي مرت عبر سماء المملكة (...) التي عبرت دائما عن خشيتها (...) من أن تكون أرضها كميديان للصراع الإقليمي".

واستدرك "استهداف الفصائل العراقية لقاعدة "البرج 22 شمال شرق الأردن، وبيان أبو علي العسكري المسؤول الأمني بكتائب حزب الله العراق المرتبط بالحرس الثوري حول استعداد فصيلة لتسليح 12 ألف مقاتل أردني".

وزاد الطائي بأن "التحديات مستمرة على الحدود الأردنية الشمالية، فطالما يشير (الأردن) بأصابع الاتهام نحو الفصائل الموالية لإيران والمتواجدة في الجنوب السوري".

ولفت إلى أن هذا "هو ما أكد عليه الصفيدي مؤخرا عندما تحدث عن أزمة تهريب المخدرات والسلاح من سوريا، وهجمات سبيرانية تعرضت لها مؤسسات أردنية".

البلدين؛ إذ لم ترد إيران أن يكون تدخلها مباشرا وواضحا لدعم المقاومة الفلسطينية".

وأضاف أنه تم اتباع هذا الأسلوب "بالرغم من أن الشرعية السياسية التي اكتسبتها إيران كانت عبر الادعاء بأن ما تقوم به هو لتحرير فلسطين والقدس".

ورأى أن "إيران لم تتحرك تحركا جديا لنصرة الشعب الفلسطيني إلا بعد ضرب العصب الإيراني، وهو الحرس الثوري وبعد 6 أشهر (من بدء الحرب على غزة).



وفي 13 أبريل الجاري، أطلقت إيران من أراضيها نحو 350 صاروخا وطائرة مسيرة باتجاه إسرائيل؛ ردا على هجوم صاروخي استهدف بعثة طهران الدبلوماسية بدمشق مطلع هذا الشهر؛ ما أودى بحياة عناصر من الحرس الثوري.

وحسب الماضي، فإن "التصريحات المتداولة عن عمق العلاقات بين البلدين لا تعكس الأمر الواقع".

وتابع أن "الأردن الرسمي يعتقد بصعوبة أن تتخلى إيران عن طموحاتها أو توقف إستراتيجيتها القائمة على زعزعة استقرار المنطقة من أجل النفاذ داخل البنى السياسية والثقافية لدول العالم العربي".

واستدرك "تصريحات السياسيين الإيرانيين لا تمثل الموقف الحقيقي، الذي يمثله الحرس الثوري، فلم يتوان عن تشجيع الميليشيات التابعة لإيران من

القائم على التدخل في شؤون الدول، وعدم وجود صوت إيراني واحد يمثل حقيقة الموقف السياسي والعسكري".

وتابع "ولا تزال إيران تعتقد أن الأردن جزء من تحالف دولي معاد لها، ويطمح دائما لرؤية تغير جذري في التركيبة الأيدولوجية والسياسية بطهران".

واستدرك "كما أن إيران تعتقد أنه على الأردن الانضمام إلى التحالفات التي تنسجها ضد المصالح الأميركية والإسرائيلية".

وبينما تعتبر كل من إيران وإسرائيل الدولة الأخرى العدو الأول لها، يرتبط الأردن بمعاهدة سلام مع إسرائيل منذ 1994، وإن تدهورت العلاقات بينهما بشدة جراء الحرب المتواصلة على غزة.

واعتبر الماضي أن "الحرب الأميركية على العراق (2003) شكلت الفرصة التي كانت تنتظرها إيران لفرض نفوذها في المنطقة العربية عبر أدواتها الجديدة والتقليدية".

وأما الأردن، فحاول دائما أن لا يسعى إلى أي مواجهة سياسية علنية مع إيران، لكن سلوك الأخيرة في الحرب السورية (منذ 2011)، أظهر النوايا الحقيقية لما تخطط له طهران".

ورأى أن إيران "تريد إحداث قلق إستراتيجي للمملكة ومحاولة زعزعة استقرارها، عبر الرعاية الرسمية للمليشيات المتمركزة بالقرب من حدود الأردن".

وزاد بأن "ذلك كان من خلال الدفع بمهربي المخدرات إلى الأراضي الأردنية؛ لخلخلة البنية الاجتماعية والأمنية للدولة".

وبخصوص الحرب الإسرائيلية على غزة، اعتبر الماضي أنها "جاءت لتظهر التباين الإستراتيجي بين

خفّضت عمان مستوى علاقاتها مع طهران من سفير إلى قائم بالأعمال؛ تضامنا مع السعودية إثر قطع علاقاتهما مع إيران، لكن الرياض وطهران استأنفتا علاقاتهما الدبلوماسية بوساطة الصين في 2023.

ويقول أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الألمانية - الأردنية (حكومية) بدر الماضي إن "العلاقة الأردنية - الإيرانية قائمة على عدم الثقة منذ انتهاء عهد (الرئيس الإيراني) محمد خاتمي (1997 - 2005) آخر رئيس إصلاحاتي".

ويضيف أن "الأردن ما زالت تساوره الشكوك في نوايا إيران تغيير سلوكها

مصلحة الطرفين راها. وكانت عمان قد استدعت القائم بأعمال السفير الإيراني للاحتجاج على إشراك أراضيها في الهجوم على إسرائيل، في الوقت الذي واجهت فيه انتقادات شديدة من دوائر محسوبة على طهران.

وخلال الاتصال الهاتفي بين الوزيرين، قالت عمان إنها تريد علاقات "طيبة" مع طهران، فيما أكدت إيران أنها "تحتترم الأردن وحريصة على أمنه وأمن المنطقة".

وتسببت الخلافات في تقليص التمثيل الدبلوماسي بين البلدين إلى ما دون سفير منذ 2016. وفي ذلك العام،



تؤجس متبادل

فشل الأمم المتحدة والنفوذ الروسي يتطلبان سياسة أميركية محدثة في ليبيا

منذ إغلاق السفارة الأميركية في طرابلس، لم تقم الولايات المتحدة بعد بإعادة تأسيس عملياتها الدبلوماسية الطبيعية على الأرض هناك، مما يعكس عدم وجود دبلوماسية حقيقية.

غياب واشنطن

مؤخرًا، طلبت إدارة بايدن من الكونغرس توفير التمويل لإنشاء سفارة أميركية جديدة في ليبيا، ما يعكس تحركا أميركيا بعد صدمة بنغازي لكن القرار بذلك جاء متأخرا. ومع انشغال صناع القرار في الولايات المتحدة هذه الأيام باوكرانيا/روسيا، وغزة/إسرائيل، وإدارة المنافسة الجيوسياسية مع الصين، فإن الإدارة اليومية للعلاقة مع ليبيا أصبحت إلى حد كبير في أيدي ريتشارد نورلاند، المبعوث الخاص والسفير السابق إلى ليبيا. ومع ذلك، فإن فترة السفير نورلاند تقترب من النهاية.

وبعد خمس سنوات شاقة من الجهود المتواصلة، فشلت الإدارتان اللتان خدم في ظلها في منح الأدوات اللازمة لمواجهة التقدم الروسي بشكل أكثر فعالية وسط انتصار الجهات الفاعلة الخفية في الوضع الراهن والتي ازدهرت تحت المظلة الروسية.

وعكس نورلاند سياسة الولايات المتحدة، فقد قدم دعماً أميركياً دائماً لمبادرات الأمم المتحدة بشأن الانتخابات التي ظل يُنظر إليها منذ فترة طويلة على أنها لا تؤدي إلى أي نتيجة. وفي انعكاس لسياسة الولايات المتحدة مرة أخرى، التقى بشكل متكرر مع حفتر للحصول على دعمه للعمليات الانتخابية وتوحيد الجيش الليبي، دون تحقيق أي تنازلات واضحة. وسوف تتولى خلفته، السفيرة الأميركية الجديدة لدى ليبيا، جينيفر جافيتشو، التي تم تعيينها مؤخراً، قائم بأعمال ما لم تختر واشنطن تبني جهد أكثر قوة للحصول على أي فرصة للنجاح. تفتقر السياسة الأميركية الحالية بشأن ليبيا، التي تعتمد على الأمم المتحدة للقيام بالعبء الثقيل في الانتخابات الليبية، وعجزها عن تحديد كيفية التعامل مع المشكلة التي نقرضها صفقة حفتر مع روسيا.

وبعيداً عن إعادة فتح السفارة الأميركية ووجود دبلوماسيين على الأرض، ينبغي على الولايات المتحدة أن تفكر في الأدوات التي تحتفظ بها لممارسة نفوذها هناك بطريقة تعود بالنفع على الشعب الليبي، وتساعد على استقرار المنطقة من خلال مواجهة ما يفعله الروس بها. وتواصل موسكو المضي قدماً لتعزيز أسسها في ليبيا، بما في ذلك الجهود المبذولة لإنشاء ميناء بحري على طول الساحل الشرقي لليبيا. وهذا النوع من التطور خطير بما فيه الكفاية بالنسبة للأمن القومي الأميركي بحيث يجب أن يحظى باهتمام إدارة بايدن بالإضافة إلى القلق الفوري من جيران ليبيا في البحر الأبيض المتوسط، بدءاً بمصر.

وينبغي لكبار مسؤولي الأمن القومي الأميركيين الذين يعملون في ليبيا أن يفكروا في استخدام أدوات قسرية متعددة تحت تصرف واشنطن، بما في ذلك قنوا ماغنيتسكي والعقوبات الأخرى، كما اقترحت مؤخراً ستيفاني ويليامز، الدبلوماسية الأميركية الكبيرة السابقة والقائمة بأعمال المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى ليبيا.

ومكنت دينارات الجوزناك الأولية حفتر ومجلس النواب من تعطيل تنفيذ الاتفاق السياسي الليبي لعام 2015 إلى أجل غير مسمى، وكذلك إنشاء حكوماتهما الموازية.

وشبّهاً فنيشياً، وبمساعدة عسكرية واستخباراتية عديدة تمكن حفتر وعائلته من توسيع نطاق انتشارهم الجغرافي عبر ليبيا.

وفشل حفتر في السيطرة على طرابلس والمنطقة الساحلية الشرقية فقط بعد توقف حملته في الفترة من أبريل 2019 إلى يناير 2020، وذلك بشكل أساسي بسبب تدخل تركيا.

وقد زودت الأخيرة حكومة طرابلس والقوات التابعة لها بطائرات بدون طيار، وأنظمة دفاع جوي، واستخبارات، ودعم بحري، مما أجبر في نهاية المطاف حفتر وقواته على التراجع.

وبالنسبة للقوات الروسية، ذهب التراجع فقط إلى قاعدة الجفرة الجوية، في وسط ليبيا، حيث تختبئ مجموعة فاغنر والقوات الروسية المرتبطة بها، وتبني من هناك شبكة واسعة النطاق من المواقع التي يقال إن روسيا تستخدمها لمساعدة حفتر.

مواجهة التحديات تتطلب استخدام واشنطن الموارد بما في ذلك الاستخبارات والجيش والاقتصاد وإنفاذ القانون

وتسيطر روسيا على البنية التحتية الإستراتيجية من خلال توفير المعلومات الاستخباراتية والمشورة والدعم العملياتي. وبالاعتماد على ليبيا كقاعدة عسكرية لها، تمكنت روسيا من توسيع نفوذها ودعمها العسكري للحكومات في جميع أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. بينما عززت روسيا موقفها في ليبيا، كانت مشاركة الولايات المتحدة متفرقة وغير كافية.

وتم تقويض النفوذ الأميركي بشدة بسبب إهمال ليبيا الذي ميز السياسة في عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب تجاه هذه الدولة الواقعة في شمال أفريقيا التي مرقتها الحرب.

وبعد أن انفصل الرئيس ترامب عن وزارة خارجيته، أيد شخصياً حفتر، رداً على مبادرات من نظيره المصري عبدالفتاح السيسي، مما أدى إلى شل السياسة الأميركية وإبطال النفوذ الأميركي بشكل فعال. وفي عهد الرئيس جو بايدن، ظل جوهر السياسة دون تغيير عن تلك التي تم تطويرها خلال الولاية الثانية للرئيس باراك أوباما: دعم عملية الأمم المتحدة لتأمين الانتخابات، حتى مع تعثر تلك الجهود مراراً وتكراراً في مواجهة المعارضة العلنية والسريّة من قبل شخصيات مثل حفتر ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح.

وفي السنوات الأخيرة، أرسل الرئيس بايدن من حين لآخر مسؤولين كبار مثل مدير وكالة المخابرات المركزية (CIA) ويليام بيرنز للقاء شخصيات ليبية رئيسية، بما في ذلك حفتر، في محاولة واضحة لمواجهة اعتمادهم على روسيا. لكن بعد مرور 12 عاماً على مقتل السفير كريس ستيفنز وثلاثة مسؤولين أميركيين آخرين في بنغازي، وبعد عقد من الزمن

طرابلس - منذ إنشائها في أعقاب الانتفاضة الليبية ضد معمر القذافي في عام 2011، واجهت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عقبات كبيرة في جهودها لمساعدة الحكومات الانتقالية في ليبيا على استعادة الأمن العام وتعزيز سيادة القانون والمصالحة الوطنية وحماية حقوق الإنسان، وجعل المؤسسات الحكومية الليبية فعالة وخاضعة للمساءلة.

وكان التقدم في تحقيق هذه الأهداف محدوداً. ولا تزال البلاد منقسمة بين حكومتين رئيسيتين، لا تحتكر أي منهما القوة، وتعتمدان بدلاً من ذلك على الميليشيات في مناطق سيطرتها.

وفي الغرب، تسيطر على السلطة حكومة الوحدة الوطنية التي ترعاها الأمم المتحدة، والتي يرأسها عبدالحميد الدبيبة وعاصمتها طرابلس.

وتحتل حكومة الاستقرار الوطني، التي تتخذ من سرت مقراً لها، والتي تم تشكيلها في مارس 2022 بقيادة أسامة حماد، بتأييد من مجلس النواب الليبي وتعمل بتوجيه من الجيش الوطني الليبي التابع للمشير خليفة حفتر. وتسيطر القوة الأخيرة على جزء كبير من شرق البلاد وجنوبها بمساعدة جهات أجنبية.

ويقول جوناثان إم وينر، المبعوث الخاص للولايات المتحدة والمنسق الخاص لليبيا من عام 2014 إلى عام 2016 وكذلك نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون إنفاذ القانون الدولي في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط إنه من بين القوى الخارجية العديدة التي تمارس نفوذها السياسي في ليبيا، كانت روسيا هي الفاعل الأكثر أهمية على الدوام.

وعلى مدى عقد من الزمن، زودت موسكو حفتر ومجلس النواب والحكومات الشرقية المختلفة بمليارات الدولارات من الدنايسر الليبية المزيفة، التي طبعها مطبعة الدولة الروسية. غوزناك. وقد تم تسليم هذه الأموال في السابق، دون مساءلة، إلى القسم الشرقي من مصرف ليبيا المركزي؛ لكنها الآن تنتهي مباشرة في أيدي حفتر وأبنائه لتزويجها على النحو الذي يروونه مناسبا.

في السنوات الأخيرة، كان الهدف الرئيسي لبعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا هو تأمين انتخابات برلمانية ورئاسية وطنية من شأنها أن تؤدي إلى تشكيل حكومة ليبية موحدة تتمتع بالشرعية، يختارها الشعب الليبي. ومع ذلك، فإن استقالة آخر ممثل خاص للأمم العام للأمم المتحدة في ليبيا، عبدالله باثيلي، في 16 أبريل، تعكس أن عملية الأمم المتحدة وصلت إلى طريق مسدود.

ويرى إم وينر أن فرص النجاح في هذا المجال على المدى القريب معدومة، حيث أن العمليات الأساسية في حالة احتضار إلى حد كبير.

وفي مثوله الأخير أمام مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لإعلان استقالته، ذكر باتيلي سلسلة من الأسباب لعدم قدرته على تحقيق تقدم في الانتخابات. وشملت هذه "المقاومة العنيدة، والتوقعات غير المعقولة، واللامبالاة بمصالح الشعب الليبي" من جانب القادة السياسيين الليبيين.

وينطبق نفس الأوصاف أيضاً على خطايا الجهات الأجنبية الأكثر تورطاً في ليبيا؛ ولكن في بيانه الختامي، منحهم باتيلي تصريحاً مجانياً إلى حد كبير، واكتفى بالإشارة بشكل عام إلى "المقاتلين الأجانب والقوات الأجنبية والمترتبة" في ليبيا، دون تسمية أسماء.

واختتم تصريحاته أمام مجلس الأمن بالقول إن "التصميم الاناني للقادة الحاليين على الحفاظ على الوضع الراهن من خلال التكتيكات والمناورات الماطلة على حساب الشعب الليبي يجب أن يتوقف". وأكد أن ذلك لن يحدث إلا إذا توجسد أعضاء مجلس الأمن الدولي وطالبوا به.

الوجود الروسي المدمر

مادام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يقود روسيا، فلا ينبغي لأحد أن يتوقع أي نتيجة من هذا القبيل. وباستخدام مجموعة من الأدوات - العسكرية والاقتصادية والدبلوماسية - حقق دعم بوتين لحفتر مكاسب رائعة لروسيا.

المقابر الجماعية في غزة: ماذا نعرف عنها

استخراج الفلسطينيين للبحث قد يشكك في مصداقية الأدلة



إدانة جنائية محتملة لإسرائيل

أساساً". وأضاف أن المقابر حفرتها فلسطينيون ونشر لقطات تظهر أن الجيش تعود إلى ما قبل عمليات الجيش الإسرائيلي. وقال الجيش الإسرائيلي إن قواته التي كانت تبحث عن رهائن إسرائيليين فحصت الجثث المدفونة بالقرب من مستشفى ناصر ثم أعادتها. وأضاف "أجري الفحص باحترام مع الحفاظ على حرمة الموتى".

ولعبت الأدلة المستقاة من استخراج جثث من مقابر جماعية دوراً مهماً في محكمة جنائية دولية لسلامة المتحدة في يوغوسلافيا السابقة وأقرت المحكمة أن مذبحه سربرينيتششا عام 1995 التي قتلت فيها قوات صرب البوسنة نحو ثمانية آلاف رجل وطفل من المسلمين كانت إبادة جماعية.

وفي محاكمة جنرال قوات صرب البوسنة راديسلاف كرسيتيتش، وهو أول شخص تدينه المحكمة الخاصة بيوغوسلافيا السابقة بالإبادة الجماعية عام 2001، وجد القضاة أن الأدلة المستمدة من عمليات استخراج الجثث التي تظهر أن مئات الضحايا قد دفنوا مصعوبي الأعين وأيديهم مقيدة خلف ظهورهم وهو ما كان كافياً لاستنتاج أنهم لم يلاقوا حتفهم في قتال.

وقالت اللجنة الدولية لشؤون المفقودين في بيان عن غزة الأربعة "المقابر الجماعية تحتوي على أدلة حيوية لإثبات حقيقة ما وقع من أحداث... يتعين اتخاذ إجراءات على الفور لحماية وتوثيق المواقع التي وردت تقارير عن وجود مقابر جماعية فيها بغزة".

وأضافت اللجنة التي ساعدت في التعرف على آلاف الضحايا المدفونين في مقابر جماعية في حروب البلقان في التسعينيات، أن في حالة وقوع جرائم حرب فإن "هذه العمليات تتيح تقديم الجناة إلى العدالة".

وإذا أدت إعادة الدفن أو فتح المقابر الجماعية إلى تدنيس الرفات البشرية، فمن الممكن أن توجه المحكمة الجنائية الدولية اتهامات.

وبوسع المحكمة أيضاً أن تستخدم تقارير عن محاولة التستر على جرائم دفن جثث في مقابر جماعية كدليل يدعم أن الجناة كانوا يعلمون أن هذا القتل غير قانوني.

ويستطيع القضاة استخدام الحالات المؤكدة لأشخاص قتلوا وأيديهم مقيدة خلف ظهورهم للتوصل إلى أن الموتى لم يكونوا من المشاركين في القتال. وبموجب النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، يعتبر قتل أو جرح مقاتل أثناء الاحتجاز جريمة حرب.

تتعالى الأصوات بضرورة إجراء تحقيق دولي في جرائم إبادة جماعية تتهم إسرائيل بارتكابها في غزة بعد اكتشاف عدد من المقابر الجماعية. ويرى مراقبون أن إدانة إسرائيل تتوقف على مصداقية الأدلة المقدمة وشفافيتها.

غزة - أثار اكتشاف مقابر جماعية في مستشفيات في قطاع غزة دعوات من مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان وأطراف دولية أخرى لإجراء تحقيق دولي، ما يمكن أن يستفيد منه الفلسطينيون لجهة الاهتمام الدولي بالقضية إذا قدموا أدلة دقيقة وذات مصداقية بدل الإغراق في السرد والنش في مواقع المقابر الذي قد يطمس معالم الجريمة.

ورغم أنه لا يوجد تعريف للمقبرة الجماعية في القانون الدولي، لكنها موقع دفن يحتوي على جثث عديدة ووجودها قد يكون مهماً في رصد وقوع جرائم حرب محتملة.

وقالت السلطات الفلسطينية إن موقع دفن اكتشف في مستشفى ناصر، المنشأة الطبية الرئيسية في وسط قطاع غزة، ضم نحو 400 جثة. واكتشف الموقع بعد انسحاب القوات الإسرائيلية من مدينة خان يونس.

وشاهد مراسلون صحفيون الآئتين عمال طوارئ وهم يستخرجون جثثاً من تحت أنقاض مستشفى ناصر.

وأظهر مقطع فيديو صورته رويترز في يناير حفر مقبرة جماعية وقيام فلسطينيين بدفن جثث وقالوا إنهم مضطرون للقيام بذلك في مجمع ناصر الطبي بسبب تعذر الوصول الأمن إلى موقع دفن مناسب على مسافة أبعد.

وعثرت السلطات الفلسطينية أيضاً على موقع دفن آخر في مستشفى الشفاء بشمال قطاع غزة استهدفته عملية للقوات الخاصة الإسرائيلية. وتحققت رويترز من لقطات لحفر مقابر بالقرب من المستشفى منذ نوفمبر.

وقالت رافينا شمداساني المندوبة باسم مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان الثلاثاء إن تحقيقاً يجب أن يجري للثبوت من عدد الجثث، لكن "من الواضح أن جثثاً كثيرة اكتشفت".

وأضافت شمداساني "كانت أيدي بعضهم مقيدة بما يشير بالطبع إلى انتهاكات خطيرة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي، ويتعين إخضاع هذا المزيد من التحقيقات". وتجري المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي تحقيقاً بالفعل في فظائع ارتكبتها مسلحو حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في السابع من أكتوبر ورد فعل الجيش الإسرائيلي.

ويتمتع مكتب الادعاء في المحكمة بالولاية القضائية في الأراضي الفلسطينية، لكنه لم يصدر أي تصريحات عن اكتشاف مقابر جماعية.

وبموجب اتفاقات جنيف لعام 1949 التي وقعت عليها إسرائيل، يتعين على أطراف نزاع ما اتخاذ كل



السياسة الأميركية الحالية بشأن ليبيا متعثرة ومحدودة النتائج

العراق في خضم اضطرابه الطائفي

حيث كونه الحل الوحيد الذي يمكن من خلاله أن يتعايش العراقيون الذين يكره بعضهم البعض الآخر في سياق النظرية الأميركية. وبالرغم من أن نظام المحاصصة الطائفية أو الحزبية قد أثبت فشله في إدارة الدولة الناشئة من خلال ممثليه الأميين والجهلة وعديمي الكفاءة والموهبة الذين اختارهم الذين استلموا مناصب سيادية مهمة غير أن الولايات المتحدة لم تعد النظر في مشروعها الذي أرادت من خلاله كما يبدو تدمير العراق. فدولة العراق في سياق توزيع المناصب القائم على المحاصصة الطائفية صار يُدار من قبل أسوأ أبنائه وأكثرهم جهلا.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

حين فرض الأميركيان النظام الطائفي على العراق لم تكن استجاباتهم لمطالب أحزاب المعارضة السابقة التي أيدت مشروع الغزو ومن ثم الاحتلال إلا نوعا من الحيلة التي هدفوا من خلالها إلى رمي العراق في بئر لن يستطيع الخروج منها إلا بإرادة وطنية لن تكون جاهزة حين الطلب. فالعراقيون الذين تعرضوا لمختلف أنواع الإذلال، الداخلي والخارجي كان وعيهم الوطني قد تعرض لنوع من الضعف. ومن يتذكر القانون الأممي المعروف بـ"النقط مقابل الغذاء والدواء" لا بد أن يدرك أن المجتمع الدولي قد وضع كرامة الإنسان العراقي على الرف بعد أن سحق مفرداتها التي كانت يوما ما موضع اعتزاز يُضرب به المثل. لذلك لم يقاوم العراقيون المشروع الطائفي الذي سرعان ما تسرب إلى الدستور الجديد (2005) والذي نزع عن الشعب العراقي صفته العربية حين اعتبره مجموعة من المكونات التي سيتم تصريفها عن طريق دولة تقام على المحاصصة.

كان تمثيل تلك المكونات جاهزا من خلال تلك الأحزاب التابعة لسلطة الاحتلال والتي وضع كل واحد منها واحدا من تلك المكونات تحت إبطه كما يقال. ولهذا فقد انتقلت المحاصصة من مجالها الطائفي إلى مجالها الحزبي. وهو ما دفع الأحزاب إلى الانتقال بالطائفية من مجالها السياسي الضيق إلى مجال اجتماعي أكثر سعة. وهو ما يمكن أن أسميه بـ"تطبيع الطائفية اجتماعيا" بحيث يكون العراق طائفيًا، دولة وشعبًا. ولا يُنكر أن فئات عديدة من الشعب العراقي كانت قد أدركت خطورة الوضع الذي سينزلق إليه العراق في مستقبله إلا أنها لم تتمتع من مقاومة ما يجري بسبب الجحيم الذي فتحت الولايات المتحدة أبوابه بالتعاون مع عدد من جيران العراق الذين فتحو حدودهم لتنظيمات وجماعات إرهابية جعلت من العراق ملعبا لممارسة عملياتها في القتل والخطف والنهب والتفجير تحت مسميات مختلفة.

الولايات المتحدة لم تعد النظر في مشروعها الذي أرادت من خلاله كما يبدو تدمير العراق الذي صار في سياق توزيع المناصب القائم على المحاصصة الطائفية يدار من قبل أسوأ أبنائه وأكثرهم جهلا

وبالرغم من طابع الفوضى الذي غلف الوضع السياسي بسماته فقد كان الهدف من وراء إشاعة الرعب وزعزعة الأمن لا يخرج عن دائرة تكريس العوامل التي يحتاجها النظام الطائفي لتأكيد ضرورته من



قميص بركان.. وما أثير حوله

د. علي كرزاي
كاتب مغربي

أما الموضوع الثالث لذكر القميص فورد في قوله تعالى "انهبوا قميصي هذا فالقوه على وجه أبي يات بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين". ها هنا يتحول القميص إلى أداة لفعل الخير، فهو من جهة يثبت أن يوسف قابل حقد إخوته وشُرهم بالصفح والحلم، ومن جهة ثانية سيكون هذا القميص بقدرة قادر أداة وسببا مباشرا لاستعادة يعقوب لبصره، وفي المحصلة الأخيرة تنتصر قيم الخير على إرادة الشر.

السلطات الجزائرية افتعلت مسرحية فاشلة كي تقحم مرة أخرى السياسة في مجال الكرة بدعوى أن أقمصة نهضة بركان تحمل صورة لخارطة المغرب كاملة وذلك في ضرب سافر لكل الأعراف والقوانين

ويأتي "قميص عثمان" في الثقافة العربية الإسلامية مقرونا بما يسمى بـ"الفنتة الكبرى" التي شكلت منعطفا خطيرا في تاريخ العرب والمسلمين، ما زالت تداعياته الخطيرة مستمرة إلى يومنا هذا، حتى بعد مرور أكثر من 15 قرنا. وبدون الدخول في التفاصيل التاريخية يمكن تلخيص الحكاية على النحو التالي: ثارت مجموعة من القبائل العربية على الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضي الله عنه بسبب ما اعتبرته ظلما اجتماعيا وتفضيلا منه لبني أمية الذين استاثروا بالمناصب والثروة في عهده، فكان أن حاصروه بمرکز الخلافة واحاطوا بمنزله، فانتشرت الفوضى والقتل، فانتهى بهم الأمر إلى التسلل إلى منزله وقتله. وفي ظل تلك الأجواء العصبية تمت مبايعة الخليفة الرابع علي بن أبي طالب، فطالبه بنو أمية بالاعتصام من قتلة عثمان لكنه أرجأ ذلك إلى حين تثبت حكمه علاوة

على أنه كان من الصعب وقتها معرفة المتورطين في قتل عثمان. وبدءا سياسيا وبرامغا من معاوية وعمرو بن العاص ثار بنو أمية على علي وحاربوه مستغلين "قميص عثمان" الملطخ بالدماء للثار للخليفة المقتول، فكانت معركة صفين الشهيرة والتي عرف دهاء بني أمية كيف يحولون هزيمتهم فيها إلى نصر كبير من خلال دعوتهم عليا إلى الاحتكام إلى القرآن. وهو ما قبله علي على الفور لكن بعضا من أتباعه خرجوا عليه وهم الخوارج ثم قتلوه بعد ذلك ليخلو الجو لبني أمية الذين استاثروا بالحكم وأسسوا مملكة بني أمية.

وصولا إلى قميص فريق نهضة بركان لكرة القدم وما أثير حوله من صدام بين الإخوة الأعداء، لا بد من الإشارة إلى أن هذا القميص أشّر لفصل جديد من فصول الصراع المغربي - الجزائري، وهو صراع تاريخي ذو محاولات سيكولوجية، يرى البعض أنه يعود إلى الفترة التي سبقت احتلال فرنسا للجزائر. لكن ما هو أكيد تاريخيا وبياعتراف من الجزائريين أنفسهم أن المغرب قدم للثورة الجزائرية خدمات جليلة وساعدها في حربها التحريرية من نير الاستعمار الفرنسي. وغداة استقلال البلدين توالى (المغرب سنة 1956 والجزائر سنة 1962) حدثت المواجهة بين البلدين بسبب تنكر الجزائر لوعودها وإجهازاها على الصحراء الشرقية التي اقطعتها الاحتلال الفرنسي من المغرب بعد استعمارها للجزائر. وعلى إثر ذلك دخل البلدان في حرب الرمال سنة 1963 وبعد تدخل من بعض الدول الأفريقية والعربية تم وقف إطلاق النار في نفس السنة. لكن الجزائريين لم يستطيوعوا نسيان تلك الهزيمة التي الحقها بهم المغاربة فتما الحقد في قلوبهم ضد كل ما هو مغربي. وفي سبعينات القرن الماضي استرجع المغرب أقاليمه الجنوبية من إسبانيا من خلال تنظيمه للمسيرة الخضراء سنة 1975. فما كان من الجزائر إلا أن عملت على خلق جبهة بوليساريو ودعمتها بالعتاد والسلاح كي تنازع المغرب على صحرائه. فنشبت على إثر ذلك حرب الصحراء التي زادت من تكريس أجواء الكراهية والحقد بين البلدين خصوصا في عز الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي. وهي الحرب (حرب الصحراء) التي لم تضع أوزارها إلا في مستهل الثمانينات. وفي هذا السياق أقدمت السلطات الجزائرية على ارتكاب أبشع مأساة إنسانية عبر طردها لآلاف المغاربة من ترابها بعد أن جردتهم من ممتلكاتهم وفرقتهم عن أهلهم ونويعهم وهو ما أسمته "المسيرة السوداء". ولنتأمل في رمزية اللونين: الأخضر المغربي والأسود الجزائري؛ في خضم ذلك تم الزج بكرة القدم في معمم المواجهة والصراع، فاستغلت الجزائر حدث انتصارها على المنتخب المغربي سنة 1979 لتفتن به وتجعل منه أشبه ما يكون بنصر عسكري وقد سخرت ألها الإعلامية في ذلك بشكل صيبنائي يدعو إلى السخرية. ومنذ ذلك

الحين لم تفوت السلطات الجزائرية الفرصة في أي مناسبة تجمع بين رياضيتها والمغاربة للتضيق عليهم واستفزازهم، بل وصل بها الحد إلى تعنيف شبان مغاربة لا حول لهم ولا قوة أمام المنوال إلى أن جاء من أقصى الشرق رجل يدعى فوزي لقجع، رئيس الجامعة الملكية لكرة القدم، الذي استطاع بحكته وتجربته أن يلحق بالجزائريين الهزيمة تلو الهزيمة من خلال عمله الجاد وإستراتيجيته المدروسة، إلى درجة أنه أصبح أكبر رجل "مطلوب" لديهم. وهذا ما يفسر تحاملهم عليه وعلى المغرب بصفة عامة.

وبمناسبة تنقل فريق نهضة بركان إلى الجزائر العاصمة لإجراء مقابلة في كرة القدم ضد مولودية الجزائر تم الحجز بالمطار على أمتعته الرياضية، بدعوى أن أقمصة نهضة بركان تحمل صورة لخارطة المغرب كاملة غير منقوصة. وهذا ما جعل السلطات الجزائرية تقتل تلك المسرحية الفاشلة كي تقحم مرة أخرى السياسة في مجال الكرة، وذلك في ضرب سافر لكل الأعراف والقوانين التي سطرها الفيفا والكاف. ولقد كان من الطبيعي أن تنتصر الكاف للمغرب لعقلانيته موقفه، علما بأنه تم التصديق على قميصه ذاك منذ بداية المنافسات الإفريقية. ولست أدري ماذا تصاب الجزائر بالسعار كلما أثيرت قضية الصحراء المغربية؛ ومن نصبتها كي تنوب عن شرمة البوليساريو، وهي التي تدعى أنها ليست طرفا في الصراع؛ إن الحديث في هذا الموضوع ذو شجون، ولقد سبق لي أن ضمننت روايتي الموسومة بـ"الحب والحدود" والتي صدرت عن دار أفريقيقا الشرق في السنة الماضية العديد من صور الماسي الاجتماعية والإنسانية التي تسببت فيها سياسة الجزائر المنافية لكل حس إنساني أو حتى أخلاقي. لكن للأسف لم تحظر روايتي بالاهتمام الكافي وهي التي يمكن أن تسعف المخرجين السينمائيين في استثمار موضوعاتها للتعريف بعمق الخلاف الجزائري - المغربي ولتأكيد البعد الأخوي والإنساني الذي يجب أن يطفئ على علاقة البلدين بدل الحقد والكراهية والشحناء.

تبقى الإشارة في الأخير إلى أن سياسة الملك الحسن الثاني رحمه الله حول الصحراء تتلخص في جملتين اثنتين، الأولى هي: "المغرب في صحرائه والصحراء في مغربها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها". وهي نفس قناعة العاهل المغربي الملك محمد السادس ومعه كل المغاربة الأحرار. والجملته الثانية: "الخير كله يأتي من الصحراء" والشّر كله يأتي من الصحراء. وعلى هذا الأساس يمكن القول إن البذ المدودة ترمز إلى الخير فيما ترمز الأذن الصماء إلى الشر. فما على الجزائر سوى الاختيار. وفي نهاية المطاف أحب أن أستعير من القرآن الكريم سؤالا وجبها اطرحة على دهاقنة السياسة وأهل الجدل والعقد في الجزائر: "أليس منكم رجل رشيد؟" (سورة هود الآية 78).

وإلى قميص آخر.

للقميص في الثقافة العربية والإسلامية دلالات ومعان عميقة، والغريب أن جل استعمالات القميص في التراث تاتي في سياق الصراع بين قوى الخير والشر. ففي القرآن الكريم ورد ذكر القميص في سورة يوسف ثلاث مرات. وتتمحور قصة يوسف مع إخوته بشكل لافت حول القميص، ذلك أن الغيرة الشديدة لإخوة يوسف منه بسبب حبّ أبيهم له وإيثاره عليهم، دفعت بهم إلى قميصه بدم كذب. فماذا كان ردّ أبيهم؟ يقول تعالى "قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون".

على هذا الأساس يتضح أن القميص كان وسيلة استعملها إخوة يوسف لتزييف الحقيقة. أما المرة الثانية التي ذُكر فيها القميص في هذه السورة فهي قوله تعالى "وَاسْتَفْتَا النَّابَ وَقَدْتَ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. قَالَ هِيَ رَأَوْنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِّنْ قَبْلِ فَصَدَّقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ. وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِّنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ. فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قَدْ مِّنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِّنْ كِبِدِكُمْ إِنَّ كِبِدَكُمْ عَظِيمٌ". هنا أيضا نسجل حضور الصراع بين الخير والشر. امرأة العزيز تراود الشاب يوسف عن نفسه وتدعوه إلى الفاحشة. غير أنه لم يستجب لها. وماذا كانت النتيجة؟ زوجها وقف على الحقيقة وبالرغم من ظهور براءة يوسف تم سجنه في ما يشبه الاتفاف على الواقعة.



أكثر رجل «مطلوب» من الجزائر



أصحاب الحسين

خيارات الشعب الفلسطيني



بيع الوهم.. التجارة الأكثر ربحا

وشاق ولا يكسب بالضربة القاضية ولكنه يكسب بالنقاط أما الخيار الآخر والذي يسعى لكسب الصراع بالضربة القاضية فهو خيار مؤلم جدا وغير مضمون النتائج نظرا لفارق القوة الهائل بالإضافة إلى العوامل الدولية والإقليمية المختلفة وقد تكون الضربة القاضية من الخصم لنا وليس العكس. واختتم بالقول إن المقاومة المسلحة حق مشروع وأنه يجب توحيد المرجعية السياسية لممارسة هذا الحق، بحيث تكون مصالح الشعب الفلسطيني هي محور أو فصل، لأن المقامرة بالمشروع الوطني الفلسطيني ومصالح الشعب الفلسطيني مرفوضة تحت أي شعار كان. ولكن أيضا يوجد خيار ثالث وهو الذي يمزج بين الخيارين السابقين ويعتبر الخيار الأمثل للشعب الفلسطيني، بشرط أن تكون المقاومة المسلحة أداة خاضعة للقرار السياسي ومبنية على إستراتيجية تأخذ في الحسبان المتغيرات الدولية والإقليمية والامكانيات المتاحة وفي ظل توافق وطني شامل، فالقيادة الفلسطينية الحقيقية لا يجب أن تتبع الوهم لشعبها وإنما يجب عليها أن تساعد على فهم الحقائق كما هي، وتعزز صموده على أرضه وتترك له الحرية في الاختيار. وهو ما يؤكد على قول أحدهم إن "التجارة الأكثر ربحا ونفوذا هي بيع الوهم؛ فإوهم الثروة تباع للفقراء، وإوهم الحرية للمضطهدين، وإحلام النصر للمهزومين، وإحلام القوة للضعفاء..."

السياسي وأجبرتها على قبول دخول حركة حماس في هذه الانتخابات دون أن تقر حماس بموافقتها على المسار السياسي الذي نتجت عنه تلك السلطة والانتخابات، وبناء على ذلك حدث تصادم للخيارين: خيار يريد العمل السياسي والدبلوماسي طريقا، وخيار آخر يريد العمل العسكري المسلح طريقا وحيدا.. وهذا الأمر أدى إلى الانقسام في نهاية المطاف وأصبح الدعم علنيا لتلك الحركات التي تتبنى خيار المقاومة المسلحة ولتعزيز الانقسام من جهة كما تتجس به تننياهو تارة، وجهات دولية عربية وعلى رأسها سوريا وإيران تارة أخرى، لتفضيل خيار المواجهة المسلحة حيث إن ذلك الخيار يخدم الطرفين، فهو الخيار الأفضل لإسرائيل بقيادة اليمين المتطرف من جهة ولتلك القوى والأنظمة من أجل إعادة السيطرة على الورقة الفلسطينية من جهة أخرى. وبالعودة لتقييم أي الخيارين أفضل للشعب الفلسطيني.. هنا أريد أن أقول وبصفتي مطلع شخصيا على بعض التفاصيل الهامة لما جرى بسبب طبيعة عملي في مختلف المراكز العسكرية والمدنية منذ العام 1994، والقريب في بعض الأحيان من مركز صنع القرار منذ العام 2003، إن الخيار السياسي والدبلوماسي كان ولا يزال وسيبقى هو الخيار الأفضل للشعب الفلسطيني والذي يحقق بالرغم من بطئه الشديد الكثير من المكاسب التي يمكن البناء عليها، ويقلل بقدر الإمكان من الخسائر في ذات الوقت، كما أنه يعزز صمود الشعب الفلسطيني على أرضه، واضعين في الحسبان أن صراعنا مع إسرائيل هو صراع طويل

بها في ما يتعلق بمصالحها. فدمعت هذه الأنظمة تلك القوى للعبث بالخيار السياسي الفلسطيني، أضف إلى ذلك تأثير بعض تلك القوى بأفكار مختلفة منها فكر الإخوان المسلمين وبدات هذه القوى بالعمل على تخريب المسار السياسي في محاولة لإفشاله فبدات في القيام بعمليات انتحارية من أجل تخريب تنفيذ الاتفاق، وبدأت في مواجهة السلطة الفتية وساعدها في ذلك عدد من الأنظمة التي كانت غير راضية عن استقلال الفلسطينيين في قرارهم، وخيار السلام الذي قرروا السير فيه كما اسلفت، وأبضا قوى اليمين المتطرف الإسرائيلي واللوبي اليهودي في الولايات المتحدة، التي لم تكن راضية أيضا عما قام به إسحاق رابين والذي يعني بالنسبة إليهم القضاء على الحلم الصهيوني. والحقيقة التي نحن بصدددها، أن أنظمة عربية وعربية دعمت بالكثير من السياسة والمال في البداية، ومن ثم بالسلاح والدعم السياسي الصريح لاحقا تلك الحركات والفصائل على الساحة الفلسطينية للمضي قدما في مشروعها، من خلال وضع العراقيل أمام المشروع السياسي من جهة، والضغط على السلطة الفتية وتعزيز الدعاية السلبية ضدها من جهة أخرى، بل واستمرت في ذلك فضغلت على السلطة لإجراء الانتخابات التشريعية في عام 2006، وهي تعلم تماما أن حركة فتح والتي مثلت العمود الفقري للمشروع السياسي ستخسر تلك الانتخابات، وهذا يعني بالضرورة أنها كانت ترغب في تشجيع تلك القوى وتعطيل المسار

فتم إنشاء أول سلطة وطنية فلسطينية على أرض فلسطينية محررة وبمقومات دولة من أمن واقتصاد ومؤسسات وتشريعات وبرلمان ونظام سياسي وجواز سفر؛ وكاول سلطة وطنية مسؤولة عن الشعب الفلسطيني في تاريخه المعاصر. ولقد استطاعت هذه السلطة خلال عامين فقط من ولادتها بناء مؤسسات الدولة، وأصبح لديها مطار حطت فيه طائرة رئيس أكبر دولة في العالم في زيارته التاريخية لفلسطين، وبدات العمل لإنشاء الميناء وتولت المسؤولية الأمنية والمدنية عن معظم المدن الرئيسية من حيث الكثافة السكانية في الضفة الغربية، ونظمت أول انتخابات رئاسية وتشريعية في تاريخ الشعب الفلسطيني في تلك المناطق المحررة بما فيها "القدس الشرقية"، والتي كانت بشهادة الجميع انتخابات حرة ونزيهة والأهم من كل ذلك في رأيي أنها استطاعت في تلك المرحلة أن تعطي شعبها الأمل في مستقبل أفضل؛

وأعود للقول إنه نتيجة للعديد من العوامل التي سنأتي على ذكرها لاحقا، بدات المحاولات ولا تزال لإفشال هذا المسار، بداية بقتل إسحاق رابين على يد أحد منطرفي اليمين الإسرائيلي، ومن ثم زيادة الضغط على القيادة الفلسطينية للقبول باقل من الحد الأدنى المقبول فلسطينيا وصولا إلى اندلاع انتفاضة مسلحة نتيجة لذلك، والتي أدت إلى حصار الزعيم الراحل ياسر عرفات رحمه الله ومن ثم اغتياله، وبدء عملية "سياسية" جديدة تحمل بذور فشلها في ذاتها بوجود اليمين المتطرف الإسرائيلي في سدة الحكم، والتي شجعت القوى الأخرى التي تؤمن بالمقاومة المسلحة على الاستيلاء على السلطة عبر انقلاب دموي لا تزال آثاره ماثلة أمامنا والذي وضع الشعب الفلسطيني أمام تحديات جديدة وخطيرة نامل ألا تعصف بمشروع الوطني التحرري. ولكن بقي هذا الخيار حيا بالرغم مما شابه من ضعف ووهم ولا يعتبر هو المسار الأساسي لأي حل مستقبلي.

الخيار الثاني، استمرار المقاومة المسلحة: بالرغم من أن أغلبية الشعب الفلسطيني كانت مؤيدة لخيار الحل السياسي في بدايته إلا أنه كانت هناك قوى أخرى بدات تشق طريقها وتتبنى المقاومة المسلحة كخيار وحيد لحل القضية الفلسطينية وتعتبر أن ما قامت به القيادة الفلسطينية خيانة من حيث قبولها بحل الدولتين، وتلك القوى كانت نتاج بعض الأنظمة العربية والإقليمية غير الراضية عن سياسات القيادة الفلسطينية، التي كانت ولا تزال ترغب في إبقاء الورقة الفلسطينية الراجعة بيدها للمساومة

وعلى المسار نفسه قائلت القيادة الفلسطينية بشراسة من أجل أن يكون هناك تمثيل فلسطيني في مؤتمر مدريد لأنها تعرف أن هذا هو مدخلها الرئيسي للمجتمع الدولي لتقديم رؤيتها الجديدة، وقد كان لها ذلك. أما التحول الأهم في التاريخ السياسي الفلسطيني المعاصر والمتعلق بهذا المسار بالنسبة إليّ هو المحادثات المباشرة بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل والتي أثبتت فطنة وحسن تقدير القيادة الفلسطينية لمجريات الأحداث والتحويلات في المنطقة وقد انتهت تلك المحادثات المباشرة بتوقيع اتفاق أوسلو والذي أثبتت من خلاله القيادة الفلسطينية أنها قادرة على إحداث اختراق عبر مسارها الجديد.

اتفاقات أوسلو بما لها وما عليها عبرت عن عبقرية القيادة الفلسطينية في قيادة سفينة الشعب الفلسطيني، في ظل العواصف الشديدة التي كادت تصصف بها في تلك الحقبة، إلى بر الأمان

وهنا يجب أن أتوقف قليلا لأقول إن اتفاقات أوسلو بما لها وما عليها عبرت عن عبقرية القيادة الفلسطينية في قيادة سفينة الشعب الفلسطيني، في ظل العواصف الشديدة التي كادت تعصف بها في تلك الحقبة، إلى بر الأمان. حيث كانت القيادة الفلسطينية ولا تزال ترى أن الشعب الفلسطيني لن يتخلص من الاحتلال دون أن يكون له قراره المستقل كمنطلق، وحتى يكون له قرار مستقل يجب أن يخرج من عباءة كل الأنظمة العربية بدون استثناء سواء كانت مساندة أو معارضة وأن يأخذ بيده زمام الأمور وأن يصبح لاعبا كاملا الأهلية في ظل فهمه المتنامي لضرورات التكيف مع التغيرات التي تحدث في العالم ووفقا لمصالحه هو وليس وفقا لمصالح الآخرين. وعليه فقد حقق اتفاق أوسلو ومن بعده اتفاق القاهرة النقطة الأولى والأهم في هذا المسار وهي إنشاء نقطة ارتكاز جديدة بعيدة عن الأنظمة العربية لإبقاء القرار الفلسطيني المستقل في يد الفلسطينيين، ولكنها في نفس الوقت تحقق الاشتباك المباشر مع العدو، والذي كان قد بدأ يتلاشى بعد خروج قوات الثورة الفلسطينية من لبنان



خلال العقود الأربعة الماضية من الشعب الفلسطيني بمنعطفات كبيرة وخطيرة وكان لا بد له من العمل والتفكير خارج الصندوق واجتراح خيارات جديدة تمكنه من الاستمرار في نضاله العادل لتثبيت حقوقه والوصول إلى غايته. ومع الوقت تبلور خياران أساسيان ولكل منهما سلبياته وإيجابياته وهما خيار الحل السياسي، وخيار الاستمرار في المقاومة المسلحة. وهنا ساستعرض هذين الخيارين وكيفية تشكلهما لنقف في النهاية على ما هو الخيار الأفضل للشعب الفلسطيني في هذه المرحلة.

الخيار الأول، الحل السياسي: بعد عقود من الكفاح المسلح وما حققه من إنجازات، وبعد الخروج من بيروت، كان على قيادة الشعب الفلسطيني اختيار مسار بين عدد من المسارات المحدودة، وكان عليها أن تدرس تلك المسارات بعناية فائقة، فالخروج من بيروت يعني انتهاء حقبة المواجهة المسلحة المباشرة بما لها وما عليها، كذلك تشتت قوات الثورة الفلسطينية في بلدان مختلفة أفقدها جزءا من حرية التحرك التي كانت متاحة سابقا نظرا لضرورة مراعاة مواقف هذه الدول وسياساتها، فكان الاختيار الأمثل المتاح في ذلك الوقت هو الحل السياسي.. بحيث تتم الاستفادة من الزخم الذي حققته المواجهة المسلحة على مدار العقود الماضية من جهة وما حققته الانتفاضة الأولى وكيفية البناء عليه من جهة أخرى، وبدات أساسيات هذا الخيار في التبلور خلال الحوار مع الولايات المتحدة في تونس، واستكشاف إمكانيات التقدم فيه.

وقد جاء بعد ذلك اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بقراري مجلس الأمن 242 و338، وإعلان الاستقلال في عام 1988 في الجزائر وقد شكل هذا الركيزة الأولى لما سمي "هجوم السلام الفلسطيني"، الذي أطلقه الرئيس الراحل ياسر عرفات رحمه الله، وهذا بدوره مهد للتحول الكبير، حيث بدات أولى ثمار العمل السياسي في الظهور باعتراف أكثر من 100 دولة بدولة فلسطين على حدود الرابع من يونيو عام 1967، وهذا يعني أن ثلثي دول العالم قدرت هذا التحول أو المسار الجديد وشجعته، وهنا بدأ العمل السياسي الجاد وأصبحت المعارك الدبلوماسية رويدا رويدا تحل محل المعارك العسكرية. وقد خاضت الدبلوماسية الفلسطينية ولا تزال العديد من المعارك من أجل تمتين هذا التمثيل وجعله حقيقة راسخة.

عودة الأصنام: الخط الرفيع بين الإعجاب بالقادة والهوس

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الشام: ما هذا الذي صنعتموه؟ فقالوا: خلق منا نعظم به أمرارنا. فقال: والله ما ينفع بهذا أمراركم، وإنكم لتشققون على أنفسكم في دنياكم، وتشققون به في آخرتكم. بل إن مجرد إظهار التعظيم والتبجيل المفرط كان مرفوضا عند سادة الخلق، إيمانا راسخا منهم بأن العبادة خالصة لله وحده، لا لغيره، ولا ينبغي تاليه أي بشر، مهما بلغ شأنه، ولا ينبغي أن يتكلف الإنسان في تصرفاته معهم. وفي حادثة شهيرة، انكب سلمان على قدم النبي يقبلها، فنهره النبي وقال له: لا تصنع بي ما تصنع الأعاجم بملوكها، أنا عبد من عبد الله أكل مما يأكل العبد، وأقعد كما يقعد العبد. يقول أنس بن مالك: لم يكن شخص أكرم على الله من رسول الله: كنا إذا رأيناه لم نعلم له ما نعلم من كرامته ذلك، وهو عليه الصلاة والسلام القائل "من سره إذا رآته الرجال مقبلا أن يمشوا له قياما فليتبوأ بيتا في النار". وفي مورد آخر قال "لعن الله عز وجل من قامت له العبيد صفوفا". إن انزلاق العلاقة بين الأفراد وقادتهم من مسار الاحترام المتبادل والخدمة المشتركة والتكافؤ الاجتماعي إلى هاوية السخرة والاستغلال والتذل، يُعد ظاهرة شاذة لا ينبغي السكوت عنها أو إهمالها، إذ تنتج عنها آفات خطيرة أبسطها صعود القادة على أكثاف الناس.

لا تزال عالقة في العصور الوسطى، ومهتهم في الحياة التسويق للأخرين، حيث تستخدم المنصات الذكية في تسويق أفكار غبية. وساعد ذلك في تنامي ظاهرتين: الأولى، توسع مفهوم الزعامة: إذ لم تقتصر الزعامة على قادة الدول فقط، بل شملت أيضا قادة الجماعات، وشيوخ الفرق، وأئمة المساجد، وزعماء الفصائل والهيئات والنقابات وغيرها. والثانية، كثرة الأبواق: إذ لم يقتصر مفهوم الاتباع على الأفراد المعيّنين بأجر لمهام التسويق، وإنما شمل أيضا المتطوعين والحمريين والمحبين والمطبلين. أفرز هذا التحول أيضا سلوكا سلبيا تمثل في التعلق الشكلي بالشخصيات، والإنهار بالزعماء، بحيث يهمل الفرد واجباته اليومية لكنه لا يهمل إرسال مسجات يومية لتبجيل الزعيم، أو التثقل في المجالس للدفاع عنه، بل وصل الأمر إلى حد الخلط بين خدمة القادة ورضا الله جل شأنه. هذه الحالة لم نشاهد مثيلا لها حتى في عصر الأنبياء وأئمة الإسلام والتابعين، بل على العكس من ذلك، حث القادة الربانيون الأفراد على عدم الانشغال بخدمتهم خاصة رغم مكانتهم الرفيعة، فكل فرد مسؤول عن إدارة شؤونه. وينقل قول الإمام علي بن أبي طالب لقادة وتجار الأخبار لما ساروا معه خطوات لتوذيده وهو متجه إلى

السياسيين أو الدينين. وتحول دورهم من تقديم المشورة إلى الدفاع عن الزعماء، ونشر مكارمهم، ومهاجمة خصومهم. حتى مع التقدم التكنولوجي الهائل، فإن نوعية هذه الشريحة لم تتغير، فهي لا تزال تضمّ سياسيين وعلماء دين وأصحاب شهادات عليا، لكن عقولهم

وتبرز في هذا السياق أهمية دور "البطانة" المحيطة بالحاكم أو الزعيم، والتي تضطلع بمهام تقديم النصح والمشورة وتوجيه الرأي. ومع اتساع نطاق هذه الفئة، توسعت أدوارها تدريجيا، فتبدلت من نخبة محدودة إلى جيش عريض من الاتباع المجندين في خدمة الزعماء



تسعى كل جهة دينية أو سياسية لبناء قاعدة جماهيرية داعمة من خلال حشد مختلف فئات المجتمع، بدءا من النخبة المؤثرة مرورًا بعامة الناس.



صنمية ولو على الخراب

مصر تفاجئ الأسواق بتقليص برنامج الطروحات

الحكومة تحافظ على تدفق العملة الأجنبية وتبتكر قنوات جديدة لتحصيل المزيد من الدولارات

فاجأت القاهرة أسواق المال بالتخلي عن التوسع في برنامج الطروحات الحكومية، وهو تراجع كبير أثار جدلاً واسعاً حول وجهة نظر الدولة بشأن إفساح المجال للقطاع الخاص. لكن السلطات ابتكرت قنوات استثمارية جديدة تسمح بمشاركات كبيرة للكيانات غير التابعة للدولة.

القاهرة - قلصت السلطات المصرية برنامج الطروحات من 5.6 مليار دولار إلى مليار دولار مع نهاية العام الجاري، وهي المرة الأولى التي تلجأ فيها إلى تخفيض المستهدف من هذا البرنامج وقت الإعلان عنه منذ 6 سنوات. وشرعت الحكومة في الإعلان عن طرح 23 شركة تابعة لها منذ عام 2018، لكن استمر التأجيل مرة بعد أخرى حتى جرى طرح عدد محدود من الكيانات في سوق الأوراق المالية. ولم يُلفت هذا البرنامج أنظار الأسواق، إلا مع احتدام أزمة شح العملة خلال 2023 وإعلان الحكومة بيع عدد كبير من الشركات يصل إلى نحو 70 كيانا لمستثمرين أجانب للخروج من الأزمة.

وأشار إلى أن الحكومة أعلنت عن خططها لبيع عدد كبير من الشركات يصل إلى نحو 70 كيانا لمستثمرين أجانب للخروج من الأزمة. وقال أحمد معطي، الخطة الحالية لن صندوق النقد إبراهيم الحدودي البرنامج يصعب إفاؤه بالكامل لمساهمة في سداد الديون

وحسب تصريحات سابقة لرئيس الوزراء مصطفى مديولي فإن الحكومة استقطبت 5.6 مليار دولار من خلال التخارج الكلي والجزئي من 14 شركة. وظلت الانتقادات موجهة إلى هذا التوجه بسبب السمعة السيئة للخصخصة في حقبة التسعينات وجاءت نتائجها سلبية على الشركات من حيث تحديد قيمتها وتسريح العمالة، لذلك لم تتسرع الحكومة في بيع الشركات خلال فترات نقص الدولار، رغم العروض التي تلقتها.

وتلقت القاهرة دعماً من صفقة رأس الحكمة ثم التمويل من صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي والبنك الدولي، والتي ساهمت في استثمار لاستيفاء البلاد شروط الحصول على تمويل من صندوق النقد. وأضاف معطي أن "صندوق النقد تراجع عن إصراره على طرح أصول

مصر للبيع مع تصاعد التوترات الإقليمية، ما مثل تغيراً في موقفه بعدما كان يبتدئ على الحاجة إلى الإسراع في الفترات السابقة".

وأوضح أن هذا التقليص الكبير في برنامج الطروحات لا يعني إلغاءه بل الترتيب بشكل كبير في بيع الشركات مع طرح الشركات الكبرى التي تستوعب أكبر قدر من الاستثمارات واحتفاظ الحكومة بحصة كبيرة.

وكشف البيان التمهيدي للموازنة العامة للعام المالي المقبل ترتيب الأولويات في البرنامج ليتضمن شركات الطاقة والنقل والاتصالات بهدف تنشيط البورصة وزيادة الحوكمة والشفافية والإفصاح.

وأكد خبير الاستثمار إبراهيم الحدودي أن مصر يصعب أن تتخلى بالكلية عن البرنامج، لأنها توجه نحو

50 في المئة من المتحصلات الناشئة عنه إلى سداد أعباء الديون.

وأشار لـ"العرب" إلى أن مصر تعي أهمية الشراكة مع القطاع الخاص حالياً، لكن الحاجة المستمرة إلى الدولار بالشكل الذي يجنب البلاد أي انتقادات هي المشاريع الجديدة المشتركة لأنها استثمار مباشر، إلى جانب القليل من طرح الشركات لأجل تنشيط سوق المال أيضاً.

وقررت السلطات الاستعانة بأداة مكملة ترحي بيع عدد من شركاتها حالياً، وذلك بالاستثمار في مقراتها الحكومية، التي تخلت عنها بعد الانتقال وممارسة العمل من العاصمة الإدارية الجديدة. ولفت الحدودي إلى أن تطوير المقرات ليس من الأولوية القصوى، لأنه في حاجة إلى الترويج واتفاقات مع كبار المستثمرين، متوقفاً أن الشراكة في هذا الصدد، سينتج عنها احتفاظ

الحكومة بملكية تلك المباني، مع منح الجهات الفائزة حق استغلال الممتلكات لمدة زمنية محددة.

1 مليار دولار مستهدف الإدراجات بنهاية هذا العام من نحو 5.6 مليار دولار مستهدفة سابقا

وأصدر الرئيس عبدالفتاح السيسي في يناير الماضي قراراً يقضي بنقل ملكية عدد من المقرات الحكومية إلى الصندوق السيادي، من بينها مقر وزارة الخارجية على كورنيش النيل بالقاهرة ووزارات التجارة والسياحة والآثار والنقل. وتضمن القرار مقرات وزارات العدل والتربية والتعليم والإسكان والصحة والتموين والتضامن الاجتماعي والإنتاج

نجاح أكبر صفقة ديون يؤكد ثقة الأسواق بالفوسفات المغربية

وتتمتع الشركة الحكومية الأكبر في المغرب بالدرجة الاستثمارية بي.إي.إي. من وكالة موديز للتصنيفات الائتمانية منذ عام 2023، وجرى تأكيد هذا التصنيف خلال الأسبوع الماضي، فيما رفعت وكالة ستاندر أند بورز آفاقها من مستقرة إلى إيجابية.

2 مليار دولار جمعتهما شركة أو.سي.بي. كديون من خلال طرح سندات دولية

وتعتزم المجموعة، وهي إحدى أكبر منتجي الأسمدة في العالم، استخدام المبلغ الذي جمعته في تمويل برنامجها الاستثماري الأخضر الممتد بين عامي 2023 و2027، والبالغة قيمته 13 مليار دولار. وتشمل الخطة زيادة إنتاج الأسمدة إلى 20 مليون طن ارتفاعاً من حوالي 15 مليون طن حالياً، والنحول بالكامل إلى مصادر الطاقة المتجددة بحلول 2027. وتخطط الشركة أيضاً لإنتاج حوالي مليون طن من الأمونيا في غضون ثلاث سنوات لتقليل الاعتماد على الواردات، مع تلبية هدف التخلي عن استيراد مليوني طن منه سنوياً في المستقبل. ويمتلك المغرب أكثر من 70 في المئة من الاحتياطيات العالمية من الفوسفات، حيث يتولى المكتب الشريف مهمة استخراجها ومعالجتها وتصديره.

الرباط - جمع المكتب الشريف للفوسفات المغربي (أو.سي.بي) ملياري دولار من إصدار سندات دولية، فيما يعد أكبر صفقة ديون على مر تاريخ الشركة المملوكة للدولة. وأشارت الشركة في بيان إلى أن "طلبات الاكتتاب بلغت 6.2 مليار دولار"، أي أنها غطت قيمة الطرح بأكثر من ثلاث مرات، وهو ما يؤكد ثقة الأسواق الدولية بأعمالها التي تركز بشكل رئيسي على الأسمدة.

وقبل الطرح أطلقت أو.سي.بي. حملة ترويجية بداية الأسبوع الجاري شارك فيها 80 مستثمراً حول العالم، كما استعانت ببنوك بي.أن.بي باربيا والفرنسي وسيتي غروب وجي.بي مورغان الأميركيين. وكشفت مصادر مطلعة لوكالة بلومبرغ الأربعاء الماضي أن أو.سي.بي. تستهدف جمع ما بين 5 و7 مليارات دولار حتى عام 2027 عبر إصدار سندات. وذكرت أيضاً أنه من المحتمل أن تطرح أعمالها في مجال المواد الكيماائية من خلال ذراعها نوتريكروبس، التي تأسست في عام 2022 كجزء من الجهود الرامية إلى جمع مليارات الدولارات لجهود إزالة الانبعاثات الضارة.

الذكاء الاصطناعي يولد أرباحاً لغوغل ومايكروسوفت تفوق التوقعات

تحقيق دخل مئات من الذكاء الاصطناعي هو أوضح مايكروسوفت منه لأفابت أو مينا أو أمازون".

صوفي لوندبيتس مايكروسوفت تعد أكبر مستفيد من مداخيل هذه التقنية

والأربعاء الماضي، خيب منافستها مينا أمال وول ستريت، رغم تضاعف أرباحها، بإعلانها عن رفع النفقات الخاصة بالذكاء الاصطناعي، وهو ما سيسغرق سنوات عدة ليتحول إلى أرباح.

وقال الرئيس التنفيذي لأفابت سوندار بيتشاي، خلال مؤتمر مع المحللين الخميس الماضي، "لدينا مسارات واضحة لتحقيق مداخيل من الذكاء الاصطناعي من خلال الإعلانات والسحابة والاشتراكات".

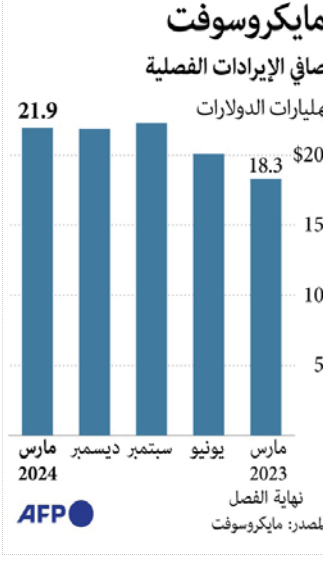
وأشار النجاح الذي حققه في نهاية عام 2022 برنامج تشات جي.بي.تي لشركة أوبن.إي.أي، سباقاً في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي، فسرعت الشركات الكبرى من وتيرة نشرها الأدوات التي تستند إلى هذه التكنولوجيا للأفراد والشركات.

وتطرح مايكروسوفت وغوغل بشكل متزايد أدوات توليدية لغوية وبرامج مساعدة للمستخدمين المستندة إلى الذكاء الاصطناعي، فيما تعلن عن استثمارات جديدة في الرقائق أو الخوادم أو الشركات الناشئة الشريكة.

نيويورك - حققت شركتا غوغل ومايكروسوفت أرباحاً فصلية فاقت توقعات المحللين، ووفرتنا نظرة إيجابية بشأن قدرتهما على توليد مداخيل من استثماراتها الضخمة في مجال الذكاء الاصطناعي.

وتخطت إيرادات أفابت، الشركة الأم لغوغل، 80 مليار دولار في الربع الأول من هذا العام، منها 23.7 مليار دولار كإرباح صافية بزيادة قدرها 57 في المئة على أساس سنوي.

وكان أداء منصتها السحابية جيد، إذ وصلت الأرباح التشغيلية لها إلى 900 مليون دولار، أي أكثر ممّا حققته العام الماضي، بثلاث مرات.



تكلفة التمويل تضغط أكثر على هوامش أرباح البنوك التركية

حملت تقديرات لوكالة فيتش للتصنيف الائتماني حول أداء القطاع المصرفي التركي أخبارا محبطة للمسؤولين الذين يحاولون ضبط بوصلة الاقتصاد بعدما كشفت آخر البيانات أن تكاليف التمويل تضغط بشكل كبير على هوامش أرباح البنوك المحلية وإيراداتها.

إسطنبول - استمر تشديد السياسة النقدية والإجراءات الإنكماشية في تركيا بالضغط على تكلفة تمويل الودائع لدى البنوك، مما أثر على أداء القطاع المصرفي في البلاد، حسبما ذكرت وكالة فيتش الجمعة في أحدث تقاريرها الفصلية. وبحسب بيانات الوكالة المنشورة على منصتها الإلكترونية، فقد تقلصت هوامش الإيرادات وانخفضت الربحية بشكل عام، حيث قابلت جهود إعادة تسعير القروض التي تبذلها البنوك ارتفاع تكاليف الودائع وارتفاع رسوم انخفاض قيمة القروض. ويتوقع خبراء فيتش أن تنخفض ربحية البنوك عموما في 2024 نظرا لضغوط الهامش، وارتفاع تكاليف الودائع والمقايسة، وانخفاض المكاسب المرتبطة بمؤشر أسعار المستهلك، وارتفاع رسوم انخفاض قيمة القروض، والضغط التضخمي المستمر على نفقات التشغيل. ويغطي تقرير مراقبة البيانات للوكالة 13 بنكا ينشط في تركيا، بما يمثل 83 في المئة من إجمالي أصول القطاع المصرفي التركي البالغ حجمها 940 مليار دولار.

أرباح البنوك ستترجع في 2024 نظرا لارتفاع نشاط الاقتصاد التركي

وتوافق القرار مع أغلب التوقعات، حيث قدر محللو بلومبرغ إنكونوميكس بقاء الفائدة دون تغيير حتى نهاية الربع الثالث من هذا العان، قبل أن يعود المركزي "مجبورا" إلى تخفيضها خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام لكبح التضخم عند مستويات قريبة من المستهدف.

أظهر مسح أجراه المركزي الأسبوع الماضي أن توقعات التضخم في نهاية العام الحالي لا تزال أعلى بكثير من توقعاته البالغة 36 في المئة، والتي من المقرر أن يحدثها المحافظ فاتح كاراهان في أوائل مايو المقبل.

كما تعهد كاراهان باتخاذ "كل ما يلزم" من إجراءات للحد من ارتفاع التضخم، مشيرا إلى إجراء مزيد من تشديد السياسة النقدية إذا لزم الأمر.

وتظهر بيانات فيتش ارتفعت حصة البنوك المدرجة من ودائع العملاء الأجنبية بشكل طفيف في الربع الرابع من 2023 والربع الأول من عام 2024، مما يعكس توقعات انخفاض قيمة الليرة في الفترة التي سبقت الانتخابات البلدية في مارس الماضي.

وتحت حصار مخاوف التضخم، يُقبل المواطنون الأتراك على تعزيز حيازاتهم من العملات الصعبة خشية تعرض الليرة لانخفاض حاد بعد الانتخابات البلدية، والتي مثلت نتيجتها هزيمة غير مسبوقة للرئيس رجب طيب أردوغان.

وتشير الإحصائيات إلى أن الودائع بالليرة المحمية بالعملات الأجنبية ظلت كبيرة على الرغم من انخفاضها بنهاية الربع الأول من العام الماضي، بواقع 15 في المئة قياسا بانخفاضها بنحو 18 في المئة خلال الأشهر الثلاث الأخيرة من العام الماضي.

وكانت العملة المحلية الأسوأ أداء بين عملات الأسواق الناشئة في الشهر الماضي، إذ تراجعت 3.2 في المئة مقابل الدولار الأميركي.

وارتفع متوسط نسب الأسهم العادية من المستوى الأول للبنوك المدرجة بشكل طفيف إلى 14.8 في المئة خلال نهاية الربع الرابع من عام 2023 من 14.2 في المئة بالربع السابق بما في ذلك التحمل التنظيمي، مما يعكس بشكل أساسي توليد راس مال داخلي أقوى.

وتظل الرسملة حساسة للمخاطر بالعملة الأجنبية، وضعف جودة الأصول، والتطورات الاحترازية الكلية والنمو، وتتوقع فيتش أن يضعف توليد رأس المال الداخلي في عام 2024.



لا أحد يهتم بالاقتراض هذه الأيام

الموسم الزراعي مهدد في السودان مع تزايد خطر الجوع

تنامي المخاوف من تعرض أكبر مشروع لإنتاج المحاصيل في البلاد للمزيد من التهديدات بسبب استمرار الحرب



دعك من كمية المحصول، ماذا عن الأسعار؟

وفي ولاية الجزيرة المعروفة بخصوبة تربتها تظهر التقديرات خروج 250 ألف هكتار من الأراضي الزراعية من الخدمة، ما أدى إلى انخفاض بنسبة 70 في المئة في إنتاج السودان من القمح الذي كان يبلغ 800 ألف طن سنويا. ويقول صالح عبدالمجيد المزارع في أكبر مشروع مروى بالبلاد "نحننا من قربتنا وليس هناك أفق لعودتنا الآن، فكيف نبدأ الموسم الزراعي؟".

ويوضح أن الاستحقاق المقبل هو شهر مايو القادم، حيث "يتعين أن نوفر خلاله للمزارعين الإمدادات الزراعية" التي يحتاجون إليها من أجل بدء موسم البذر في يونيو، في إشارة إلى البذور وعلف الحيوانات الذي توزعه منظماتهم.

وتعد هذه المساعدة حيوية في بلد توقف فيه الاستيراد والتصدير بشكل شبه كلي جراء توقف الحركة إلى الميناء الكبير الوحيد، وهو بورتسودان، إضافة إلى انهيار النظام المصرفي، ما يمنع المزارعين من الحصول على القروض أو تحويل الأموال اللازمة لممارسة نشاطهم.

وفي منتصف الشهر الجاري، عقب مرور عام على اندلاع الحرب، عقد اجتماع دولي في باريس أعلن في ختامه منح مساعدات قيمتها نحو ملياري يورو للسودان، علما أنه نصف المبلغ الذي طالبت به الأمم المتحدة.

تسود مخاوف دولية من أن تؤدي الحرب المستمرة في السودان منذ أكثر من عام بشكل أكبر إلى تزايد أعداد الجياع في البلاد، فضلا عن تضرر الأنشطة الزراعية التي عادة ما توفر سبل العيش لثلاثي سكان البلاد، وباعتبارها مصدرا لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

الخرطوم - تتصاعد الاستغاثات الدولية منبهة إلى أن "التحرك الآن في السودان أصبح أمرا ملحا"، حيث يقترب موسم البذر، فيما صارت الكثير من المزارع مهجورة إثر "أكبر أزمة نزوح في العالم" نجمت عن الصراع، في أحدث تحذيرات الأمم المتحدة من استفحال الأزمة.

وبفعل الأزمات المتتالية الجاثمة منذ عقود، والتي تفاقمت مع تفجر الحرب في 2023 وسوء إدارة المسؤولين للوضع المتأزم، بات السودان غير قادر على تحقيق الاكتفاء الذاتي في قطاع الأغذية أو حتى تخفيض الزراعة، المجال الإستراتيجي للبلد.

وكانت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) قد حذرت هذا الأسبوع من أنه مع استمرار الحرب وانخفاض إنتاج الحبوب بنسبة 40 في المئة واقترب حوالي 5 ملايين شخص من حافة المجاعة، يحتاج السودان إلى دعم عاجل قبل موسم الزراعة في يونيو المقبل.

ويؤكد مدير مكتب الطوارئ والصمود التابع للمنظمة رين بولسن لفرانس برس أن "هناك جماعات معرضة لخطر المجاعة في كل أنحاء السودان".

ويضيف أن "الوضع حرج بصفة خاصة في دارفور (غرب) وفي كردفان (جنوب)". وفي العام الماضي تمكنت فاو من الوصول إلى ما يزيد قليلا عن 5 ملايين فرد من خلال الأنشطة الزراعية الطارئة في 15 ولاية (محافظة) سودانية، وتتمثل خطة المنظمة هذا العام في الوصول إلى أكثر من 10 ملايين شخص.

وفي مطلع مارس الماضي حذر برنامج الأغذية العالمي كذلك من أن الحرب في السودان "يمكن أن تتسبب في أكبر أزمة جوع في العالم". ولم يعد القطاع الزراعي، الذي كان يوفر أكبر عدد من فرص العمل في البلاد ويعتبر مخزن حبوب أفريقيا، سوى أراضٍ مروقة.

ويؤكد رو لفرانس برس أن "60 في المئة من السودانيين يعتمدون على الزراعة لكسب الرزق، ولكن مع شتوب الحرب هجرت الكثير من العائلات مزارعها".

وثمة خشية من أن يتعرض مشروع الجزيرة الواقع في منطقة سنار جنوب العاصمة الخرطوم لتهديدات أكبر كونه من الركائز الأساسية للاقتصاد والأمن الغذائي في البلاد منذ إنشائه، لما ينتجه من محاصيل مهمة تسهم في توفير غذاء السودانيين.

الإمارات تعتزم تشييد محطة ثانية للطاقة النووية

أبوظبي - كشفت مصادر مطلعة الجمعة أن دولة الإمارات ستطرح قريبا مناقصة لبناء محطة جديدة للطاقة النووية من شأنها أن تضاعف عدد المفاعلات النووية في البلد الخليجي ضمن مساعيه لتنوع مزيج الطاقة من المصادر التقليدية.

وأصبحت الإمارات أول دولة عربية تقوم بالاستفادة من محطة للطاقة النووية عندما بدأت التشغيل الرسمي لبأكورة مفاعلاتها في عام 2021 عبر منشأة بركة التي بدأت في بنائها شركة كورية جنوبية في إمارة أبوظبي خلال عام 2012.

واتمت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية في مارس الماضي عملية ربط 40 تيراواط من الكهرباء النظيفية للشبكة المحلية سنويا، إلى جانب الحد من ملايين الأطنان من الانبعاثات الكربونية.

وقالت المصادر المطلعة، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها لمناقشة التفاصيل التي لا تزال سرية، لوكالة رويترز إن "الإمارات تخطط لطرح عروض هذا العام،

وبيلغ إجمالي قدرة الإنتاج في بركة 5.6 غيغاواط، وستوفر المحطة أكثر من 40 تيراواط من الكهرباء النظيفية للشبكة المحلية سنويا، إلى جانب الحد من ملايين الأطنان من الانبعاثات الكربونية.

وقالت المصادر المطلعة، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها لمناقشة التفاصيل التي لا تزال سرية، لوكالة رويترز إن "الإمارات تخطط لطرح عروض هذا العام،

وبيلغ إجمالي قدرة الإنتاج في بركة 5.6 غيغاواط، وستوفر المحطة أكثر من 40 تيراواط من الكهرباء النظيفية للشبكة المحلية سنويا، إلى جانب الحد من ملايين الأطنان من الانبعاثات الكربونية.

تشمل موقعا ساحليا أقرب إلى الحدود مع السعودية"، وإنه "من الممكن أيضا بناؤه بالقرب من المصنع الحالي في بركة".

ومع ذلك لا تتوفر معلومات بشأن تكلفة تشييد المحطة الثانية أو قدرة إنتاجها للطاقة النووية النظيفية، لكن مجرد التفكير في بنائها يؤكد مدى حرص المسؤولين الإماراتيين على تسريع التحول الأخضر لتلبية الطلب المحلي المتنامي مستقبلا من المصادر المستدامة.

الجهات المعنية تستعد لطرح مناقصة دولية خلال العام الحالي من أجل الشروع في بناء أربعة مفاعلات نووية جديدة

وتقول الإمارات، التي وقعت اتفاقية تعاون في مجال الطاقة النووية مع الولايات المتحدة في عام 2009، إن برنامجها النووي سلمي ومخصص فقط لأغراض الطاقة لتقليل اعتمادها على النفط.

رئيسة الوزراء الإماراتية، الشيخة خولة بنت أحمد آل خليفة، أعلنت في بيان على تويتر أن الإمارات ستطرح مناقصة لبناء محطة جديدة للطاقة النووية من شأنها أن تضاعف عدد المفاعلات النووية في البلد الخليجي ضمن مساعيه لتنوع مزيج الطاقة من المصادر التقليدية.

وأصبحت الإمارات أول دولة عربية تقوم بالاستفادة من محطة للطاقة النووية عندما بدأت التشغيل الرسمي لبأكورة مفاعلاتها في عام 2021 عبر منشأة بركة التي بدأت في بنائها شركة كورية جنوبية في إمارة أبوظبي خلال عام 2012.

واتمت مؤسسة الإمارات للطاقة النووية في مارس الماضي عملية ربط 40 تيراواط من الكهرباء النظيفية للشبكة المحلية سنويا، إلى جانب الحد من ملايين الأطنان من الانبعاثات الكربونية.

وقالت المصادر المطلعة، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها لمناقشة التفاصيل التي لا تزال سرية، لوكالة رويترز إن "الإمارات تخطط لطرح عروض هذا العام،

وبيلغ إجمالي قدرة الإنتاج في بركة 5.6 غيغاواط، وستوفر المحطة أكثر من 40 تيراواط من الكهرباء النظيفية للشبكة المحلية سنويا، إلى جانب الحد من ملايين الأطنان من الانبعاثات الكربونية.

وقالت المصادر المطلعة، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها لمناقشة التفاصيل التي لا تزال سرية، لوكالة رويترز إن "الإمارات تخطط لطرح عروض هذا العام،

وبيلغ إجمالي قدرة الإنتاج في بركة 5.6 غيغاواط، وستوفر المحطة أكثر من 40 تيراواط من الكهرباء النظيفية للشبكة المحلية سنويا، إلى جانب الحد من ملايين الأطنان من الانبعاثات الكربونية.

أكاديميون وفنانون يناقشون سيطرة النفعية على الإبداع والبحث العلمي

كلية الفنون الجميلة بنابل تفتح ملف «الإبداعية والنفعية» في ملتقاها الدولي



أفكار تفكك قضية النفعية

تركية مسألة "النفعي والإبداعي في الممارسات التشكيلية الموجهة للفضاء العام"، بينما درس الأردني محمد العلانة "رهانات النجاعة والتشغيلية في جامعات الفنون والعلوم الإنسانية في العالم العربي".

وتالت المداخلات على امتداد ثلاثة أيام وكتبها طلبة معهد الفنون الجميلة بأعداد هامة، إذ يلامس الموضوع اهتمامات ضرورية اليوم في تشف ملامح مستقبل البحث العلمي ودراسة العلوم الإنسانية والفنون وعلاقتها ببيئة خارج أسوار الجامعة. وهو موضوع يحتاج إلى تعميق البحث فيه بأشكال جديدة لخلق منظومة جامعية أكثر تكافؤاً ولإعادة فهم الفن والعلوم الإنسانية التي يعاني طلابها من هاشية كبيرة.

إضافة إلى ذلك يمكن لمثل هذه الملتقيات أن تعيد تقييم الدرس الجامعي والبحث الأكاديمي وتدرس الفنون لتحرير الجامعات من سطوة النفعية السطحية التي ما انفكت تتسع بشكل مخيف في المجتمع التونسي على غرار بقية المجتمعات الأخرى.

الجامعي" إذ جاء في كلمة المنظمين أن البحث الذي يفصل الفكرة عن نتائجها العلمية وآثارها النفعية المباشرة يعتبر عبثاً وغير مُجد.

أما الأطروحة الثالثة فتتصدى لمسألة تأسيس جامعة مستقبل تُؤلف بين الوسائل والغايات، في محاولة لردم الفجوة بين المنتج العلمي للجامعات والنسيج الاقتصادي والثقافي للمجتمع.

وتتالت المداخلات التي ناقشت قضايا هامة في هذا الإطار نذكر منها مداخلة الباحث نبيل القناوي "في البحث عن براكسيس نفعي في مجال نظريات الإبداع الفني"، والأكاديمي الجزائري ملاح بن عبدالله "البحث العلمي في العلوم الإنسانية والمقالاتية: تقاطع أم تصادم"، بينما قدمت الأكاديمية مديحة شرف الدين مداخلتها "تفسير العالم وماذا أيضاً" (بالفرنسية).

ونجد مداخلات أخرى مثل "البحث الإبداعي في الفنون البصرية: التدريس والأنشطة العلمية" للأكاديمي وسام عبدالمولى، فيما قرأ محمد بن رمضان "الأبعاد الفنية والإبداعية للتوثيق السينمائي"، وتناول الصادق بن

وإن كانت ترى أن الحل يكمن في التشبيك بين وزارة التعليم العالي ووزارة الثقافة لخلق نفعية تشغيلية لدراسة الفنون، فإن ذلك يبدو بعيد المنال اليوم في ظل واقع تشغيلي هش في تونس ووزارة ثقافة تعاني نخمة موظفين. وربما الحل أكثر في تشبيك أشمل لخلق صناعة ثقافية حقيقية وهذا أمر آخر أبعد من النفعية الآن.

ثلاث أطروحات

أسس الملتقى مداخلاته على ثلاث أطروحات، في أولها قرأ مسألة غاية في الأهمية تتمثل في "كونية الجامعة وتجاوزها لكل أنواع السلط" وهي "بذلك تقاوم الابتذال حتى لا تتحول إلى حديقة خلفية للمؤسسات والشركات متعددة الجنسيات"، مؤكداً على أهمية تحرير الجامعات من كل وصاية وتحرير طاقاتها المعرفية الكامنة في الفكر والبحث والفنون.

وبحث الأطروحة الثانية في مسألة "النفعية المباشرة شرطاً أساسياً وضمانة لازمة لجودة المنتج البحثي

وهي مفارقة، حيث كان التدريس الجامعي مرتبطاً في الأساس بنفعية ما (وظيفة) في نهايته. ولم يكن معلوماً أي نفعية في الفن.

علاوة على ذلك بين بالشيخ كيف كان اعتبار الفنون التشكيلية تطبيقاً وليست تنظيراً، وهذا التمشي فرنسي الأصل يفصل بين النظري والتطبيقي، بينما التطبيق الفني هو رؤية للعالم في حد ذاته. ولغت إلى خطورة تبضيع البحث وتبضيع الجامعة.

وتحدث سالم بن لباد من الجزائر عن تأثير التكنولوجيا على البحث العلمي وإشكالية الحفاظ على التراث الثقافي، منطلقاً من تساؤل حول علاقة هذا العنوان بمسألة الإبداعية والنفعية، مضيفاً "ما أنتجه الإنسان القديم وأصبح اليوم تراثاً كان له جانب نفعي، في مواجهته للطبيعة".

وهنا لفت إلى أهمية الرقمنة وعلاقتها بالبحث العلمي، وخاصة أننا في عصر الذكاء الاصطناعي الذي يمكنه تسهيل البحث، ليخلص إلى أهمية التكنولوجيا في الحفاظ على التراث اللامادي، لكن بالمقابل فإن تعاملها مع التراث المادي يمكن أن يتسبب في السطو عليه وتحريفه وغيرهما من المضار.

لكن تعليق بالشيخ حول إمكانية استغلال الرقمنة في الإبداع لا المحافظة على التراث فحسب، قاده أيضاً إلى انتقاد التوجه القديسي للحفاظ على التراث، مشدداً على أن التراث أصلاً كانت فيه لكل مبدع خصوصيته. والتشدد في حفظه يعني تجميده وغياب روح الثورة فيه.

وإن تحدثت العربي الطاهري في مداخلة بعنوان "الثقافة الأكاديمية في مواجهة ثقافة التفاهة" عن نظرية آلان بونو التي باتت راجحة كثيراً اليوم في تفسير نظام التفاهة الذي يحكم العالم، فإنه لم يقدم كيف يمكن مواجهة هذا النظام وأي خطاب أكاديمي فوقي يمكنه الوقوف أمام نظام شامل يحكم الفرد من سريره إلى طريقه ومن عالمه إلى أبعد أفكاره وأحلامه وهواجسه.

وتناولت الفنانة والأكاديمية نسرين لمين إعادة التفكير في التعبير الأكاديمي في الفن منطلقة من سؤال غاية في الأهمية "ما حاجة دولنا إلى طلبة الفنون الجميلة"، متابعاً "كيف يمكن لطلاب الفنون الجميلة أن يكونوا عناصر فاعلة؟"

صار كل شيء اليوم مرتبطاً بسؤال النفع في أقصى سطحياته، نفع أي سريع يشبه اللذة الطارئة، شيئاً فشيئاً تتحول أفعال البشر كلها إلى ميزان النفع، مقيدة إياه فيه، ويخسر بذلك البشر الكثير من أفعالهم الحرة والخلاقة على غرار التأمل والإبداع. وقد اختار أكاديميون تونسيون أن يناقشوا هذه المسألة الملحة من زوايا مختلفة.

مقاربات تفتح الموضوع من أكثر من جانب، وهو مدعاة نقاش ضروري اليوم في ظل انتشار واقع نفعي بامتياز.

تبضيع الإبداع والبحث

منذ أفلاطون وأرسطو والإبداع مرتبط بتلك الجدلية التي تراوح بين الذات والآخر والمحيط، بين انتماء الذات إلى محيط لغوي وثقافي وجغرافي واجتماعي إلخ وتميزها عنه، بين الإلهام (الذي يبقى محل جدل) والحلم والإنجاز الجمالي والفكري والشعوري، بينما جاء علم النفس ليدخل بنا مع فرويد إلى الأسس النفسية للإبداع، دون إغفال لعلاقة الإبداع بالآخر بصفته مثلاً مصدر الكبت أو الصدمة وغيرها من حالات متعددة.

في تلك الجدلية بين الذات والآخر تتشكل الإبداعية ما يذهب بنا بشكل أساسي إلى السؤال: هل الإبداع إنتاج للذات فحسب أم هو إنتاج ذاتي موجه للآخر؟ ما حاجة الآخر إلى إبداع مبدع ما؟ أو ما نفع الذات من الإبداع والإبداعية عموماً سواء كان خاصاً بها أو لغيرها؟

أسئلة غاية في الأهمية ناقشها الملتقى من جوانب مختلفة، ليقف على مسألة باتت ملحة اليوم بشكل كبير، خاصة في عالم التبضيع الذي تحول فيه حتى الإبداع الفني إلى سلعة، وصارت أسواق الفن تحكم وتتحكم في التوجهات الفنية والإبداعية، علاوة على تعدد معاهد تدريس الفن، والتي يرجو طلابها من دراستهم له نفعاً خاصاً، بينما تحولت الجامعات من مراكز للبحث إلى حداث خفية لرؤوس المال.

في جلسة اليوم الثاني من الملتقى استعرض الفنان والأكاديمي التونسي ناصر بالشيخ في رئاسته للجلسة الثانية لملتقى تاريخ جامعات الفنون الجميلة التي انطلقت تابعة لوزارة الثقافة ثم أدرجت ضمن وزارة التعليم العالي تابعة لكلية العلوم والتكنولوجيا.

محمد ناصر المولهي
كاتب تونسي

على امتداد ثلاثة أيام نظم المعهد العالي للفنون الجميلة بنابل - جامعة قرطاج فعاليات الملتقى الدولي "الإبداعية والنفعية: مشاغل البحث العلمي في الفنون والإنسانيات"، والذي تواصلت فعالياته من الرابع والعشرين إلى السادس والعشرين من أبريل الجاري.

وشهد الملتقى مشاركة العديد من الأكاديميين والفنانين من مختلف الاختصاصات العلمية والفنية واختصاصات من العلوم الإنسانية، من تونس والأردن والجزائر وغيرها، لتكون وراقته المقدمة بالعربية أو الفرنسية



أسئلة غاية في الأهمية
ناقشها الملتقى من جوانب مختلفة ليقف على مسألة باتت ملحة اليوم بشكل كبير

البيت العربي يتوج عقده الثاني كشخصية العام لجائزة الشيخ زايد للكتاب

المؤسسة لتساهم في إثراء المعرفة وتطبيع التبادل المباشر بين الضفتين. وجاء تأسيس البيت العربي لتحقيق غايات مختلفة، منها تشجيع البحث العلمي والثقافي لتقديم صورة الإسلام الحقيقية للإنسان بصفة خاصة والغرب بصفة عامة، وتنقية الإسلام مما لحق به من تشويهات متعددة أساعت إلى العرب والمسلمين. يأتي هذا في إطار التقارب والحوار الإيجابي بين الشرق والغرب، والحضارتين العربية - الإسلامية والأوروبية.

مؤسسة البيت العربي
تؤدي دوراً رئيسياً في تعزيز العلاقات الثقافية بين إسبانيا والدول العربية عبر أنشطتها المختلفة

يُذكر أن جائزة الشيخ زايد للكتاب تمنح جائزة "شخصية العام الثقافية" كل عام لمؤسسة أو شخصية اعتبارية بارزة على المستوى العربي أو الدولي، لما تتميز به من إسهام واضح في إثراء الثقافة العربية إبداعاً أو فكرياً، على أن تجسد في أعمالها أو نشاطاتها قيم الأصالة والتسامح والتعايش السلمي.

وتكرم جائزة الشيخ زايد للكتاب الفائزين بدورتها الحالية خلال حفل تكريم ينظمه مركز أبوظبي للغة العربية، بالنزاً من مع فعاليات النسخة الثالثة والثلاثين من معرض أبوظبي الدولي للكتاب.

متبادلة من خلال نشر المعرفة عن الواقع العربي والإسلامي في السياق الأوروبي والغربي والعكس بالعكس.

ساهمت في بعث المؤسسة وزارة الخارجية الإسبانية وحكومتها إقليم مدريد وأندلسيا، أما المبادرة الحقيقية فكانت من السفير الليبي آنذاك توري بيت المال باعتباره عميد السفراء العرب. وتقدم توري بيت المال لذوي الشأن في الحكومة الإسبانية باقتراح إنشاء مشروع مشابه يعني بتوطيد العلاقات الثقافية بين العرب والإسبان، وقبل اقتراحه في ديسمبر 2005 حيث أعطى مجلس الوزراء الإسباني الإن بتوقيع اتفاقية لبعث مؤسسة البيت العربي ومعهد الدراسات العربية والعالم الإسلامي التابع لها، وتم تأسيس المشروعين رسمياً ونهائياً في شهر يوليو 2006، ودشن البيت العربي بحضور الملك خوان كارلوس ووزير الخارجية آنذاك ميغال أنخل موراتيئوس. وتعود أسباب بعث البيت العربي إلى أهمية المنطقة العربية والإسلامية للعلاقات الدولية والدور البارز الذي يؤديه هذا الجزء من العالم في السياسة الإسبانية الخارجية. هذا بالإضافة إلى القرب الجغرافي، والصلات التاريخية، ووجود عدد كبير من المهاجرين العرب في إسبانيا، ولأن إسبانيا الجسر الرابط بين العالم العربي وأوروبا فقد جاءت

من عالم الأعمال والتعليم والأوساط الأكاديمية والثقافية.

وتتميز المؤسسة بحضور فاعل وإستراتيجي في العالم الرقمي، ما أسهم في تعزيز فاعلية أنشطتها ونطاق انتشارها من خلال الممارسات التكنولوجية المبتكرة، والحضور القوي والنشط على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتؤدي مؤسسة البيت العربي دوراً مهماً في تقديم الثقافة العربية إلى إسبانيا ودول العالم، بكل ما تحمله من مكونات ثرية من الفنون والآداب والهندسة المعمارية والرياضة والإبداعات الثقافية، مع التركيز على اللغة العربية وإبراز جمالياتها وتعليمها لغير الناطقين بها؛ لأن اللغة الأداة الأولى لتقريب المسافات بين الشعوب. ويسلط برنامج مؤسسة البيت العربي الثقافي الضوء على قيمة التراث التاريخي العربي والإسلامي، والأفق المعرفي والإنساني.

ويسعى البيت العربي بمقره الرئيسي في مدريد وقرطبة منذ تأسيسه في يوليو 2006 إلى تعزيز مجموعة العلاقات الواسعة مع الدول العربية والإسلامية، وإجراء دراسات مرجعية حول واقع هذه البلدان وتاريخها، كما يحرص على إنجاز مهمة

العالمية الرائدة في المجال الثقافي والإبداعي، وتعزيز القيم المشتركة والتسامح بين الشعوب، وأود أن أبارك لمؤسسة البيت العربي تكريمها عن فئة شخصية العام الثقافية، لما تبذله من جهود كبيرة في إثراء المشهد الثقافي على المستوى العالمي.

وأكد أن مؤسسة البيت العربي تؤدي دوراً رئيسياً في تعزيز العلاقات الثقافية بين إسبانيا والدول العربية، عبر أنشطتها الاجتماعية والثقافية والتعليمية والاقتصادية، فضلاً عن مساهمتها في تعزيز الوعي بالتنوع الثقافي للعالم العربي من خلال مبادراتها ومشاريعها وبرامجها.

وأوضح أن مؤسسة البيت العربي أسست لتكون مركزاً لتعليم اللغة العربية منذ 16 عاماً، لتتطور بعد ذلك وتصبح مرجعاً وطنياً لتدريس اللغة العربية التي تُعد ركيزة أساسية لأنشطته، للتعرّف بالتراث العربي العريق، وإرث الثقافة الأندلسية وتأثيرها الحضاري. وتُعد مؤسسة البيت العربي نقطة التقاء للحوار والتفاعل، وتهدف إلى تعزيز الوعي بأهمية دور الثقافة الإسلامية والعربية، فضلاً عن جهودها في فتح آفاق التعاون والتفاعل بين المهتمين من المثقفين والأدباء والكتاب والمترجمين والفنانين والطلّاب من مختلف الثقافات، من خلال تعزيز العلاقات وتوجيه الحوار بين الثقافات، وبناء جسور حضارية بين الأمم.

وتتسع مكانة مؤسسة البيت العربي لتصبح مركزاً إستراتيجياً لعلاقات إسبانيا مع العالم العربي، ونقطة التقاء للأفراد والمؤسسات الخاصة والعامّة

الغرض، في سياق يقوم على الإيمان بالتسامح واحترام التنوع الثقافي.

وقال محمد خليفة المبارك رئيس دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي "الجائزة الشيخ زايد للكتاب دور محوري في تعزيز تبادل الأفكار بين الحضارات في أنحاء العالم، وهي مهمة نتشاركها مع مؤسسة البيت العربي، شخصية العام الثقافية، التي تؤدي دوراً مهماً في تقريب المسافات بين الثقافات والشعوب، فضلاً عن كونها مركزاً مميزاً لاحتضان الأدب والثقافة والفكر، ما يسمح بإنتاج مساحة أكبر من المعرفة المتبادلة بين إسبانيا والعالم العربي".

وقال الدكتور علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، الأمين العام لجائزة الشيخ زايد للكتاب "تهدف جائزة الشيخ زايد للكتاب إلى تكريم الممارسات

الغرض، في سياق يقوم على الإيمان بالتسامح واحترام التنوع الثقافي.

وقال محمد خليفة المبارك رئيس دائرة الثقافة والسياحة - أبوظبي "الجائزة الشيخ زايد للكتاب دور محوري في تعزيز تبادل الأفكار بين الحضارات في أنحاء العالم، وهي مهمة نتشاركها مع مؤسسة البيت العربي، شخصية العام الثقافية، التي تؤدي دوراً مهماً في تقريب المسافات بين الثقافات والشعوب، فضلاً عن كونها مركزاً مميزاً لاحتضان الأدب والثقافة والفكر، ما يسمح بإنتاج مساحة أكبر من المعرفة المتبادلة بين إسبانيا والعالم العربي".

وقال الدكتور علي بن تميم، رئيس مركز أبوظبي للغة العربية، الأمين العام لجائزة الشيخ زايد للكتاب "تهدف جائزة الشيخ زايد للكتاب إلى تكريم الممارسات



مؤسسة تقدم الثقافة العربية إلى إسبانيا ودول العالم

لوران كانتيه مخرج صور بمهارة هموم مجتمعه الفرنسي

فهو مستلهم من كتاب يحمل الاسم نفسه كتبه الأستاذ فرنسوا بيغودو بطل الفيلم، وقد لقي استحسانا كبيرا وترك أثرا كبيرا في نفوس النقاد من فرنسيين ودوليين.

وعلى القائمون على مهرجان كان على وفاة لوران بالقول "كان إنسانيا يسعى إلى النور رغم العنف الاجتماعي، ويبحث عن الأمل رغم قسوة الواقع". وعاود كانتيه المشاركة في مهرجان كان عام 2017 عن فيلمه "لاتوليه". وتناول فيلمه الأخير "أرتور رامبو" الصادر عام 2021، قصة شخص تتدمر سمعته على شبكات التواصل الاجتماعي. وهذا العمل مستوحى من القصة الحقيقية للكاتب مهدي مقلات الذي اشتهر بأعماله عن الأحياء الفقيرة، قبل أن تتدهور سمعته عام 2017 بسبب



موهبة منحت كانتيه السعفة الذهبية

بينيلوبي كروز: من طفلة من الطبقة العامة إلى أيقونة سينمائية

وجاءت انطلاقته نحو العالمية مع دور راهبة حامل مصابة بالإيدز في فيلم للمخرج المودوفار "كل شيء عن أمي" (1999)، والذي مهد طريقها إلى الولايات المتحدة. وفي هوليوود أثارت في البداية ضجة بعلاقات رومانسية مع توم كروز وماتيو ماكونهي، لكن بعد الفيلم الكوميدي الرومانسي للمخرج وودي آلن "فيكي كريستينا برشلونة"، الذي جعلها أول ممثلة إسبانية تفوز بجائزة الأوسكار لأفضل ممثلة مساعدة عام 2009، أصبحت نجمة عالمية.

ولا تزال كروز تتلقى دروسا منتظمة في التمثيل في مدريد مع أحد معلميها الأوائل، خوان كارلوس كورازا. كما أنها منخرطة في أنشطة اجتماعية، ففي أوائل العشرينات من عمرها أمضت كروز بعض الوقت في الهند للعمل في منظمة "الأم المودوفار" بانه "أسطوري". وإلى جانب جائزة الأوسكار فازت "بسي" كما يطلق عليها في إسبانيا، بجائزة البافا وجائزة جويا وجائزة الفيلم الأوروبي، لكن هذا لا يفرق معها، حيث قالت "إذا نظرت إلى الوراء لأرى ما حققته أو عدد الجوائز التي فزت بها، فأن يساعدي ذلك على أن أكون سعيدة أو على الاستمرار في الإزدهار".

كان الصعود سريعا للغاية، تركت كروز المدرسة في سن الخامسة عشرة بعد أن اكتسبت أول شهرة ضئيلة كعارضة أزياء وخلال ظهور في فيديو موسيقي. في سن السابعة عشرة أصبحت رمزا للإغراء في بلدها عبر دورها في فيلم "خامون" والذي قالت "إنهما أولويتي المطلقة اليوم".

عملت كروز ممثلة في حوالي 90 مشروعا، من بينها "صحاري" و"فانيليا سكاي" و"قراصنة الكاريبي: في بحار غريبة" و"الجنس والمدينة 2" و"فيرا". نالت حساسيتها وطبيعتها وقدرتها على أداء أدوار شديدة التنوع، حيث اعترفت نجوم السينما العالمية مثل جولييت بينوش ورديلي سكوت وكيرا نائتلي. وصفت كيت بلانشيت الثنائي كروز المودوفار بانه "أسطوري".

وعلى جانب جائزة الأوسكار فازت "بسي" كما يطلق عليها في إسبانيا، بجائزة البافا وجائزة جويا وجائزة الفيلم الأوروبي، لكن هذا لا يفرق معها، حيث قالت "إذا نظرت إلى الوراء لأرى ما حققته أو عدد الجوائز التي فزت بها، فأن يساعدي ذلك على أن أكون سعيدة أو على الاستمرار في الإزدهار".

كان الصعود سريعا للغاية، تركت كروز المدرسة في سن الخامسة عشرة بعد أن اكتسبت أول شهرة ضئيلة كعارضة أزياء وخلال ظهور في فيديو موسيقي. في سن السابعة عشرة أصبحت رمزا للإغراء في بلدها عبر دورها في فيلم "خامون" والذي قالت "إنهما أولويتي المطلقة اليوم".



توفي الخميس المخرج الفرنسي لوران كانتيه عن عمر ناهز 62 سنة، وهو الحائز على جائزة السعفة الذهبية في مهرجان كان السينمائي عن فيلمه "أنتر لي مور" (بين الجدران)، على ما أفادت مديرية أعماله. وقالت إيزابيل دو لا باتيلير "لقد توفي هذا الصباح (الخميس) في باريس بعد معاناته مع المرض"، مؤكدة بذلك معلومات أوردتها صحيفة "ليبراسيون" اليومية. كانتيه الذي ولد في يونيو 1962 بفرنسا، هو مخرج ومؤلف ومصور سينمائي. تخرج من المعهد العالي للدراسات السينمائية في باريس ويعرف لوران كانتيه بأنه يسعى لتصوير حكايات تعبر عن مشكلات المجتمع الفرنسي وهمومه، وقد فاز عام 2008 بالسعفة الذهبية لمهرجان كان عن فيلمه "أنتر لي مور"، وأعلنت لجنة تحكيم الجائزة حينها أنها "تكافئ فيلما مذهلا فعلا".

ويتمحور هذا العمل الذي بلغت موازنته 2.4 مليون يورو، حول الحياة اليومية في صف بإحدى المدارس الباريسية حيث يسعى أستاذ شاب في اللغة الفرنسية جاهدا لتلقين تلاميذ من أصول مختلفة تتراوح أعمارهم بين 13 و15 عاما، لغة مختلفة عن تلك التي يستخدمونها في مراسلاتهم الإلكترونية.

وقال المخرج إنه صور في فيلمه المدرسة الفرنسية ليس كما ينبغي أن تكون بل كما هي في زمن تصوير العمل. والفيلم يتراوح بين الوثائقي والتخيلي

مدريد - إنها "قصة سندريلا" حقيقية: على الأريكة الحمراء في غرفة المعيشة بمنزل والديها المتواضع في ضاحية الكوينداس بمدريد، كانت تشاهد الصغيرة بينيلوبي كروز في ثمانينات القرن الماضي بعض الأفلام الروائية ما يصل إلى 15 مرة، ومن هنا بدأت أحلام البقطة تداعب خيالها. والآن أصبحت الإسبانية، إلى جانب زوجها الممثل خافيير بارديم (55 عاما) والممثل والمخرج أنطونيو بانديراس (63 عاما)، أكبر نجمة سينمائية في بلدها وأيضا أيقونة عالمية.

وقالت كروز مؤخرا لمجلة الأزياء "إيلي"، "كانت هذه الأريكة مهمة جدا بالنسبة إليّ، كانت بمثابة نافذة على العالم. لقد ساعدتني على أن أجرب على الحلم". وفي نقاش عن منهجه في سرد الصراعات البشرية في روايته، والاستنتاجات التي وصل إليها حول الطبيعة البشرية، يوضح الكاتب أن "الطبيعة البشرية متغيرة بالضرورة، تحاول التكيف مع مختلف الحالات التي تواجهها، ولكن يمكن أن يتخذ هذا التكيف أشكالا متعددة من السلوكيات، تتراوح بين الطمع والمرونة، وبين المعارضة للأمر والتفاهم معه، وبين رغبة في السيطرة والاحترام الذي يجب أن نظهره له، هذه الرغبة في استغلال الإنسان من قبل الإنسان هو ما يخلق الصراعات، دون أن يكون الشخص على علم بالآثار الهادمة التي ستكون لهذه الصراعات كنتيجة سلبية على المدى المتوسط والبعيد، ليس فقط على الآخر، ولكن أيضا على الذات، كما تظهر تطورات العالم لنا للأسف أن الإنسان يعطي الأولوية للربح الشخصي على حساب المصلحة العامة".

ويضيف "لا يمكن لأي شخص أن يكون كيانا منفصلا عن بيئته، فهو يشكل جزءا من المجتمع، وبالتالي، فإن أي سؤال يطرحه أو حالة يعيشها لها تفاعل دائم مع محيطه، سواء كان عائليا أو مهنيًا. في هذا النص، يتم وصف هذا التفاعل بشكل مستمر في علاقته الناشئة من الأسئلة الشخصية إلى الأسئلة الاجتماعية، هذا التحرك كموجة مستمرة يغذي كلاهما بشكل مستمر دون رد من المجتمع، لا يمكن للفرد سوى الغرق في نفق لا نهاية له، لذا فمن الضروري ربط أي سؤال شخصي بتطور البيئة التي يتم فيها تقديم هذا السؤال، سواء كانت ملموسة وموضوعية، أو وجودية وشخصية".

ويضيف المخرج والمؤلف المخضرم سعد الشرايبي في حوار مع "العرب" بالقول إن هدفه في الحياة "البحث عن السلام. السلام مع الذات والسلام مع الآخر".

«شظايا من المشهد».. ترصد كرونولوجيا السينما المغربية

سعد الشرايبي يحكي ذاكرته السينمائية المغربية



الشرايبي يختزل خبرته السينمائية في كتاب

استكمال روايته، فيقول الشرايبي "معرفتهم للمراحل التي تتعلق بالمشاريع الاجتماعية التي سادت في المغرب وكيف تطورت العلاقات الاجتماعية بين الناس. أنا لاحظ أنه إذا كانت هذه العلاقات مبنية في السابق على قيم التضامن والتعايش والمساعدة المتبادلة، فإنه من الواضح اليوم أنها مبنية بالسلوكيات الفردية التي تفضل الفرع على حساب المجموعة، لذا يعتبر هذا الكتاب أيضا دعوة للتفكير في تطور هذه العلاقات، وربما إعادة النظر في طريقنا في التصرف مع الآخر من خلال استعادة هذه القيم التي عاشتها والأجيال السابقة".

سعد الشرايبي يحدّ من بين خبراء السينما في المغرب وهو شاهد متفاعل مع الأحداث في المغرب منذ سبعينات القرن الماضي، ويعبر عن هذا بقوله "عبر الرواية ومن خلال السرد الذي يتدرج بين فرحة والهم، أتم على مراحل من تاريخ المغرب، مراحل كانت دائما مثيرة للاهتمام وملمهة، سواء كانت ثقافية أو اجتماعية أو سياسية، فإن هذه المواقف أنتجت ذاكرة غنية، تحولت مع مرور الوقت إلى رؤية تجعله مواكب صافي الزمن، بعيدا عن أي افتراض مسبق أو اتخاذ موقف جزئي، إنسا يتعلق الأمر بتقديم أحداث حقيقية تدعو القارئ إلى التفكير، حتى يتمكن من بناء رؤيته الخاصة، وجهة نظره المنفردة، وسلوكه فردي في المستقبل، كما تدعو الرواية أيضا إلى الالتزام وتحمل المسؤولية تجاه الذات وتجاه المجتمع". وفي نقاش عن منهجه في سرد الصراعات البشرية في روايته، والاستنتاجات التي وصل إليها حول الطبيعة البشرية، يوضح الكاتب أن "الطبيعة البشرية متغيرة بالضرورة، تحاول التكيف مع مختلف الحالات التي تواجهها، ولكن يمكن أن يتخذ هذا التكيف أشكالا متعددة من السلوكيات، تتراوح بين الطمع والمرونة، وبين المعارضة للأمر والتفاهم معه، وبين رغبة في السيطرة والاحترام الذي يجب أن نظهره له، هذه الرغبة في استغلال الإنسان من قبل الإنسان هو ما يخلق الصراعات، دون أن يكون الشخص على علم بالآثار الهادمة التي ستكون لهذه الصراعات كنتيجة سلبية على المدى المتوسط والبعيد، ليس فقط على الآخر، ولكن أيضا على الذات، كما تظهر تطورات العالم لنا للأسف أن الإنسان يعطي الأولوية للربح الشخصي على حساب المصلحة العامة".

ويضيف "لا يمكن لأي شخص أن يكون كيانا منفصلا عن بيئته، فهو يشكل جزءا من المجتمع، وبالتالي، فإن أي سؤال يطرحه أو حالة يعيشها لها تفاعل دائم مع محيطه، سواء كان عائليا أو مهنيًا. في هذا النص، يتم وصف هذا التفاعل بشكل مستمر في علاقته الناشئة من الأسئلة الشخصية إلى الأسئلة الاجتماعية، هذا التحرك كموجة مستمرة يغذي كلاهما بشكل مستمر دون رد من المجتمع، لا يمكن للفرد سوى الغرق في نفق لا نهاية له، لذا فمن الضروري ربط أي سؤال شخصي بتطور البيئة التي يتم فيها تقديم هذا السؤال، سواء كانت ملموسة وموضوعية، أو وجودية وشخصية".

ويضيف المخرج والمؤلف المخضرم سعد الشرايبي في حوار مع "العرب" بالقول إن هدفه في الحياة "البحث عن السلام. السلام مع الذات والسلام مع الآخر".

لأنه شاهد على تحولات مهمة في تاريخ المغرب، اختار المخرج والسيناريست والكاتب سعد الشرايبي أن يخط ذاكرته وما سجلته من مراحل مصيرية في السينما المغربية عله يترك للأجيال القادمة مرجعا تاريخيا وثائقيا لمسارات الفن السابع وأشهر المؤثرين فيه والمتأثرين به.

"إن تاريخ بلادنا غني للغاية بالأحداث والمواقف المميزة والتحولات المفاجئة، مما يجعله أرضا خصبة للتأمل والبحث والاستكشاف من خلال مختلف أشكال التعبير، سواء كانت أدبية أو سردية أو بصرية أو أي شكل من أشكال التعبير الأخرى، إذ أن تاريخ المغرب سواء قبل الاستقلال أو بعده، من مراحل مضطربة، أحيانا إيجابية وأحيانا سلبية، ولكن تستحق أن تروى للأجيال القادمة بحلوه ومرها. فمن خلال استعراض الممارسة السينمائية في بلادنا ومواعتها من الداخل لأكثر من 50 عامًا، يُدرك المرء بشكل موضوعي قوتها وضعفها، ويلقي الكتاب نظرة ثابتة على مكوناتها المختلفة، سواء الهيكلية أو الإدارية أو الفنية".

ويرى الشرايبي أن "الدروس التي يمكن استخلاصها من مواكبة الكرونولوجيا السينمائية تكون بالغة الإقناع، على سبيل المثال، كيف تحولت السينما المغربية من مرحلة التجربة إلى مرحلة المهنية، سواء من الناحية التقنية أو الفنية، وكيف ناضل رواد السينما الأوائل من أجل تحسين جودتها، حيث أضحت اليوم معترفا بها في جميع أنحاء العالم، من خلال مهرجانات رفيعة المستوى وحصولها على العديد من التكريسات الوطنية والدولية، إذ كانت كل هذه الجوانب في حاجة إلى أن يتم توثيقها، وهو ما تم النظر إليه في كتابي الأول "شظايا من الذاكرة السينمائية" واكمل بشكل أوسع في هذا الكتاب".

مواطن مغربي يبرز رحلة عبر الذاكرة السينمائية المغربية ويكتشف الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية

وفي حديث عن أهمية القضايا السياسية والاجتماعية في سرده "شظايا من المشهد" يقول سعد "تخصص العديد من الفصول في الكتاب للعملية السياسية في البلاد قبل الاستقلال، من خلال الحركة الوطنية والنقاشات التي أثارها، أحيانا بالتوافق وأحيانا بالتباين، وأحيانا حتى بالتعارض، إذ كانت هذه النقاشات تتعلق برؤية الأفراد والجماعات لمستقبل البلاد وكيف ستصبح بعد الاستقلال، ومن ثم، في فصول أخرى، يتم تسليط الضوء على الصراعات الداخلية بين مختلف الأحزاب البمينية واليسارية والزراعات التي اندلعت للحصول على القيادة في إدارة الشؤون العامة للبلاد".

ويوضح الكاتب والمخرج المغربي "العرب"، "من الناحية الاجتماعية، اهتمت بالعلاقات بين الفئات على نحو فردي وجماعي، بهدف كشف الفجوة التي كانت موجودة والتي لا تزال موجودة بين السياسة والمجتمع، مما يشير إلى اختلاف ملحوظ في تطور هذين الجانبين".

أما عن الأفكار والمواضيع الرئيسية التي يرغب في أن يتذكرها القراء بعد



عبد الرحيم الشافعي
كاتب مغربي

الرباط - تعد المؤلفات الأكاديمية المعتمدة في تاريخ السينما المغربية أو تاريخ الأدبية السينمائية غائبة تماما، رغم أهميتها المعرفية لكل دارس وباحث في هذا المجال، ولا نعرف كيف استطاع الكتاب والنقاد في هذا الميدان أن يتجاهلوا أننا لا نملك كتابا عن تاريخ السينما المغربية ولا حتى مقدمة في تاريخ الأدبية السينمائية، ثم يكتبون مباشرة عن جماليات الصورة السينمائية والتفاخر بنظريات السينما الكبرى التي لم يؤلفوها، في حين أن التاريخ الأساسي لفن السينما في المغرب لم يوثق.

ورغم أن تاريخ السينما المغربية يحتوي جوانب مهمة من الثقافة والفن والتراث الوطني، إلا أن توثيقه يمثل جهدا كبيرا نظرا إلى النقص الواضح في المصادر المتاحة، ورغم ذلك تظل هناك جهود مبذولة لفهم وتوثيق هذا الجانب الهام من تاريخ السينما المغربية، إذ يتيح الاطلاع على مجموعة محدودة من الكتب والموارد النافعة فرصة لاستكشاف عالم السينما في المغرب وفهم الدور الذي تلعبه الأدبية السينمائية في تشكيله.

في هذا السياق، كان لصحيفة "العرب" لقاء مع المخرج والكاتب المغربي سعد الشرايبي حول روايته الجديدة "شظايا من المشهد" وهي عبارة عن ملاحظات مواطن مغربي يبرز رحلة عبر الذاكرة السينمائية المغربية، ويكتشف الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية للبلاد على مدى ستين عامًا، كما أنها نظرة موضوعية وفعالة تواكب تطور المجتمع المغربي، من سبعينات القرن الماضي إلى العصر الحالي.

في حديث عن الدافع الرئيسي وراء تأليفه لرواية "شظايا من المشهد" التي تجمع بين السيرة الذاتية وتكرياته السينمائية، يقول المخرج المغربي لـ "العرب"، "أولا يبقى تخليد الذاكرة واجب الكتابة، فاعلم يهدف إلى نقل تجربة متعددة الأبعاد زمنيا وتركيز على فترة تاريخية حاسمة في بلادنا، مع انعكاس جوانبها الاجتماعية والثقافية والسياسية المتنوعة على تجربتنا في الحياة".

يدمج سعد الشرايبي في هذا الكتاب الجانب المرئي لخبرته السينمائية في صيغة أدبية، حيث يبين "عندما تكون لديك الفرصة لتجميع العديد من النصوص التي تتميز بطابعها البصري البارز، تسهل المهمة في صياغتها أدبيا، إذ أنني أتذكر نقاشات سابقة بين المخرجين وكتاب السيناريو، حيث كان المخرجون يلومون الكتاب على أساليب كتابتهم التي كانت خالية من الكتابة الصورية وأقل إرشادية، وبالتالي، لا يمكن لكاتب السيناريو أن يتبنى ما كان يلوم الكتاب عليه، وبالتالي، يجب أن تكون كتابته بالضرورة ذات طابع بصري".

وعن سبب اختياره اكتشاف تاريخ المغرب من خلال عدسة السينما، يوضح

مسلسلات مصرية تسقط في فخ الاعتماد على أبطالها

«صيد العقارب» و«صدفة» و«بيت الرفاعي» لم تحقق نجاحا لنجومها



حضور النجوم لا يضمن النجاح كل مرة

الذي فشل في تحقيق نجاح يذكر خلال الموسم الثامن من "الكبير أوي" وطالبه الجمهور بالتوقف.

إصرار عدد من النجوم على تفصيل الأعمال الدرامية على مقاسهم وضعهم أمام واقع عدم القدرة على المنافسة

وشدد على أن الأسماء اللامعة في سماء الفن المصري مثل عادل إمام ومحمود عبدالعزيز الذين لم يتمكنوا من تحقيق نجاحات مهمة حينما قرروا الاعتماد على أسمائهم دون الاهتمام بباقي عناصر العمل، فإمام إمام لم يشفع له وجود اسمه على فيلم "بوبيوس"، كذلك مسلسله الأخير "فلانتينو" في تحقيق النجاح، والوضع ذاته بالنسبة إلى محمود عبدالعزيز الذي لم يقدم أفلاما ناجحة بقدرة نجاح فيلم "الكيت كات" وتراجع حضوره في أفلام "التمس" و"الجنبل".

الامر يرتبط بزوجها المنتج محمد حلاوة الذي يقدم لها أعمالها وبالتالي تتشكل صورة مسبقة عن الفنانة والعمل قبل بدء عرضه.

وأوضح الناقد الفني محمد رفعت أن الممثل مهما كان اسمه ونجوميته لن يستطيع أن يساهم في نجاح عمل درامي يواجه نقوبا وثغرات في الإخراج والكتابة والإنتاج والتصوير والترويج، كذلك قد يكون بعض النجوم سبباً في تراجع عمل بعينه، وإن كان العمل به فكرة جيدة أو مكتوب بشكل جيد لأن مسالة القبول لدى الجمهور واقتناده الكاريزما تترك أثرها.

وذكر في تصريح لـ"العرب" أن هناك مسلسلات لم تحقق نجاحا مع الاعتماد على نجومها فحسب، مثل "سر إلهي" بطولة روجينا، و"عتبات البهجة" بطولة الفنان القدير يحيى الفخراني، وهي مسلسلات لم يكن إيقاعها سريع وشعر الجمهور بنوع من الممل تجاهها، لافتاً إلى أن الفنان أمير كرارة دفع هذا العام ثمن النص المهلهل الذي عاني من مسلسلات المط والتطوير، وكان يمكن عرض المسلسل في ثماني حلقات فقط، والوضع ذاته بالنسبة للفنان أحمد مكي

الرغم من فكرة المسلسل الجيدة يرصد المسلسل المشكلات التي تقع بين معلمين ينتصمون إلى طبقات متوسطة ويعملون في مدارس دولية بها طلاب أثرياء ويصطدم المعلمون بمشكلات لا تتماشى مع ثقافتهم وقد يجدون أنفسهم في مواجهة أولياء أمور الطلاب من أصحاب المال والسلطة.

تدور قصة المسلسل حول مجموعة من المراهقين والصغار داخل مدرسة دولية يعملون على إثارة المشكلات وتواجههم تحديات وأزمات تقلب حياة الجميع رأساً على عقب، حتى تقرر مدرسة مائة التاريخ التي تجسد دورها ريهام حجاج الجمهور بأدوارها في البطولة المطلقة ورغم أن أعمالها السابقة لم تحقق النجاح الكبير مثل "جميلة" المعرض في موسم رمضان 2023، و"يوتيرن" في الموسم الذي سبقه إلا أنها نصر على لعب أدوار البطولة المطلقة وبات لدى الجمهور قناعة بأن

تتعاين ريهام حجاج من مشكلة عدم اقتناع الجمهور بأدوارها في البطولة المطلقة ورغم أن أعمالها السابقة لم تحقق النجاح الكبير مثل "جميلة" المعرض في موسم رمضان 2023، و"يوتيرن" في الموسم الذي سبقه إلا أنها نصر على لعب أدوار البطولة المطلقة وبات لدى الجمهور قناعة بأن

عنه وأولادها، ويطارد الابن الأكبر لعمه لاعتقاد أنه القاتل.

قال الناقد الفني مصطفى الكيلاني إن مشكلة تلك الأعمال أنها لم تحقق عوامل إيجابية على مستويات التمثيل والإخراج والتأليف، فغداة عبدالرازق العقارب مع تطورها في الأداء التمثيلي واستعانتها بنجوم كان يمكن أن يساهموا في رفع مستوى المسلسل. وأشار لـ"العرب" إلى أن قدرة النجوم على إنقاذ مسلسلات والإبقاء بها لم تعد حاضرة، والامر يرتبط بثقافة النجم ذاته فهناك أسماء لا تستطيع أن تنقذ نفسها من سوء اختياراتها وعدم متابعتها للتطورات الجارية في سوق الدراما، ويعد ذلك جزء من الثقافة المصرية التي تغيب عن بعض الفنانين.

وأوضح أن الشباب هم من يربحوا الرهان في موسم رمضان المنقضي على مستويات التمثيل والإخراج والتأليف، وإتاحة الفرصة لظهور أسماء مثل إسلام خيري مخرج مسلسل "جود" وهاني خليفة مخرج مسلسل "بدون سابق إنذار" وغيرهما ممن برزوا على الساحة الفنية، وأن الأفكار الجيدة هي التي استطاعت الوصول إلى الجماهير، فيما ظل من يعتقدون أن نجوميتهم ستقود الأعمال إلى النجاح في مراتب متأخرة.

ولفت الكيلاني في حديثه لـ"العرب" إلى أن اعتقاد عدد من النجوم بأن "الفهلوسة" أو الاستسهال في صناعة المسلسلات يمكن أن يحقق نجاحا ساهم في تراجعهم، خاصة أن ما يميز المسلسلات المعروضة أخيراً أنها جرى تجهيزها دون استعجال على عكس كثير من المسلسلات في السنوات الماضية، وأن المسلسلات الناجحة مثل "صلة رحم" و"كامل العدد" و"جود" و"حق عرب" و"بابا جه" و"أشغال شقة" جرى الانتهاء من كتابتها قبل تصويرها وشهدت مراجعات أثناء التنفيذ، ما ساهم في نجاحها.

ينظر البعض من النقاد إلى مسلسل "صدفة" بطولة ريهام حجاج من بين الأعمال التي لم تحقق نجاحاً بسبب اعتمادها على بطلة العمل التي اختارت هذا العام أن تحت عن دراما الكوميديا الاجتماعية، غير أنها لم تقنع الجمهور وكان أحيانا مأساراً للسخرية، وبدت ريهام حجاج مشكلة في حد ذاتها، على

اختار بعض المنتجين المراهنة على نجوم بعينهم رغبة في تحقيق النجاح السهل، إلا أن آمالهم خابت، حيث أكدت أغلب الأعمال التي عرضت في رمضان الماضي أن المسلسلات التي اعتمدت على النجوم دون اهتمام بتنوع المواضع وفتح المجال أمام المواهب في الكتابة والتمثيل ماله الفشل في سوق درامي متغير ابتعد مؤخراً عن أعمال البطولة المطلقة.

الفنان رياض الخولي والفنان المخضرم أحمد ماهر ساهمت في إنقاذ المسلسل، غير أن تكرار الفكرة التي تقوم على مشكلات الثار بين العائلات الكبيرة، والمكررة بشكل فج في الدراما، كما أن الاستسهال الذي بدا في تنفيذ بعض مشاهد العمل ساهم تراجعها، خاصة أن الجمهور تشبع من هذه الثيمة التي كانت سائدة في مسلسل "حعفر العمدة" بطولة محمد رمضان عام 2023.

وتدور الأحداث حول الصراع بين عائلتي ضرغام والغول اللتين تجمعها منذ سنوات طويلة علاقة صداقة وقرب، حتى يقتل أحد أفراد العائلة الأولى على يد أحد أبناء العائلة الثانية، وينجح كبير العائلة في إفلات ابنه من العقاب، عن طريق تزوير شهادة أحد الشهود، فتتقلب أحوال العائلتين رأساً على عقب ويحدث الطلاق بين الأبناء، ويولد بينهما صراع وانتقام تقودهما "عايدة ضرغام" التي تجسد دورها الفنانة غادة عبدالرازق.

شارك في بطولة العمل أيضاً الفنانة سيمون ومحمد علاء ومحمد نجاتي ومي القاضي ومحمد علي رزق ومنال سلامة وعابدة فهمي ومجدي بدر وسامية عاطف ومييار الغيطي وصفاء جلال، وهو من تأليف باهر دويدار، وإخراج أحمد حسن. وسقط الفنان المصري أمير كرارة في فخ العزوف الجماهيري وعدم القدرة على المنافسة عبر مسلسله "بيت الرفاعي" الذي يدور حول توريث السلطة من والده كبير العائلة الذي يعمل في تجارة الآثار إلى كبير جديد، ويقع اختياره على ابن أخيه الذي يساعده في عمله الإجرامي ليتجاوز ابنه بطل العمل أمير كرارة وهو يعمل طبيباً بشرياً يدعى ياسين إلى جانب أخيه الضابط.

ويصور المسلسل في فلك الثار بعد أن يقتل كبير العائلة أثناء جدله مع ابنه الدكتور ياسين، ويرث ابن الأخ السلطة والأمور والعقارات بعد أن باعه إياها العم قبل قتله بيوم واحد ويترد زوجة

أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - سقطت بعض الأعمال الدرامية التي عرضت في موسم رمضان الماضي في فخ الاعتماد على نجومية أبطالها على حساب العناصر الفنية، وهو أمر كان سائداً على نحو أكبر في السنوات الماضية، وأخذ في التراجع مع انجذاب الجمهور إلى أعمال تقوم على الفكرة أو القصة والإبداع في الإخراج والتصوير والتمثيل، إلا أن إصرار عدد من نجوم الدراما على أن يتم تفصيل الأعمال الدرامية على مقاسهم وضعهم أمام واقع عدم القدرة على المنافسة مع احتدامها جراء اتساع السوق العربية بوجه عام.

مصطفى الكيلاني النجوم غير قادرين على إنقاذ مسلسلات من الفشل محمد رفعت اختيار الممثل النجم ليس ضماناً لنجاح المسلسل

يمكن النظر إلى بعض المسلسلات التي كان فيها حضور النجم طاغياً مثل "صيد العقارب" بطولة غادة عبدالرازق التي استطاعت تحقيق نجاحات مهمة في الدراما قبل أن تغيب عن عدة مواسم شهدت فيها دراما رمضان تغيرات بفعل تأثيرات سوق المنصات الرقمية التي جذبت أجيالاً صاعدة وتأثر بها صناع الدراما المصرية، وهؤلاء فطنوا لأهمية تكامل عناصر العمل دون الاعتماد على نجومية البطل.

كما أن القدرات الفنية للفنانة غادة عبدالرازق وباقي أبطال العمل بينهم

«مرا» ألبوم غنائي للتونسية آمال المثلوثي يعزز حضور المرأة في الموسيقى

النساء الإيرانيات"، مشيرة إلى أن هذه الأغنية هي أكثر ما يجعلها تتأثر من بين ما يحتويه الألبوم. ووصفتها بأنها "أغنية مجنونة إلى حد ما، ليس فيها الكثير من السرد، ولا الكثير من التجريد، بل تقوم على لعبة الرموز واللغات، وفيها مثلاً القليل من الفرنسية". وتستخدم آمال أيضاً اللغتين العربية والإنجليزية في الألبوم. وأمال التي خطفت الأضواء بغنائها دون موسيقى في تظاهرات ثورة الياسمين عام 2011 في تونس، كانت تبحث أيضاً عن مغنية راب باللغة العربية.

ووقع اختيارها لمشاركتها في أغنية "لوز ماي مايند" (خسرت عقلي) على السويدية ذات الأصل العراقي نابومي، وتشيد آمال بقرارات نابومي الصوتية وبلهجاتها "العراقية الصافية". ومن بين ضيفات الألبوم الأخريات كاميليا جوردانا، المعروفة في فرنسا، وتشارك في أغنية "مازيل".

وسيفاجا الجمهور الذي يعرف آمال من قبل عبر ألبومها الأكثر شهرة "كلمتي حرة" (2012)، من تركيزها كثيراً في "مرا" على نمط موسيقى الإلكتروني. لكن هذا التحول ليس مفاجئاً، إذ تتابع آمال من كتب الموسيقى "السائدة"، كاغنيات أبة ناكامورا وتايلور سويفت وكانييه ويست.

ولاحظت آمال التي تعتمد في كلمات أغنياتها أبياتا "أقصر" تغني "بسرعة أكبر" أن "الموسيقى الفولكلورية التونسية إيقاعية جداً، ولكن كان ينبغي أن يحدث هذا الألبوم دويًا قويا".

في البداية، فكرت آمال في أن تطلب من شخصيات بارزة في عالم الموسيقى، كمغنية الراب ميا المشاركة في هذا الألبوم، ولكن سرعان ما تبين لها أن من المفيد أكثر تشجيع "أصوات أخرى" تحظى بشعبية أقل.

في أغنية "لامور" (الحب)، تساهم مغنية الراب الإيرانية جوستينا. وقالت آمال إنها أرادت ضرورة "إبراز أصوات الموسيقى".

فالمغنية تعاونت سابقاً مع فنانين رجال تقول إنها تكن لهم محبة كبيرة، لكنها أثرت هذه المرة التعاون مع نساء لتصميم البوم "مرا" (أي "امراة") الذي أصدرته أخيراً.

كثيرات مُنتجات ومُغنيات لا يزالن سنة 2024 مغنّيات في الصناعة الموسيقية، إذ يحصل على العقود دائماً الأشخاص أنفسهم".

وتشكل أغنية "صوتي" أبرز ما يحتويه هذا الألبوم النسوي، وتتناول نسخة الـ"فيديو كليب" المصورة منها النظرة إلى المرأة، وتظهر فيها مثلاً عاملة تنظيف لا يعيرها أحد اهتماماً، وسيدة أعمال لا تؤخذ على محمل الجد من قبل زملائها الذكور. وقالت الفنانة "أبعد من مسألة النساء في الموسيقى، من واجبي أن أتحدث عن كل هؤلاء المجتهديات، وعن العبء العقلي والاجتماعي والنفسي الذي يتحمل كاهل هؤلاء النساء".

باريس - طرحت الفنانة التونسية آمال المثلوثي التي أصبحت عام 2011 رمزا للثورة التونسية البوماً جديداً نسائياً بالكامل، تتشاركها فيه مغنّيتا راب من العراق وإيران، وتتولى فيه المرأة كل المهام الفنية في الاستوديو.

وقالت الفنانة المولودة في تونس والتي تعيش في نيويورك "لقد أدركت بعد كل هذا الوقت أنني لم أبذل جهداً كبيراً حتى الآن لتعزيز حضور المرأة في الموسيقى".

فالمغنية تعاونت سابقاً مع فنانين رجال تقول إنها تكن لهم محبة كبيرة، لكنها أثرت هذه المرة التعاون مع نساء لتصميم البوم "مرا" (أي "امراة") الذي أصدرته أخيراً.

كثيرات مُنتجات ومُغنيات لا يزالن سنة 2024 مغنّيات في الصناعة الموسيقية، إذ يحصل على العقود دائماً الأشخاص أنفسهم". وتشكل أغنية "صوتي" أبرز ما يحتويه هذا الألبوم النسوي، وتتناول نسخة الـ"فيديو كليب" المصورة منها النظرة إلى المرأة، وتظهر فيها مثلاً عاملة تنظيف لا يعيرها أحد اهتماماً، وسيدة أعمال لا تؤخذ على محمل الجد من قبل زملائها الذكور. وقالت الفنانة "أبعد من مسألة النساء في الموسيقى، من واجبي أن أتحدث عن كل هؤلاء المجتهديات، وعن العبء العقلي والاجتماعي والنفسي الذي يتحمل كاهل هؤلاء النساء".

زيناتي قدسية يسرد تجربته ممثلاً وكاتبا ومخرجا

بدأ قدسية مشواره في مدينة إربد شمالي الأردن، لينطلق عام 1971 مجدداً من دمشق، حيث عمل فيها في قطاعات المسرح الجامعي، ومسرح الهواة والمسرح الفلسطيني، والمسرح القومي، والمختبر المسرحي، والمسرح التجريبي في دمشق، ومسرح أحوال، وقدم أعمالاً مونودرامية مميزة حتى أنه لقب بـ"فنان المونودراما" نظراً لكونه من أشهر من اشتغل على عروض المونودراما وارتبط اسمه بها أكثر من غيرها من الأنماط المسرحية.

قدم طوال مسيرته ما يزيد على ثمانين شخصية مسرحية، وما يزيد على مئة وعشرين عملاً مسرحياً ممثلاً ومخرجاً وكاتبا، وساهم في تأسيس المسرح التجريبي مع الكاتب سعدالله ونوس والمخرج فواز الساجر. ومن أعماله التلفزيونية: "البواسل"، "الراية والغيث"، "الظاهر بيبرس"، "خالد بن الوليد"، "ممالك النار"، "ما ملكت أيمانكم"، "هارون الرشيد"، "باب الحارة"، "قريش"، "صلاح الدين"، "الحسن والحسين" وغيرها الكثير. وشارك في أكثر من فيلم سينمائي آخرها: "بستان الموت"، "الهوية"، "فانية" و"تتبدد".

وكان قدسية قد كتب رسالة اليوم العربي للمسرح عام 2016، وفيها قال "إذا كانت للشعوب برلمانات، فإن المسرح هو برلمان الثقافة الشعبية دون منازع. و لكي يتحول المسرح في بلادنا إلى برلمان للثقافة الشعبية حقاً، فإنني، مع الأصوات التي سبقتي، وبعيدا عن تكرار ما قلناه وكتبناه ونظرنا له منذ مئة عام ويزيد، ادعوكم للان دفاع بوعي وجسارة وحكمة نحو مسرحنا الجديد والمقاوم".

للفنانة المسرحية فيلدا سمور والمخرج المسرحي العراقي الدكتور جواد الاسدي والدكتور عبدالرحمن زيدان. واجاب قدسية عن استفسارات طلاب المعهد حول مشواره الفني، متمنيا أن يبقى المسرح في حالة من التطور والا يتحول إلى محتوى فارغ.

يذكر أن الفنان القدير زيناتي قدسية ولد في قرية أجزم قضاء حيفا بفلسطين عام 1948، وشكل مع الكاتب الراحل مدحود عدوان ثنائيا مسرحيا مهما في المنطقة العربية، إذ قدما معا تجارب رسخت في الذاكرة المسرحية العربية، مثل "حال الدنيا"، "القيامه"، "الزبال"، كما قدم مسرحية "ثشي من غسان" عن نصوص غسان كنفاني و"الطيراوي" أيضا لكنفاني ومسرحية "إكليل الدم" عن نصوص أدبية لجبران خليل جبران والحلاج.



فنان المونودراما في لقاء مع طلبة الفنون المسرحية

جمال

مستحضر التسمير الذاتي.. عصا سحرية لبشرة برونزية

التسمير الذاتي لا توفر حماية للبشرة من الأشعة فوق البنفسجية الضارة؛ لذلك ينبغي دائما استخدام كريم واقي من الشمس ذي عامل حماية عال يبلغ 50. بدورها أوردت بوابة "هاوت.دي" الألمانية أن مستحضر التسمير الذاتي يعد بمثابة عصا سحرية للحصول على بشرة برونزية رائعة بشكل سريع، غير أنه لا يخلو من المخاطر الصحية.

وأوضحت أن المستحضر يحتوي على المادة الفعالة "ثنائي هيدروكسي الأسيتون" المعروفة اختصارا بـ"دي إيتش أي"، وهي مادة غير ضارة في حد ذاتها، لكنها تشكل خطرا إذا أضيفت إليها مادة "الفورمالدهايد"؛ إذ قد تترتب على هذه المادة آثار جانبية خطيرة تمتد من الربو مروراً بالإلزيما ووصولاً إلى السرطان.

ويظهر تأثير مادة "الفورمالدهايد" الخطيرة حينما تتحلل المادة الفعالة "ثنائي هيدروكسي الأسيتون"، على سبيل المثال بسبب تقادمها، وهو ما يمكن الاستدلال عليه من خلال الرائحة الكريهة النفاذة.

كما أن تعرض البشرة المعالجة بمستحضر التسمير الذاتي لأشعة الشمس يتسبب في تحلل المادة الخطيرة. وبشكل عام ينبغي حفظ عبوة المستحضر في مكان بارد وجاف.



● برلين - يعد مستحضر التسمير الذاتي بمثابة عصا سحرية للمتبع ببشرة برونزية تأسر الألباب. وقالت الرابطة المهنية لصناعة مستحضرات العناية بالجسم والمنظفات في ألمانيا إن مستحضرات التسمير الذاتي تتوفر في صورة كريم أو جل أو لوشن أو إسبراي، موضحة أن الكريم يعد مناسباً للبشرة الجافة، بينما يعد الجل أو اللوشن الخالي من الدهون مناسبين للبشرة الدهنية. أما الإسبراي فيعتبر مناسباً لكل أنواع البشرة.

وللحصول على تسمير متساو يخلو من البقع أكدت الرابطة على أهمية تنظيف البشرة جيدا وتنشيرها قبل تطبيق مستحضر التسمير الذاتي، كما ينبغي أيضا إزالة الشعر من الساعدين أو الساقين.

ومن المهم أيضا عدم ممارسة الرياضة أو الاستحمام خلال الساعات الثلاث الأولى بعد تطبيق المستحضر، وإلا فقد تتكون بقع سيئة المظهر.

وللحفاظ على المظهر الموحد للبشرة البرونزية لأطول فترة ممكنة، ينبغي ترطيب البشرة بانتظام، وذلك باستخدام لوشن الجسم الغني أو الكريمات المرطبة، ولكن فقط بعدما تمتص البشرة مستحضر التسمير الذاتي بالكامل.

وأشارت الرابطة إلى أن مستحضرات

موضة

الرمادي يتربع على عرش ألوان موضة الصيف

واردف روزه أن "اللون الرمادي يكسو هذا العام الكثير من قطع الملابس الكاجوال والكلاسيكية على حد سواء، كالقمصان والسرارييل الجينز والبلوفرات الصوفية، وكذلك البذلة والتابور".

ولإطلالة تنطق بالأناقة والفخامة أوصى روزه بتتسيق قطع الملابس ذات اللون الرمادي مع قطع أخرى بنفس مروراً بالرمادي المائل إلى الأزرق ووصولاً إلى الرمادي الداكن بلون الأنثراسيت.

ويمتزج اللون الرمادي هذا الموسم باللون البيج ليخلق درجة "الجريج" الأنيقة، كما أنه يتلألأ ببريق الفضي المبتالك، الذي ينطق بالفخامة والأبهة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن اللون الرمادي يمتاز بإحاطيات تنسيق متنوعة، حيث يمكن الحصول على إطلالة جذابة من خلال تنسيقه مع الألوان الزاهية كالأحمر والبرتقالي والأصفر الباستيلي.

ويمكن أيضا الحصول على إطلالة هادئة من خلال تنسيق اللون الرمادي مع الألوان المحايدة مثل الأسود والبيج والبيني والستنائي. كما يشكل اللون الرمادي ثنائيا رائعا مع لون الدنيم المميز للجينز.

وأوضح خبير الموضة الألماني أندرياس روزه قائلا "يعد اللون الرمادي أكثر الألوان المحايدة جاذبية، ويظل هذا العام بدرجات لونية مختلفة كالرمادي بدرجة الإسفلت أو الأنثراسيت وكذلك الرمادي الحجري أو المعدني أو الطيني".



● برلين - يتربع اللون الرمادي على عرش ألوان الموضة النسائية في ربيع - صيف 2024 ليمنح المرأة إطلالة أنيقة من ناحية ويوفر لها إمكانيات تنسيق متنوعة من ناحية أخرى.

وأوضحت مجلة "أل" (هي أل اللون الرمادي يظل هذا الموسم بطيف لوني واسع يمتد من الرمادي الفاتح مروراً بالرمادي المائل إلى الأزرق ووصولاً إلى الرمادي الداكن بلون الأنثراسيت.

ويمتزج اللون الرمادي هذا الموسم باللون البيج ليخلق درجة "الجريج" الأنيقة، كما أنه يتلألأ ببريق الفضي المبتالك، الذي ينطق بالفخامة والأبهة.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن اللون الرمادي يمتاز بإحاطيات تنسيق متنوعة، حيث يمكن الحصول على إطلالة جذابة من خلال تنسيقه مع الألوان الزاهية كالأحمر والبرتقالي والأصفر الباستيلي.

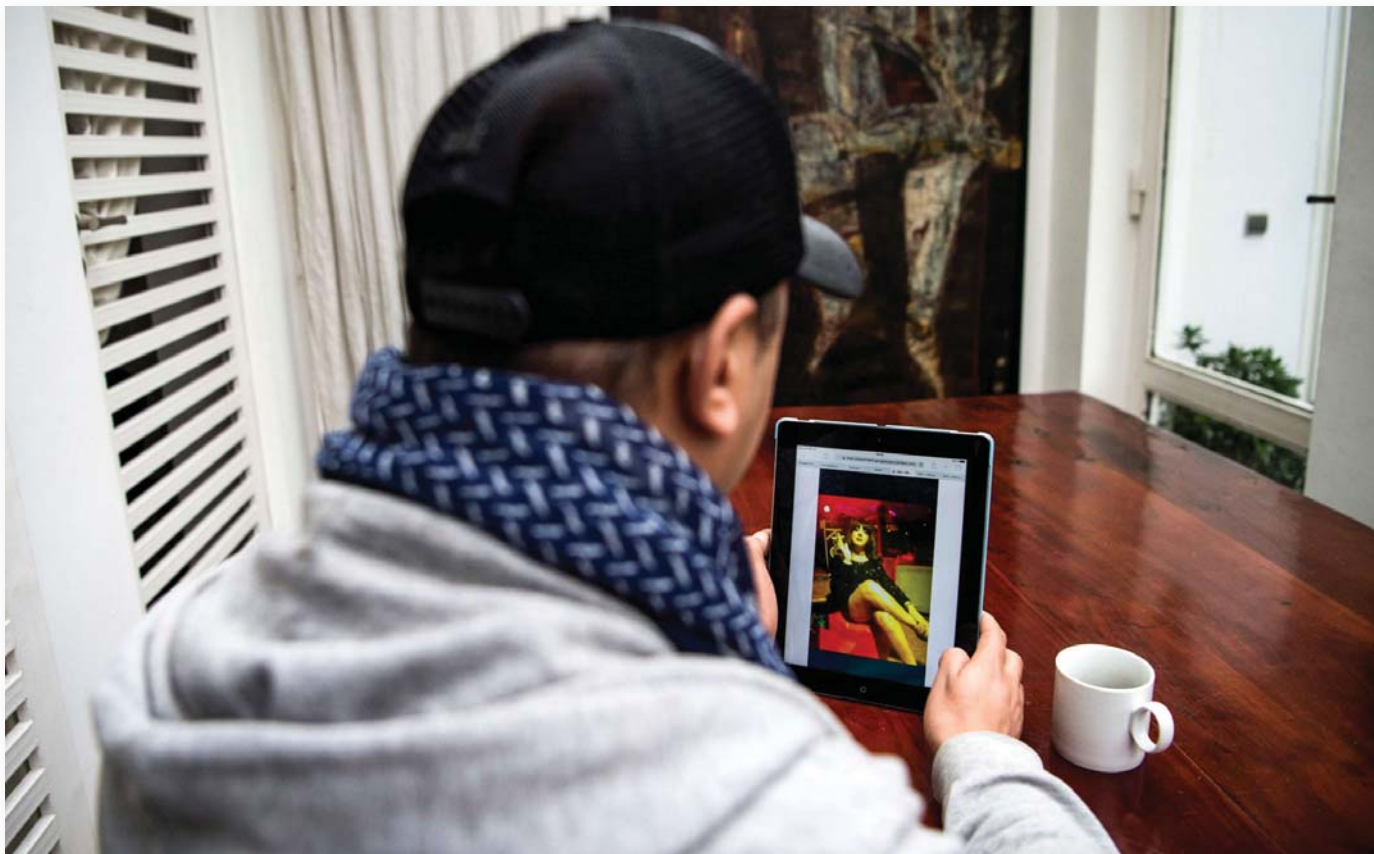
ويمكن أيضا الحصول على إطلالة هادئة من خلال تنسيق اللون الرمادي مع الألوان المحايدة مثل الأسود والبيج والبيني والستنائي. كما يشكل اللون الرمادي ثنائيا رائعا مع لون الدنيم المميز للجينز.

وأوضح خبير الموضة الألماني أندرياس روزه قائلا "يعد اللون الرمادي أكثر الألوان المحايدة جاذبية، ويظل هذا العام بدرجات لونية مختلفة كالرمادي بدرجة الإسفلت أو الأنثراسيت وكذلك الرمادي الحجري أو المعدني أو الطيني".

وأوضح خبير الموضة الألماني أندرياس روزه قائلا "يعد اللون الرمادي أكثر الألوان المحايدة جاذبية، ويظل هذا العام بدرجات لونية مختلفة كالرمادي بدرجة الإسفلت أو الأنثراسيت وكذلك الرمادي الحجري أو المعدني أو الطيني".

فيديو «المواعدة العمياء» يثير جدلا واسعا في المغرب

مسألة لمنظومة قيم الأسرة المغربية وضرب لمكتسبات المرأة



مضمون خادش للحياة

الوقوف بحزم ضد "مثل هذه الممارسات التي تضر بالمرأة المغربية وتشوه صورتها بشكل كبير".

وترى المحامية والعضو في فيدرالية رابطة حقوق النساء أن انتقال الأمر إلى جيل الشباب الحالي خطير، ويصعب المحافظة على المكتسبات الكبيرة التي حققتها المرأة المغربية، وقالت "تبريرات بطلة الفيديو بكونها ترعرعت في هولندا تدفعنا إلى دعوتها إلى قراءة تاريخ المرأة والمجتمع المغربي".

ونظرا لردود الفعل القوية ضد هذا البرنامج دخلت الفرقة الوطنية للشرطة القضائية على الخط للتحقيق في شبهة المساس بالإخلاق العامة والحض على الإخلال العلني بالحياء بواسطة الأنظمة المعلوماتية، وذلك بعد تداول شريط الفيديو، حيث قامت البقطة المعلوماتية للأمن الوطني بإحالة الفيديو على المكتب الوطني لمكافحة الجرائم المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة التابع للفرقة الوطنية للشرطة القضائية، وذلك من أجل بحث هذه المسألة تحت إشراف النيابة العامة المختصة.

فكرة البرنامج تدور حول شابة تحاول التعرف على فارس أحلامها من خلال اختيار أحد الشباب بناء على ملبسه وطريقة كلامه

وأكد عبد المنعم الكزان أنه يمكن التعامل مع البرنامج من خلال التفاعل مع مشاكل تنشئة المهاجرين المغاربة في بلدان الاستقبال، فالمؤثرة تمزج بين ثلاث ثقافات الهولندية والمغربية والفنلندية أيضا، وأن طريقة تعاطي المؤثرة مع المواعدة تثير إشكالية الاستلاب والتشتت والفصام الثقافي للعديد من المهاجرين، إذ أن فسح المجال لكلمة كمي تختار شريك حياة مرافقتها أمر لا يستسيغه المغربية، كما أن الأمر يطرح قضية التحولات التي فرضها الفضاء الرقمي في التعاطي مع مسائل مثل الحب والزواج وعلاقات الرجل والمرأة كعلاقات إنسانية.

وفي إطار اختلاف قيم المجتمع المغربي عن قيم وتقاليد مجتمعات أخرى، منها ما يتعلق بالزواج في المغرب الذي يحتمل إلى مجموعة من القواعد والضوابط والتقاليد، ونظرا لمحاولة تسويق صور النمطية وخطابات الدولة والوصم والإهانة وتشجيع المرأة في المضامين الإعلامية وغيرها من الوسائط الرقمية، نهت سميعة موحيا، رئيسة فيدرالية رابطة حقوق النساء، التاريخ. وبالنسبة إليها يعتبر تدخل باءوار المؤسسات التعليمية في التوعية

استنكر نشطاء وحقوقيين مغاربة مضمون فيديو برنامج "المواعدة العمياء" الذي كانت بطلته مؤثرة مغربية - هولندية ظهرت بملابس فاضحة لاختيار فارس أحلامها مستعينة بكتبها. وأثار الفيديو الجدل حول قيم الأسرة المغربية وما حققته المرأة في المغرب من مكتسبات. واعتبر برنامج "المواعدة العمياء" مشجعا على العلاقات العابرة.

المكتسبات الحقيقية التي حققتها المرأة المغربية.

وأكد عبد المنعم الكزان، الباحث في العلوم الاجتماعية، أن أغلب المحتجين والمنتقدين كانوا ينتقدون الصورة التي حاول البرنامج أن يسوقها حول الثقافة المغربية والرجل والمرأة المغربيين، بشكل لا يعكس مطلقا واقع الرجل أو المرأة في المغرب (تناول المخدرات، الكحول، مستوى ثقافي بسيط)، وأيضا التكريس الفج لمكانة المرأة المغربية كمحاولة لغرس نموذج مشوه ومهزوز للشباب المغربي أو الشابة المغربية على المستوى الإعلامي وتسويقه، مذكرا بأن الإعلام المغربي سبق له أن قدم برامج مرتبطة بالزواج.

وأوضح الكزان في تصريح لـ"العرب" أن "الإشكال ليس في التعاطي مع فكرة التعارف والمواعدة في حد ذاتها باعتبارها طبيعة وغريزة بشرية يختلف التعاطي معها ثقافيا من مجتمع إلى آخر، لكن في نفس الوقت يجب التعاطي مع هذا الأمر بشكل أكثر حكمة وقسدية وعقلانية ومسؤولية وضمانة من جهة الأسرة ومن جهة الفتاة والشباب المعنيين، حتى يتوج الأمر ببناء أسرة مشجعة، فالإنسان ليس كائنات اجتماعيا فقط، بل هو كائن أخلاقي أيضا".

وطالبت نزيعة تزروت، رئيسة شبكة "الرابطة إنجاد ضد عنف النوع"، بمنع أي محتوى إشهاري يسيء إلى المرأة أو لا يواكب مقتضيات الدستور الذي يبقى متقدما جدا بخصوص تحقيق المساواة بين النساء والرجال، في الوقت الذي لم يستطع فيه المجتمع بعد أن يستوعب ذلك، مع ضرورة إعادة تفعيل المرصد الوطني لحماية صورة النساء في الإعلام، ما من شأنه إيقاف أي صورة نمطية يمكن أن تتسرب بخصوص المغربيات.

بدورها اعتبرت فتية شتاتو، محامية وعضو فيدرالية رابطة حقوق النساء، الواقعة "صدمة قوية لقيم المجتمع المغربي الراسخة، وضربا واضحا لصورة المرأة، التي لا يمكن أن تكون بهذا الشكل".

وأوضحت شتاتو أن الفيديو يضرب في الحقيقة المرأة والرجل معا، وينقص من كرامتهما معا، كما يشوه سمعة المؤسسة الزوجية في المغرب، والتي تنبني على تقاليد عريقة ممتدة عبر التاريخ. وبالنسبة إليها يعتبر تدخل الأجهزة الأمنية أمرا محمودا من أجل

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

● خلق فيديو "المواعدة العمياء"، الذي ظهرت فيه المؤثرة المغربية - الهولندية أرماني الجوماني وهي "نسبة عارية" أمام مجموعة من الشبان الذين تم إخفاء وجوههم، جدلا واسعا بشأن قيم الأسرة المغربية وفتح الباب على مصراعيه أمام العديد من التاويلات حول نظرة المجتمع وخصوصا شباب الفيسبوك إلى المرأة. وقد أجمع طيف كبير من المجتمع المغربي على أن السماح بنشر مثل هذا النوع من المحتوى يشكل تهديدا لقيم المجتمع والأسرة.

وبررت صاحبة الفيديو أرماني الجوماني الموضوع عبر حسابها الشخصي على تطبيق تيك توك بكونها لم تترعرع داخل المجتمع المغربي، بل في هولندا حيث يعتبر هذا الأمر عاديا. كما بررت الشابة البالغة من العمر 20 عاما استعانتها بكتبها لاختيار "فارس أحلامها" بالحديث عن أهمية حيوانها الأليفة في علاقتها مع شريك حياتها. وتطرقت أيضا إلى انزعاج المغاربة من الفكرة العامة للبرنامج، حيث اعتبرها كثيرون مهينة للرجال ومذلة ومشجعة على العلاقات العابرة، لتتفي أرماني هذا الأمر وتجسد اعتذارها للمشاهدين.

وأطلقت المؤثرة المغربية - الهولندية على تطبيق تيك توك نسخة من البرنامج الأمريكي "بلند داتينغ" (المواعدة العمياء) الذي يبيت في منصات التواصل الاجتماعي.

وتدور فكرة البرنامج حول شابة تحاول التعرف على فارس أحلامها من خلال اختيار أحد الشباب بناء على ملبسه وطريقة كلامه، دون رؤية وجهه، وقد طالت الانتقادات استعانتها بكتبها من أجل اختيار شريكها بين مرشحين اثنين في المرحلة النهائية، ولتفادي الانتقادات نشرت أرماني فيديو عبر حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي، اعتذرت فيه وأشارت إلى أن مالبسها تعكس هويتها الهولندية.

واستنفر مضمون الحلقة ناشطين في مجال حقوق الإنسان إلى جانب طيف واسع من المواطنين الذين اعتبروا أن الشريط ينشر التفاهة ويستورد قيما وسلوكات غريبة عن البيئة المغربية ويطعن في كرامة الرجل والمرأة على حد سواء والأسرة المغربية، ويضرب

«دار الدراعة» بالعيون.. مشروع يثمن الزي التقليدي الصحراوي المغربي

مؤسسة فوسبوكراغ والمدرسة العليا لصناعة النسيج واللبسة، والذي ركز على المواكبة والتسويق والتكوين في مجال ريادة الأعمال. وأكد، من جهة أخرى، أن هذا الزي التقليدي الأصيل لا يزال يحظى بشعبية كبيرة على المستوى المحلي، إذ يعرف إقبالا خلال الأعياد الدينية وحفلات الزفاف. من جانبه، أبرز المدير الجهوي للصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني محمد سالم بويديجة أن هذا المشروع يندرج في إطار تثمين التراث الثقافي المادي الحساني، وتطوير الحرف اليدوية ذات الخصائص المحلية. وأضاف بويديجة أن المديرية الجهوية للصناعة التقليدية عملت، بتنسيق مع مختلف الشركاء، على دعم تعاونية «الجيل الجديد» للخياطة من أجل إحداث ورشة متخصصة في إنتاج الالبسة التقليدية، لاسيما «الدراعة»، مشيرا إلى أن هذا المشروع يعد الأول من نوعه على مستوى الأقاليم الجنوبية للمملكة.

هناك ثلاثة أنواع من تطريز الدراعة، تشمل الطرز التقليدي المسمى «كيج» والحديث، بالإضافة إلى الطرز اليدوي

وأكد أن هذا المشروع من شأنه منح دفعة قوية لقطاع الصناعة التقليدية على المستوى الجهوي، مما سيمكن الحرفيين بهذه التعاونية من تسويق منتجاتهم والرفع من الإنتاج، وتحسين قدرتهم التنافسية على المستويين الجهوي والوطني، فضلا عن دوره في إحداث فرص شغل بالنسبة لخريجي مراكز التكوين المهني، وتوفير التكوين للمترربين.

وتكتسي «الدراعة»، وهي رمز أصيل يرتديه الرجال بالأقاليم الجنوبية للمملكة، اهتماما خاصا لدى الصناع التقليديين المحليين، الذين يتفننون ويبدعون في خياطة هذا النوع من الالبسة، ويبتكرون أنماط ولوان حيابة هذا الزي التقليدي، كما يطلقون العنان لخيالهم في تصميم نماذج مختلفة ومتنوعة من هذا الزي. و«الدراعة» عبارة عن لباس تقليدي بعرض 10 أمتار متوفر حصريا باللونين الأبيض والأزرق ومفتوح من كلا الجانبين، وتختلف عيئات هذا اللباس باختلاف نوع الثوب والخياطة ونوع التشكيلات الزخرفية المستعملة في «رعة لكثاف»، أي المنطقة المجاورة للفتحة التي يدخل منها الرأس، ويتم ارتداؤها مع سروال فضفاض يحمل اسم «استمبل» يتم اختياره من نفس لون الدراعة، بالإضافة إلى قميص. وتعد الدراعة اللباس التقليدي في الصحراء المغربية. وتتميز بكونها فضفاضة، تتيح راحة كبيرة وحرية في الحركة والسكون.

منظما لأهل الصحراء المغربية عادت وتقاليد لهجة يتميزون بها، فإن لهم البسة أيضا يتميزون بها، من ضمنها، على الخصوص، الدراعة، التي تبرز بين الجمال في اللون والزخارف، والأبهة في الشكل وفي الإعداد.



الدراعة الزرقاء لباس أهل الصحراء في المغرب

العيون (المغرب) - تعد تعاونية «الجيل الجديد» للخياطة، حاملة مشروع «دار الدراعة» بالعيون، نموذجا ناجحا وواعدا في مجال خياطة الزي التقليدي (الدراعة)، الذي يرتديه الرجال في الأقاليم الجنوبية للمملكة. فمنذ ما يقرب من ثلاث سنوات، لم يخطر ببال حاملي مشروع «دار الدراعة» أن يتحول مشروعهم إلى قصة نجاح تركز على إنتاج وتسويق هذه الالبسة التقليدية، والتي تجاوزت شهرتها اليوم المستويين المحلي والوطني. وتهدف «دار الدراعة» إلى تثمين هذا الزي التقليدي الأصيل والحفاظ عليه، والعمل على تمكين مدينة العيون من وحدة صناعية نموذجية، وتحسين تقنيات الإنتاج وظروف عمل الصناع التقليديين.

ومن أجل تعزيز إنتاج هذا الزي التقليدي، تم مؤخرا إحداث ورشة لإنتاج الدراعة، على مساحة 180 مترا مربعا، بمجمع الصناعة التقليدية بالعيون، بدعم من المديرية الجهوية للصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني، ومؤسسة فوسبوكراغ، ووكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالأقاليم الجنوبية للمملكة، من خلال تعبئة مبلغ إجمالي قدره مليون و400 ألف درهم.

وتضم هذه الورشة حوالي أربعين صانعا تقليديا مؤهلا، من خريجي مركز التكوين بالتدرج، يعملون على خياطة هذا الزي التقليدي الأصيل بكل مهارة ودقة، تحت إشراف حرفيين متمرسين. وبفضل خبرتها الواسعة في مجال خياطة الزي التقليدي، تعمل تعاونية الخياطة «الجيل الجديد»، التي تم إحداثها سنة 2011، حاليا على إنتاج أكثر من 1600 دراعة في الشهر، من خلال استخدام آلات تطريز رقمية ضخمة وفرتها مؤسسة فوسبوكراغ ووكالة الإنعاش والتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالأقاليم الجنوبية. وأكد رئيس التعاونية، حاملة مشروع «دار الدراعة»، مولاي إبراهيم الطالب علي، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن هذا المشروع يطمح إلى تثمين هذا الزي التقليدي الأصيل والحفاظ عليه، باعتباره عنصرا أساسيا ضمن التراث الثقافي المحلي.

وأضاف «هناك ثلاثة أنواع من تطريز الدراعة، حسب اختيارات الزبائن، تشمل الطرز التقليدي المسمى «كيج» والحديث، بالإضافة إلى الطرز اليدوي باهظ الثمن والذي يتطلب خبرة فنية عالية».

وتابع أن سعر الدراعة يتراوح ما بين 800 و4200 درهم، وذلك حسب نوعية الثوب والخياطة، ووزنكة الطرز التي تزين الجوانب والجيب عند الصدر (اللبنة). وفي ما يتعلق بتسويق المنتج، أشار الطالب علي إلى وجود نقطتين للبيع بشارع اسكيكية، بالإضافة إلى البيع عبر شبكات التواصل الاجتماعي، فضلا عن المشاركة في معارض الصناعة التقليدية ومعرض الاقتصاد الاجتماعي والتضامني.

وأشار إلى استفادته من عدة ورشات عمل ودورات تكوينية، مما مكّنه من تطوير مهاراته، وتعزيز قدراته التجارية والتسويقية، إلى جانب استفادته من برنامج الدعم التعاوني في مجال المنسوجات الصناعية، الذي أطلقته

الموضة في أفريقيا نموًا كبيرًا بفضل نمو الطبقات الوسطى، ووجود هرم سكاني فتي، وتمدد عمراني سريع، وانتشار التقنيات الرقمية.

فمن مثل أبيدجان، والدار البيضاء وداكار، وجوهانسبرغ، ولاغوس، ونيروبي، ليست مراكز مالية وحسب، بل هي أيضا مراكز نشاط في مجال الموضة والتصميم الفني. ومع ذلك، لا تزال بعض الصعوبات قائمة خاصة منها نقص الاستثمار، وضعف البنى التحتية، والتعليمية، والحاجة إلى حماية الملكية الفكرية، والتزود بالمواد الأولية بأسعار معقولة. لكن على الرغم من ذلك، يُظهر تقرير اليونسكو «قطاع الأزياء في أفريقيا: الاتجاهات والتحديات وفرص النمو» أن القارة الأفريقية تتمتع بكل الإمكانيات التي تحوّل لها احتلال مكانة متقدمة، في المستقبل، في قطاع الموضة العالمي.

عالم الأزياء الأفريقية للأفريقيات

أفريقيا مؤهلة لتصبح واحدة من قادة الموضة من خلال الجيل القادم



أفريقيا مركز الموضة القادم

تشهدها المجتمعات الأفريقية لكنها تحافظ في نفس الوقت على روح الزي التقليدي القديم، كما يشيرون إلى أن تطوير أنماط الزي الأفريقي التقليدي يعزز تنافسية الأزياء الأفريقية في الأسواق العالمية. ويقدر حجم سوق الملابس والأحذية في أفريقيا بنحو 90 مليار دولار سنوياً، أي نحو ربع السوق العالمي المقدر بنحو 380 مليار دولار.

القارة تصدرمنسوجات بقيمة 15.5 مليار دولار سنوياً، وتستوردها بقيمة 23.1 مليار دولار سنوياً مع الملابس والأحذية

وتبدو صناعة النسيج الأفريقية متنوعة، لكن العامل الثابت هو سوق القطن، فهناك العديد من البلدان في أفريقيا تقوم حالياً بزراعة القطن وبيعه، ستة منها تزرع القطن تحت علامة قطن في أفريقيا. وعملت على إيجاد حلول لبعض التحديات الأكثر إلحاحاً التي تواجهها صناعة الأزياء. وتشمل التحديات شح الاستثمار، وتدهور البنية التحتية، وعدم اكتمال تشريعات الملكية الفكرية، وارتفاع تكاليف توريد الأقمشة. كما يجب أن يؤخذ التأثير البيئي في الاعتبار في أفريقيا وغيرها، حيث يعدّ القطاع من أكبر مصادر التلوث في العالم. ويقول التقرير إن الحكومات وصناع القرار يحتاجون إلى البيانات والمساهمات الموثوقة من الخبراء والمجتمع المدني لبناء نظام بيئي قوي للأزياء. وأكد الحاجة إلى سياسات وممارسات عامة تحمي المبدعين وتدعمهم.

كما سلط الضوء على أهمية تعزيز تطوير الأزياء التي تكون أكثر استدامة وأكثر عدلاً، مع احترام المهارات والمعارف المحلية. ويجب أن يعكس هذا القطاع التنوع الثقافي، بما في ذلك تقاليده النسيجية الغنية، حتى يكون محركاً للابتكار والإبداع. وينمو قطاع الموضة والملبوسات في أفريقيا بشكل متسارع، مستفيداً من الزيادة الكبيرة في أعداد الشباب الذين يشكلون نحو 55 في المئة من مجمل سكان القارة السمرء البالغ عددهم نحو 1.2 مليار نسمة. وفي حين يبدي البعض مخاوفهم من أن يؤدي التحول السريع نحو الموضة إلى اندثار الملابس التقليدية التي ظلت تميز سكان القارة للألاف السنين، يقول مصممو أزياء إنهم يعملون على تطوير أنماط جديدة تتماشى مع التحولات التي

كما تشهد أفريقيا نمواً سريعاً في القطاع الرقمي، مما سهل التجارة البيئية الأفريقية وظهر المواهب الشابة. وأبرزت أسابيع الموضة الـ32 التي تقام سنوياً أن القارة تتمتع بالمواهب في مجالات الأزياء الراقية والحرف اليدوية والملابس. ومن المتوقع أن يشهد الطلب على الأزياء الراقية الأفريقية زيادة بنسبة 42 في المئة على مدى العقد القادم. ويؤكد تقرير اليونسكو على الفرص الاقتصادية والاجتماعية التي يخلقها القطاع، الذي تشكل الشركات صغيرة ومتوسطة الحجم 90 في المئة منه وتحقق أرباحها فائدة مباشرة على السكان. ويمكن أن يكون قطاع الأزياء نقطة انطلاق قوية للمساواة بين الجنسين، حيث لا تشكل النساء اليوم سوى 17 في المئة من مزارعي القطن البالغ عددهم 3.5 مليون في البلدان الأفريقية الأقل نمواً.

ونظمت اليونسكو حدثاً جمع بين مختلف المصممين والشركاء الاستراتيجيين في قطاع الأزياء لاستكشاف الفرص الممكنة وفرص التعاون لتطوير الصناعة الحيوية في أفريقيا. وعملت على إيجاد حلول لبعض التحديات الأكثر إلحاحاً التي تواجهها صناعة الأزياء. وتشمل التحديات شح الاستثمار، وتدهور البنية التحتية، وعدم اكتمال تشريعات الملكية الفكرية، وارتفاع تكاليف توريد الأقمشة. كما يجب أن يؤخذ التأثير البيئي في الاعتبار في أفريقيا وغيرها، حيث يعدّ القطاع من أكبر مصادر التلوث في العالم. ويقول التقرير إن الحكومات وصناع القرار يحتاجون إلى البيانات والمساهمات الموثوقة من الخبراء والمجتمع المدني لبناء نظام بيئي قوي للأزياء. وأكد الحاجة إلى سياسات وممارسات عامة تحمي المبدعين وتدعمهم.

كما سلط الضوء على أهمية تعزيز تطوير الأزياء التي تكون أكثر استدامة وأكثر عدلاً، مع احترام المهارات والمعارف المحلية. ويجب أن يعكس هذا القطاع التنوع الثقافي، بما في ذلك تقاليده النسيجية الغنية، حتى يكون محركاً للابتكار والإبداع. وينمو قطاع الموضة والملبوسات في أفريقيا بشكل متسارع، مستفيداً من الزيادة الكبيرة في أعداد الشباب الذين يشكلون نحو 55 في المئة من مجمل سكان القارة السمرء البالغ عددهم نحو 1.2 مليار نسمة. وفي حين يبدي البعض مخاوفهم من أن يؤدي التحول السريع نحو الموضة إلى اندثار الملابس التقليدية التي ظلت تميز سكان القارة للألاف السنين، يقول مصممو أزياء إنهم يعملون على تطوير أنماط جديدة تتماشى مع التحولات التي

قطاع الأزياء في أفريقيا وتعزيزه وتسريع نموه. وقدمت في تقريرها الأول صناعة الأزياء على المستوى القاري، وحددت خلاله آفاقها. وتكتسب مبادرة «صنع في أفريقيا» زخماً، وخاصة بين الشباب الذين تقل أعمارهم عن 25 عاماً، مثل شيكو. وتمثل هذه الفئة العمرية 50 في المئة من إجمالي سكان القارة. كما تتطلع إلى المبادرة الطبقة المتوسطة المزدهرة التي تشكل أكثر من 35 في المئة من السكان بالفعل. ويفتح هذا أسواقاً استهلاكية جديدة. وصرحت شيكو «يقولون إننا لسنا أفارقة لأننا ولدنا في أفريقيا ولكن لأن أفريقيا ولدت فينا. يتواصل الشباب من خلال اختياراتهم للملابس والموسيقى. لكن التصدي الوحيد الذي نواجهه يكمن في كون الملابس الراقية العصرية أغلى قليلاً من الميٹومبا (الملابس المستعملة التي تستوردها كينيا من الولايات المتحدة وأوروبا).

المبدعون الصاعدون يصورون عظمة القارة بتقنيات النسيج وأنماطه الفريدة التي تجمع بين تراثهم الأفريقي الفني والأساليب المعاصرة



تمتلك أفريقيا ما يلزم لتصبح واحدة من قادة الموضة من خلال الجيل القادم حيث تعدّ منتجة رئيسية للمواد الخام مثل القطن، هذا ما كشفه تقرير اليونسكو الأول من نوعه عن صناعة الأزياء الأفريقية، مضيفاً أن مبادرة «صنع في أفريقيا» تكتسب زخماً، وخاصة بين الشباب. كما أشار التقرير إلى بعض الصعوبات التي لا تزال قائمة خاصة منها نقص الاستثمار.

نيروبي - تدخل صناعة الأزياء الراقية في أفريقيا حقبة جديدة يقودها مصممو الأزياء الأفارقة الشباب. ويصور المبدعون الصاعدون إلى المسرح العالمي عظمة القارة بتقنيات النسيج وأنماطه الفريدة التي تجمع بين تراثهم الأفريقي الغني والأساليب المعاصرة. وتمتلك أفريقيا ما يلزم لتصبح واحدة من قادة الموضة من خلال الجيل القادم. وحددت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أن القارة تعدّ منتجة رئيسية للمواد الخام. وتنتج 37 دولة أفريقية من أصل 54 القطن، وتصدر القارة منسوجات بقيمة 15.5 مليار دولار سنوياً، وتستوردها بقيمة 23.1 مليار دولار سنوياً مع الملابس والأحذية.

وقالت شيليا شيكو، وهي مصممة أزياء مقيمة في نيروبي، «أستري من كينيا لبناء كينيا. لا نعانى من أي نقص في التصاميم الرائعة عالية الجودة. أنجزنا عملاً جيداً للغاية في صناعة بطانيات قطنية سميكّة. وناخذ إلى العالم قطعة من الملابس التي يرتديها الماساي، وهم من مجموعتنا العرقية المعروفة بوقائدها لثقافتها».

وأطلقت الحكومة إستراتيجية «الشراء من كينيا لبناء كينيا» قبل ست سنوات لتوسيع إمكانات السوق المحلية. وتنضم إلى نيروبي لاغوس والدار البيضاء وأبيدجان، وهي من أبرز المدن في أفريقيا في عالم الأزياء والتصميم والتمويل والتجارة. وكشف تقرير اليونسكو الأول من نوعه حول صناعة الأزياء الأفريقية العام الماضي عن الاتجاهات والنجاحات والتحديات التي يواجهها القطاع الواعد. وفصل كيفية كون قطاع الأزياء في القارة محركاً قوياً لحركة «صنع في أفريقيا»، ووضعوه القارة على خارطة الموضة العالمية.

وأصبحت الموضة الأفريقية مزدهرة. وتحفز أسابيع الموضة الأسواق والمبدعين في 32 مدينة في جميع أنحاء القارة، من الدار البيضاء إلى نيروبي، مروراً بلاغوس وداكار. وساهم النمو في التجارة الإلكترونية، التي جذبت 28 في المئة من الأفارقة سنة 2021 مقارنة بـ13 في المئة خلال 2017، في زيادة المستهلكين المحليين، وهو ما أكدته تقرير اليونسكو الذي يحمل عنوان «قطاع الأزياء في أفريقيا: الاتجاهات والتحديات وفرص النمو».

وأبرز التقرير كيف خلق قطاع الأزياء فرصاً جديدة للتنمية الدولية للعلامات التجارية الأفريقية، التي بلغت صادراتها السنوية من المنسوجات والملابس والأحذية 15.5 مليار دولار. وأصبحت الموضة في القارة محركاً قوياً للإبداع والتنمية الاقتصادية والابتكار، حيث تخلق العديد من فرص العمل، خاصة للنساء والشباب. وتحرص اليونسكو من جهتها على ضمان تنفيذ التوصيات الواردة في التقرير بهدف دعم

أزمة المغربي بوطيب تترك حسابات الزمالك لحل أزمة القيد

التقييم بعد تذبذب مستواه في الموسم الجاري. ولم يسجل المهاجم سامسون أكينويلا سوى 3 أهداف في 27 مباراة مع الزمالك، كما غاب السنغالي إبراهيم نذاي كثيرا وعلى فترات بسبب إصاباته المتكررة.

وشارك نذاي مع الزمالك منذ موسم 2022 - 2023 في 41 مباراة سجل خلالها 8 أهداف فقط.

يبقى ملف المعارين الأمل الأخير للزمالك في تعزيز صفوفه إن لم يتمكن مجلس الإدارة من حل قضية بوطيب سريعا. ويعتبر المهاجم حسام أشرف المعار إلى نادي بلدية المحلة، من أبرز المعارين المميزين ببطولة الدوري الجاري، إذ ينفرد حاليا بصدارة الهدافين برصيد 11 هدفا. ويمثل أشرف خيارا مغريا للعودة إلى الفريق لاسيما أن الفريق يحتاج بشدة إلى رأس حربة هدف.

كما يبرز أحمد محمود، الظهير الأيمن المعار لفريق الجونة، الذي يتألق مع الفريق الساحلي هذا الموسم وتم ضمه إلى المنتخب الأولمبي. كما يواصل لاعب الوسط حمدي علاء المعار حاليا لفريق سموحة تقديم مستوى جيد، وبعد أحد الخيارات المميزة في خانة "الارتكان".

كما شدد حسام المندهو على جاهزية الفريق لمواجهة دريمز الغاني، الأحد، ضمن منافسات إياب نصف نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية.

وكان الزمالك قد تعادل مع دريمز سلبيا في مباراة الذهاب التي أقيمت بينهما مساء الأحد الماضي على ملعب القاهرة الدولي. وقال المندهو في تصريحات صحفية "هناك مكافآت خاصة وفقا للائحة، كما سيتم صرف مكافأة خاصة في حالة تحقيق الفوز على دريمز". وأضاف "جاهزون لمواجهة دريمز.. ومجلس الإدارة يساند ويدعم الفريق وقام بتوفير طائرة خاصة لتوفير كافة سبل الراحة للاعبين".

الفريق الحالي، قدر الإمكان. وتنتهي عقود 5 لاعبين: محمد أشرف روقا ومحمد عواد ومحمد صبحي ويوسف أوباما ومحمود علاء، وبالتالي سيتم حسم موقفهم دون تسرع. لكن الأزمة الكبرى تكمن في ملف الأجانب، لاسيما أن الكثير منهم لا يقدم الإضافة المطلوبة للفريق الأبيض على غرار البنيني سامسون أكينويلا والسنغالي إبراهيم نذاي. كما أن الجهاز الفني كان قد وضع التونسي سيف الدين الجزيري تحت

ملف المعارين يبقى الأمل الأخير للزمالك في تعزيز صفوفه إن لم يتمكن مجلس الإدارة من حل قضية بوطيب سريعا



القاهرة - قال حسام المندهو أمين صندوق الزمالك، إن مجلس الإدارة برئاسة حسين لبيب قادر على حل أزمة قيد الزمالك كما نجح من قبل، ويسعى الجميع خلال الأيام المقبلة للوصول إلى حل.

ونشر الزمالك بيانا عبر موقعه الرسمي في وقت سابق، أكد خلاله أن "النادي تلقى خطابا رسميا من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، يفيد بإيقاف النادي عن القيد حتى سداد مستحقات اللاعب المغربي خالد بوطيب المقدرة بـ 2.4 مليون يورو".

أكد مجلس إدارة نادي الزمالك برئاسة حسين لبيب، صدور قرار من الفيفا بجرمان الأبيض من إبرام أي تعاقدات، بداية من فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، بسبب النزاع القضائي مع لاعبه المغربي السابق خالد بوطيب.

ولعب بوطيب للزمالك بين يناير 2019 والشهر نفسه من 2020، ولم يقدم المردود المتوقع. وصدم خبر إيقاف القيد للمرة الثانية إدارة الزمالك، بعد فترة من الاستقرار عاشها الفريق الأبيض الذي تحسنت نتائجه في الدوري الممتاز، ووصل إلى نصف نهائي كأس الكونفدرالية الإفريقية.

وكان المجلس الحالي قد نجح في فك أزمة القيد السابقة، وتمكن من إبرام 10 صفقات في الميركاتو الشتوي الماضي، بعد تسوية النزاع مع نادي سبورتنج لشبونة البرتغالي. لكن من ناحية أخرى، سيستفيد عدد من اللاعبين غير المرغوب فيهم من هذا القرار، لاسيما أن إدارة النادي والجهاز الفني بقيادة جوزيه غوميز سيعيدان حساباتهما في شأن خطة الدعم التي كانوا سيفنونوها فور نهاية الموسم.

سيعمل مسؤولو الزمالك إلى حين حل أزمة خالد بوطيب، للحفاظ على قوام

ديربي لندي قوي بين أرسنال وتوتنهام في قمة البريميرليغ

● مانشستر سيتي يواصل المطاردة من بوابة نوتينغهام

● أرنه سلوت واثق من الانتقال إلى ليفربول



معركة الحسم

المباراة الأخيرة وتساءل "هل يريدون الفوز حقا (باللقب)؟". وأضاف "الأمر محبط باكثير من جهة. على الجميع النظر في المرة ورؤية مستواهم والتفكير بما إذا كانوا قدموا أفضل ما لديهم". بدوره، ظهر المدرب الألماني يورغن كلوب الذي سيودع النادي في نهاية الموسم، متأثرا، واعتذر للجمهور على خسارة ديربي ميرسيسايد، فقال "أشعر حقا بالناس، أنا أسف لذلك، أخبرني الناس من قبل عن رقمي القياسي في الديربي. إنه شعور مختلف (الخسارة)".

لكن المدرب الذي أعاد لقب الدوري (2019 - 2020) إلى خزائن ليفربول للمرة الأولى منذ ثلاثين عاما أضاف أنه "لم يعد بإمكاننا تغيير الأمر. علينا أن نتعافى. يمكننا أن نتخيل أن التصدي الآن هو ذهني وجسدي". وسيرتقي ليفربول إلى المركز الثاني مؤقتا بفارق الأهداف عن أرسنال في حال فوزه أمام وست هام الذي لا يزال يسعى إلى حجز مقعد أوروبي في الموسم المقبل.

ويحتل فريق المدرب الاسكتلندي بيفيد مويز المركز الثامن بـ 48 نقطة، بفارق خمس نقاط عن مانشستر يونايتد السادس الذي يمتلك مباراة ناقصة. وفي مواجهة قوية أيضا، يلعب أستون فيلا الرابع مع ضيفه تشيلسي التاسع الأحد، في مسعى الأول إلى تعزيز مركزه ومحاوله الثاني التعافي بعد الخسارة القوية أمام أرسنال.

مفاوضات متقدمة

وفي سياق متصل كشف المدرب الهولندي أرنه سلوت أن ناديه فينورد وليفربول الإنجليزي في مفاوضات بشأنه لخلافة الألماني يورغن كلوب وأنه "واثق" أن النتيجة "ستكون واضحة في الأيام المقبلة". وقال سلوت (45 عاما) لقناة "إي.اس.بي.إن" إن "الشيء الوحيد الذي يمكنني قوله حول الأمر هو أن الناديين في مفاوضات". وأضاف "من الواضح بالنسبة لي أنني أرغب بالانتقال إلى ليفربول. أنا أنتظر الآن لرؤية ما إذا كان الناديان سيتوصلان إلى اتفاق. أنا واثق جدا من ذلك". ووفقا للقناة، فإن أحد الأمور التي تتم مناقشتها لتخلي فينورد عن مدربه هو المبلغ الذي يطلبه النادي والبالغ نحو 10.5 مليون يورو (11.3 مليون دولار).

وتابع سلوت الذي قاد فينورد إلى لقب الدوري الهولندي في الموسم الماضي للمرة الأولى منذ ست سنوات وتوج معه بال كأس المحلية الأحد "على الناديين القيام بعملهما"، مضيفا "ومن بعدها انتظر. يجب أن أحترم ذلك. سيتضح الأمر من دون شك في الأيام المقبلة". وكان شابي الونسو الذي قاد باير ليفركوزن إلى لقب الدوري الألماني للمرة الأولى في تاريخ النادي، المرشح الأول لخلافة كلوب الذي أعلن أنه سيرحل عن النادي في نهاية الموسم قبل نحو أربعة أشهر، لكن الإسباني مدد عقده حتى 2026.

يخوض أرسنال ومانشستر سيتي اختبارا جديدا خارج ملعبيهما في صراع المنافسة الدائر بينهما من أجل التتويج بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم. ويحل أرسنال ضيفا على توتنهام هوتسبير، الأحد، في المرحلة 35 للمسابقة، فيما يلعب مانشستر سيتي مع ضيفه نوتينغهام فورست في اليوم ذاته بنفس المرحلة.

● لندن - يواجه أرسنال اختبارا صعبا أمام جاره توتنهام في ديربي شمال لندن الأحد في المرحلة الخامسة والثلاثين في سعيه إلى الاحتفاظ بصدارة الدوري الإنجليزي لكرة القدم أمام مطارته النرسية من قبل مانشستر سيتي المتربص وحاصل اللقب الذي يحل ضيفا على نوتينغهام فورست في اليوم ذاته. بعد فوزه الساحق على تشيلسي 5 - 0 في المرحلة 29 المؤجلة، تعززت آمال أرسنال باستعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ عشرين عاما، لكن حتى يحقق مراده، يتوجب عليه تخطي توتنهام الخامس أولا.

تعويض الإخفاق

بدوره، يُمنى مانشستر سيتي النفس بتعويض الإخفاق في دوري أبطال أوروبا حيث جرد من لقبه على يد ريال مدريد الإسباني في ربع النهائي، بالمحافظة على لقب الدوري حين يواجه فورست السابع عشر والذي يبتعد بفارق نقطة فقط عن لوتون تاون صاحب المركز الثامن عشر، آخر المراكز المؤدية إلى المستوى الثاني (تشامبيونشيب).

قبل الفوز الكبير على برايتون 4 - 0 في المباراة الماضية، ذكر المدرب الإسباني لسيتي بيب غوارديولا لابعبه بمخاطر كرة القدم بعد سقوط ليفربول الثالث أمام إيفرتون بهدفين نظيفين الأربعاء. صرّح "قلت للاعبين إن ما حصل للليفربول يُمكن أن يحصل لنا. يُمكن أن يحصل لأرسنال. الناس لم يتوقعوا أن يخسر (ليفربول) ضد كريستال بالاس وبالإس (الربيع) أمام إيفرتون لكن هذا يُمكن أن يحصل. ولنا أيضا". ونَبّه الإسباني من المواجهة المقبلة قائلا "إيفرتون يلعب في الصراع على البقاء، مثل فورست، ولعبون من أجل حياتهم". وأكد

أن "ما فعلناه في السابق لا يعني أنه سيتكرر في المستقبل. هناك ضغط". ويتخوف مدرب بايرن ميونخ الألماني وبرشلونة سابقا من خصمه المقبل الذي فرض عليه التعادل في واحدة من المواجهات الثلاث الأخيرة معه. لم تنفذ حظوظ ليفربول في الظفر باللقب ولو أنها باتت أضعف بعد خسارتين في آخر ثلاث مباريات ضمن الدوري، ويسعى إلى استعادة التوازن والتثبث بحظوظه حتى آخر مرحلة عندما يحل ضيفا على وست هام الثامن السبت في افتتاح المرحلة. بدا قائده الدولي الهولندي فيرجيل فان دايك مستاء من أداء بعض زملائه في

استعداد الفريق اللندني الصدارة بفارق نقطة واحدة أمام سيتي الساعي إلى لقبه الرابع تاليا والذي وجه إنذارا شديد اللهجة بفوزه الكبير على ضيفه برايتون 4 - 0 الخميس علما أنه يملك مباراة مؤجلة مع توتنهام بالذات سيخوضها منتصف الشهر المقبل. ويسعى المدرب الإسباني لأرسنال ميكيل أرتيتا إلى جعل جمهور النادي فخورا مجددا كما فعل في المباراة الماضية، إذ قال بعد الفوز على جاره اللندني "جعلنا جمهورنا فخورا للغاية، إنه ديربي كبير بالنسبة لنا وأعلم ما يعنيه". وأضاف (الفوز) رائع لقعة الفريق بالتغلب على الفرق الكبرى. سنستمتع به لأننا كنا نستحقه. نعود إلى العمل لأنه لا تزال لدينا مباراة كبيرة الأحد ويجب أن نستعد بأفضل طريقة ممكنة للفوز على توتنهام". فوز "الدفعية" الكبير قابله خسارة ثقيلة لتوتنهام أمام مصيفة نيوكاسل يونايتد برباعية نظيفة، لكن حظوظه بالارتقاء إلى المركز الرابع الذي يحتله أستون فيلا بفارق أربع نقاط لا تزال قائمة.

ويعد فريق المدرب الأسترالي أنتج بوستيكو غلو الأقل خوضا للمباريات (32 مشاركة) مع تشيلسي، إلا أنه يحتاج إلى نتيجة إيجابية تعزز ثقته بنفسه في ظل سلسلة من المواجهات الثقيلة المقبلة والتي تبدأ بقاء أرسنال مرورا بتشيلسي وليفربول، ووصولا

بيدرو روشا رئيسا جديدا للاتحاد الإسباني

أي ميديا)، أو ذكر ما إذا كانت الهتافات التي انتشرت لقطات منها على وسائل التواصل الاجتماعي، لا تزال موضوع تحقيق من عدمه. وتم تصوير مشجعي أتلتيكو وبرشلونة وهم يهتفون ضد فينيسوس بالقرب من ملعب فريقيهما، وليس داخلهما، لكن من المفهوم أن يوفيا يمكنه التحقيق في الواقعةين وأخذ التقارير من مصادر أخرى، بالإضافة إلى مراقبي المباراتين.

ورد فينيسوس على هتافات جماهير أتلتيكو، حيث كتب على حسابه بمنصة إكس "أتمنى أن تكونوا قد فكرتم في عقوبتهم"، موجها منشوره إلى الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. وأضاف فينيسوس (23 عاما) "إنها حقيقة مزمنة تحدث حتى في المباريات التي لا أتواجد فيها".

وكان ريال مدريد أعلن في الخامس عشر من مارس الماضي أنه قدم شكوى لسلطات القانونية الإسبانية بشأن "الإهانات العنصرية والكراهية" التي استهدفت اللاعب. يشار إلى أن السويسري جيانجي إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، دعا إلى اتخاذ "قرار قوي" بشأن العنصرية خلال اجتماع أعضاء الجمعية العمومية للاتحاد بالعاصمة التايلاندية بانكوك في السابع عشر من مايو المقبل.



ثقة عالية

روبياليس في غرناطة. ويتعلق الأمر بعقود وُفّعها روبياليس لإقامة الكأس السوبر الإسبانية في المملكة العربية السعودية، من بين أمور أخرى. يبدو أن ناديي أتلتيكو مدريد وبرشلونة الإسبانيان أفلتا من عقوبات الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوفيا) بسبب هتافات عنصرية مسيئة من جماهيرهما ضد البرازيلي فينيسوس جونينور، لاعب ريال مدريد الإسباني في لقائتي الفريقين ببطولة دوري أبطال أوروبا الشهر الماضي.

وطالب فينيسوس باتخاذ موقف بشأن الهتافات التي ترددت قبل مباراتي أتلتيكو وبرشلونة ضد كل من إنتر ميلان ونابولي الإيطاليين على الترتيب بدور الـ 16 لدوري الأبطال، لكن التعميم التاديبى الصادر عن الاتحاد القاري الخميس لم يذكر أي عقوبة تتعلق بالفريقين.

وبدلا من ذلك، تمثلت العقوبة الوحيدة التي فرضتها لجنة الرقابة والأخلاقيات والتأديب التابعة ليوفيا على أي من الناديين في ما يتعلق بهاتين المباراتين في غرامة قدرها 5000 يورو (5365 دولارا) على أتلتيكو بسبب اقتحام البعض من مشجعيه ملعب المباراة. ولم يقدم يوفيا أي تفسير لعدم وجود أي عقوبة في القائمة التي أعلنها عندما اتصلت به وكالة الأنباء البريطانية (بي.

● مدريد - عُيّن بيدرو روشا، المتهم في قضية فساد هزت كرة القدم الإسبانية، رئيسا جديدا حسب ما أعلن الاتحاد. وكتب الاتحاد الإسباني في بيان "تم تعيين بيدرو روشا رئيسا جديدا للاتحاد الإسباني لكرة القدم، بعد حصوله على دعم أغلبية جمعية المؤسسة". كان روشا المرشح الوحيد في انتخابات رئاسة الاتحاد التي كان مقفرا إجراؤها في البداية في السادس من مايو في حال تقدم أشخاص عدة بترشيحهم.

وجاء إعلان تعيين روشا الذي كان يشغل منذ أغسطس الماضي منصب الرئيس بالوكالة، بعد يوم على قرار الحكومة الإسبانية وضع الاتحاد، الذي دخل في أزمة منذ فضيحة القبلية القسرية لرئيسه السابق لويس روبياليس للاعبة كرة القدم جيني هيرموسو، تحت الوصاية.

وكان المجلس الأعلى للرياضة التابع لوزارة الرياضة أعلن الخميس أنه وبشكل ملموس ستعمرال "لجنة الإشراف والتوحيد والتقييم" التي أنشأها المجلس الأعلى للرياضة، وهي منظمة تابعة لوزارة الرياضة، "الإشراف على الاتحاد الإسباني لكرة القدم خلال الأشهر المقبلة"، من أجل "صقل إسبانيا" المرشحة لاستضافة مونديال 2030 مع المغرب والبرتغال.

وعصفت بالهيئة الكروية العليا في إسبانيا فضيحة فساد بعد تقبيل روبياليس بالقدوة لأعبة المنتخب الوطني جيني هيرموسو عقب تنويع إسبانيا بكأس العالم للسيدات في سيدني في أغسطس الماضي، ما أدى إلى استقالته من منصبه وإخضاعه والرئيس المؤقت بيدرو روشا للتحقيق في إطار فضيحة فساد. وأشار تحقيق في المحكمة الرياضية العليا في إسبانيا إلى أن اتحاد اللعبة المحلي اتخذ قرارات "خطيرة للغاية" و"تتجاوز صلاحياته".

وأدى التقرير إلى قرار المجلس الأعلى للرياضة وضع اتحاد الكرة تحت الوصاية. وفي مارس، أقال الاتحاد العديد من المديرين المرتبطين بتحقيقات الفساد، فيما فتحت الشرطة مقر الاتحاد على مشارف مدريد إلى جانب ممتلكات



السعودية قد تُمثل للمرة الأولى في مسابقة ملكة جمال الكون

في حال قدّمت السعودية مرشحتها لمسابقة الجمال العالمية، فإن ذلك سيشكل خطوة جديدة في جهود المملكة لتخفيف صورتها المحافظة مع محاولة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الحاكم الفعلي للبلاد، جذب السياح والمستثمرين.

ولعقود، ارتبط اسم المملكة الخليجية، أكبر مصدر للنفط الخام في العالم، بقمع النساء على خلفية قواعد صارمة يخضعن لها مثل منعهن من قيادة السيارة والزامهن ارتداء العباءة السوداء. ورغم رفع هذه القيود، إلا أن ناشطين حقوقيين يقولون إن قانون الأحوال الشخصية الذي دخل حيز التنفيذ عام 2022، لا يزال يميز ضد المرأة عندما يتعلق الأمر بالمسائل المتعلقة بالزواج والطلاق وحضانة الأطفال.

بالنوازي، اعتقلت المملكة في إطار حملة واسعة النطاق ضد المعارضة خلال السنوات الماضية، عددًا من النساء، بما في ذلك ناشطات بارزات، بينهنّ امرأتان حُكِم عليهما عام 2022 بالسجن لعقود بسبب منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي تنتقد الحكومة.

من منزلها في الرياض حيث تعيش مع والدتها وشقيقاتها الثلاث، أكدت القحطاني أنها تجري "مفاوضات" بشأن المشاركة في مسابقة ملكة جمال الكون لكنها رفضت تقديم تفاصيل.

وقالت لوكالة فرانس برس في أول مقابلة لها منذ الانتشار الواسع لمنشورها على إنستغرام في مارس: "تواصلت معي مؤسسة مسابقة ملكة جمال الكون لتمثيل المملكة العربية السعودية، لكنّ التفاوض حصل خلال شهر رمضان ولم أكن قادرة" على الرد.

وأضافت الفتاة التي ارتدت فستانًا أبيض يكشف عن كتفها "حتى الآن نحن في حالة تفاوض وإن شاء الله نهاية سعيدة".

وقالت أودا، المسؤولة في مسابقة ملكة جمال الكون، إن الإجراءات تقتضي

الرياض - قد تمثّل المملكة العربية السعودية للمرة الأولى في مسابقة ملكة جمال الكون هذا العام، حسبما أفادت الجهة المنظمة التي نفت ادعاء عارضة أزياء ومؤثرة من المملكة الخليجية الثرية بأنها اختيرت للمشاركة في المنافسة الشهيرة.

وقالت منسقة العلاقات الدولية في منظمة ملكة جمال الكون ماريا خوسيه أوندا في تصريح لوكالة فرانس برس، إن المنظمة تسعى لاختيار طرف سعودي لمنحه امتياز اختيار ممثلة للمملكة، مؤكدة أنها ستستخد "قرارًا بشأن المُشرف الوطني في السعودية قريبًا جدًا جدًا".

وأشارت إلى أن "من الممكن" أن يكون لدى السعودية مرشحة قبل النسخة التالية من مسابقة ملكة جمال الكون المقرر إجراؤها في سبتمبر في المكسيك.

جاءت تصريحات أودا بعدما أثارَت المعارضة السعودية رومي القحطاني ضجة كبيرة نهاية مارس الفائت عندما أعلنت لآلاف من متابعيها على تطبيق إنستغرام أنها "تتشرّف" بتمثيل السعودية في النسخة المقبلة من ملكة جمال الكون.

تضمن المنشور صورًا للقحطاني، البالغة 27 عامًا والمتحدّرة من العاصمة الرياض، وهي ترتدي ثوبا ضيقًا ومكتشف الكتفين وتحمل العلم السعودي الأخضر الذي تتوسطه الشهادتان.

وبعد أقل من أسبوع، أصدرت منظمة ملكة جمال الكون بيانًا وصفت فيه منشور القحطاني بأنه "كاذب ومضلل"، مؤكدة أنه لم يتم إجراء أي عملية اختيار في المملكة الخليجية.

قالت الفنانة السعودية أسيل عمران أنها جريئة، ولكنها عقلانية. وتابعت «لست جريئة لدرجة لفت انتباه أو الاستفزاز. فعندما دخلت مجال الفن عام 2005، كان هناك رفض كبير لوجود أية فتاة في هذا المجال، ولذلك أرى أن استمراري في مشوار الفن بمثابة جراحة». وأكدت الفنانة الشابة «أنا مع الجراحة التي يحكمها المنطق، وأحبّ هذا النوع من الجراحة لأنه دليل على الإصرار والعزيمة والثوق في الشيء الذي أحبه».



بلدة يابانية تشيد سياجا يحجب جبل فوجي عن عدسات السياح

طوكيو - قررت سلطات بلدة يابانية صغيرة محاذية لجبل فوجي، إقامة سور عالٍ يحجب منظر الجبل سعيًا إلى الحد من الأعداد الضخمة للسياح الذين يقصدون الموقع بكثافة لالتقاط صور للبركان الشهير، ويقدم بعضهم على تصرفات سيئة.

وتعتزم مدينة فوجيكاواوغتشيكو إقامة سياج شبكي في الأسبوع المقبل بارتفاع مترين ونصف متر وطول 20 مترًا. وقال أحد مسؤولي المدينة لوكالة فرانس برس الجمعة "من المؤسف أننا مجبرون على القيام بذلك، لأن بعض السياح لا يحترمون القوانين"، مبدية سخطه تحديداً من الثغرات التي يرميها الزائرون أو من المخالفات المروية. ويشكل هذا القرار أحدث إجراء تتخذه اليابان للحد من أعداد السياح الضخمة، بعدما منعت السلطات السياح من ارتياد أزقة حيّ في كيوتو يشتهر بعروض

فتيات الغيشا. وزار اليابان أكثر من ثلاثة ملايين سائح أجنبي خلال مارس، وهو رقم قياسي شهري للبلاد التي بقيت حدودها مغلقة أمام السياح لمدة طويلة بسبب جائحة كوفيد-19.

ويمكن التقاط صور لجبل فوجي، أعلى قمة في اليابان (3776 متراً)، من مواقع عدة في فوجيكاواوغتشيكو ومناطق أخرى.

لكن الموقع الذي سيُبنى فيه الحاجز يرتاده السياح كثيراً لأن منجرأ تابعا لسلسلة "لوسون" المنتشرة في كل أنحاء الأرخبيل، يظهر في الخلفية.

ووجود متجر ياباني خلف جبل فوجي "أكسب هذا الموقع في فوجيكاواوغتشيكو شهرة عبر مواقع التواصل، مما دفع السياح إلى زيارته بأعداد هائلة لالتقاط صور"، بحسب مسؤول في المدينة تحدث إلى وكالة فرانس برس مبقيا هويته طي الكتمان.

هل ستشارك؟

الجمال، أحدها من مسابقة أوروبية ملكة جمال الكون في السعودية لاختيار مرشحة تمثّلها في المكسيك.

وتابعت "لا نعلم السبب الذي دفع القحطاني إلى إعلان ترشحها، ولكن إذا أرادت المشاركة في مسابقة ملكة جمال السعودية، فسيُعين عليها أن تمر بعملية الاختيار نفسها مثل أي مرشحة أخرى".

وقالت القحطاني لفرانس برس إنها شاركت سابقاً في مسابقات مختلفة في الشرق الأوسط وأوروبا، والتقلت صوراً وهي تضع أوشحة عدة أكدت أنها حصلت عليها في المسابقات.

وأشارت إلى تلقيها مجموعة من الأسئلة غير المتوقعة عن السعودية خلال محاولتها دخول عالم مسابقة ملكة

الجمال، أحدها من مسابقة أوروبية ملكة جمال الكون في السعودية لاختيار مرشحة تمثّلها في المكسيك.

وتابعت "لا نعلم السبب الذي دفع القحطاني إلى إعلان ترشحها، ولكن إذا أرادت المشاركة في مسابقة ملكة جمال السعودية، فسيُعين عليها أن تمر بعملية الاختيار نفسها مثل أي مرشحة أخرى".

وقالت القحطاني لفرانس برس إنها شاركت سابقاً في مسابقات مختلفة في الشرق الأوسط وأوروبا، والتقلت صوراً وهي تضع أوشحة عدة أكدت أنها حصلت عليها في المسابقات.

وأشارت إلى تلقيها مجموعة من الأسئلة غير المتوقعة عن السعودية خلال محاولتها دخول عالم مسابقة ملكة

برنامج أميركي لتدريب مراسلين من الأطفال الموهوبين

الموهوبين من الأطفال في جميع أنحاء العالم ليكونوا جزءاً من فريق التحرير الدولي، ويقدمون تقاريرهم إلى المحرر في نيويورك.

منذ 2016، ترحب المنظمة بالطلبات المقدمة من أسيا، للعقول الذكية والفضولية في المنطقة، إذ أثارَت هذه القصص اهتمام القراء بالرؤى الثقافية الغنية والأخبار المتعلقة بأزمة الصحة العالمية.

وشركة "سكولاستيك" شركة عالمية، وهي أكبر ناشر وموزع لكتب الأطفال والمواد التعليمية في العالم، ولديها أكثر من 8400 موظف، وتحقق إيراداتها السنوية نحو 1.6 مليار دولار، وعملؤها موزعون على أكثر من 165 دولة، بـ45 لغة، وتعمل في جميع أنحاء العالم عبر النشر الأصلي للكتب التجارية والمواد التعليمية، والتوزيع من خلال نوادي الكتاب ومعارض الكتب، والمواد التعليمية للمدارس.

وتحمل الشركة على عاتقها مهمة تشجيع النمو الفكري والشخصي لجميع الأطفال، بدءاً من محو الأمية، مع أكثر من 90 عاماً من الخبرة في دعم الحياة التعليمية للأطفال.

البرنامج الصحفي الدولي المرموق يختار كل عام عددا من المراسلين الموهوبين من الأطفال في جميع أنحاء العالم

وتقوم منظمة "سكولاستيك كيدز ريبورتوز" بكتابة أخبار للأطفال من خلال الأطفال، وتتناول موضوعات تتراوح بين السياسة والترفيه، على المستويين، المحلي والوطني، إذ أجرت المنظمة في العام الماضي، مقابلات مع صناع التغيير، ومنهم الناشطة الباكستانية، مالالا يوسفزاي، ويتم نشر قصصهم التي تصل إلى أكثر من 25 مليون طالب في الفصول، في مجلة تتبع للمنظمة باسم "سكولاستيك ماغازينز"

صباح العرب



فاروق يوسف

بحثاً عن كازنوفاً

في القطار الذاهب إلى محطة "سانتا لوسيا" سرّني أن أتوهم أنني بطل رواية توماس مان "موت في البندقية". حين وقفت على شاطئ تلك المدينة تذكرت تلك المفارقة التي صنعها التجار العرب حين اختصروا عبارة بون دوقة ومعناها بالغة الفينيشية التي لا يزال يتكلمها حوالي أربعة مليون إيطالي الدولة الفاضلة بـ"بندقية".

البندقية هي المدينة المائية التي تحمل اسم "فينيسيا" عالمياً. ربما يختزلها البعض برحلات ابنها ماركو بولو التي رواها في سجنه بعد أن كان قد وصل إلى الصين ويُقال إنه تخيل ذلك. وفي المقابل فإن هناك من يلذ له تتبع خطى ابنها "كازنوفاً" الكاتب والشاعر والمحامي والشخصية المرموقة التي عاشت فيها قبل قرنين ونصف القرن.

وأنا أفكر في "كازنوفاً" صرت أردد مع نفسي "بين شطّين والمية/ عشقتكم عينيه/ يا غالين عليه/ يا أهل إسكندرية" هل كانت إسكندرية قريبة في ذلك الزمان؟ لم يوقظني من حلمي سوى الصراخ "تاكسي" والمقصود به القارب المائي أو ما يُسمّى بـ"الجنديل" وكان المصري علي محمود طه قد بدأ رحلته في المدينة قبلي بمئة سنة وكتب واحدة من أجمل القصائد التي غناها محمد عبدالوهاب "إيه لو كنت معي نختال عبره/ في شراع تسبح الأنجم إثره/ حيث يروي الموج في أرخم نظره/ حلم ليل من ليالي كليوبترا" وكان كما لو أنه يفكر في الإسكندرية التي أقامت فيها كليوبترا.

وعلى سطح الجنديل لا يملك المرء وهو يتمتع برشقات الهواء الناعم سوى أن يردد مع ليلى مراد "بحب اثنين سوا يا هناي بجهم/ المية والهوا طول عمري جمبهم/ حكايتي في الهوا مكتوبة ف قلبهم"، وكم يود المرء لو أنه كتب "رسالة من تحت الماء" ليلتقطها كازنوفاً وهو يغادر فجراً بيت إحدى عشيقاته اللواتي يُقال إن عددهن بلغ 565 امرأة.

ألم يشعر ذات مرة بالندم فيقول ما قاله نزار قباني على لسان عبدالحليم حافظ "لو أنني أعرف أن البحر عميق جدا ما أبحرت" ولكنني على يقين من أنه لن يقول "الموج الأزرق في عينيك يناديني نحو الأعماق/ وأنا ما عندي تجربة في الحب ولا عندي زورق / إنني أتنفس تحت الماء إنني أغرق"، فللرجل تجاربه ومغامراته في العشق التي لا يجاريه فيها أحد. ولن يكون شمس الدين بن العفيف التلمساني إلا واحداً من أصغر تلاميذه وهو القائل "ثلاثة يذهبن عن المرء الحزن/ الماء والخضرة والوجه الحسن"، بعيني كازنوفاً نظرت إلى بيوت البندقية وعبرت على جسورها ومشيت في أزقتها القصيرة وأنا أنعم بصوت فائزة أحمد "عدينا بجورهم عدينا/ وحدفنا الموج ولا حسينا/ ولا رحنا معاهم ولا جينا/ وسيرتهم مش عايزة تسيينا".

الذكاء الاصطناعي يحدد موقع قبر أفلاطون

روما - قال باحث إيطالي إنه عثر على مكان دفن الفيلسوف اليوناني الشهير أفلاطون، الذي توفي عام 348 قبل الميلاد، بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي.

واستخدم الباحث غرازيانو رانوكيا الذكاء الاصطناعي لفك رموز مخطوطات هركولانيوم، وهي عبارة عن ورق متفحم تم العثور عليه مدفوناً بعد ثوران بركان جبل فيزوف في عام 79 بعد الميلاد، وكشف عن نص جديد يشير إلى موقع محدد في أثينا.

وأظهر التحليل أن أفلاطون دفن في "الأكاديمية"، المدرسة الشهيرة التي أسسها الفيلسوف عام 387 قبل الميلاد، بالقرب من "موسيون"، وهو مبنى صغير مقدس ولم يعد قائماً بين الانقراض.

وذكر رانوكيا وأعضاء فريقه أنهم اكتشفوا ألف كلمة، أي ما يعادل 30 في المئة من النص، باستخدام "العين الإلكترونية"، ويعتقدون أنه سيتم تحليلها بالكامل بحلول عام 2026.

وكانت الأكاديمية تقع في ضواحي أثينا على ممتلكات حصل عليها أفلاطون عام 387 قبل الميلاد، والتي تعرف بأنها أول مؤسسة للتعليم العالي، وفق الصحيفة.

